



## مصر تلجأ إلى المقترين لحل أزمة شح العملة الأجنبية

11 ص 11

## فيلم «كل شيء في كل مكان في آن واحد»: تجربة فوضوية لا تهدأ

13 ص 13



## ماذا سيستفيد المغرب من الانضمام إلى بريكس

7 ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/08/19

1445 صفر 03

السنة 46 العدد 12866

Saturday 19/08/2023

46th Year, Issue 12866

# العرب

## قيس سعيد يستبق الكارتلات: العودة المدرسية أزمتكم القادمة؟

وكان القضاء التونسي أمر الخميس بحبس رئيس غرفة أصحاب المخابز محمد بوعنان بشبهة "الاختكار والمضاربة بمواد غذائية وتبييض أموال".

وقال راديو "موزاييك" الخاص إن النيابة العمومية بالمحكمة الابتدائية في تونس أذنت بالاحتفاظ (حبس) بمحمد بوعنان رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المخابز التابعة للاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية (أكبر منظمة لأرباب العمل بالبلاد).

وأضاف أنه "تقرر الاحتفاظ بصاحب مخبزة وصاحب مطبخة بجانب بوعنان (لم يذكر الاسمين)، وذلك من أجل شبهات الاختكار والمضاربة في السوق بمواد غذائية مدعمة وشبهات تبييض الأموال".

ولم تذكر الإذاعة تفاصيل فيما يتعلق بتوقيف توقيف المشتبه بهم أو مدته، كما لم يصدر تعليق فوري من السلطات بالخصوص.

**دوائر النفوذ بدأت  
تستشعر خطر حملة  
الرئيس سعيد عليها ما قد  
يدفعها إلى التصعيد على  
أكثر من واجهة**

والثلاثاء أعلنت الرئاسة التونسية، خلال اجتماع الرئيس سعيد في قصر قرطاج برئيس الحكومة وعدد من الوزراء والمسؤولين، اكتشاف مضاربين ومحتكرين يقفون وراء أزمة الحبوب التي تعيشها البلاد.

ودعا سعيد خلال الاجتماع إلى "ضرورة تطبيق القانون على هؤلاء الذين يخلطون الأزمات كل يوم، بهدف تاجيح الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية". ويرى مراقبون أن الحملة الكبيرة، والتي تتم بشكل كبير وبإشراف يومي من الرئيس سعيد، ستجعل هذه اللوبيات تتكفى وتنعبد إلى التهدئة، وهي تعرف أن الدولة لا تسام، وأنها قد تضطر إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة. ويؤكد تسمك قيس سعيد بتفكيك الكارتلات وتأكيد المستمر على أهمية هذه المعركة أملاكه تقارير دقيقة حول نفوذ المحتكرين والمقرقلين في مختلف الإدارات، وخاصة في ارتباطها بتوزيع الخبز وغلاء الأسعار وندرة المواد الاستهلاكية بالرغم من أن الحكومة تبذل كل ما في وسعها لتوريد مختلف تلك المواد.

تونس - حذر الرئيس التونسي قيس سعيد من أن الأزمة القادمة التي قد تلجأ إليها الكارتلات للضغط هي السعي لإرباك العودة المدرسية، وهو التحذير الذي وصفه مراقبون بـ"الهجوم الاستباقي" ضد الكارتلات.

ومن الواضح أن الرئيس سعيد يمتلك تقارير عن وجود خطط لهذه الكارتلات هادفة إلى التصعيد للمرد على الحملة التي طالت متهمين بالاختكار في مجال الحبوب وسعت لوقف لعبة احتكار الدقيق وإثارة غضب التونسيين بسبب صعوبة الحصول على الخبز.

ولا يستبعد أن تلجأ الكارتلات المتحكمة في الورق إلى إرباك عملية إنتاج الكتب والدفاتر وخلق فوضى مع بداية العودة المدرسية إما بسبب ندرة المعروض أو ارتفاع الأسعار خاصة أن هذه اللوبيات كانت في السنوات الماضية هي من تحدد الأسعار التي تتعارض في الأغلب مع القدرة الشرائية للفئات الضعيفة.

ويقول مراقبون إن دوائر النفوذ بدأت تستشعر خطر حملة الرئيس سعيد عليها، خاصة أن عمليات التوقيف الأخيرة استهدفت أشخاصا مهمين في قطاع المطاحن والمخابز، وهذا تأكيد بالنسبة إلى الكارتلات على أن قيس سعيد ليست لديه خطوط حمراء، وأكثر من ذلك، فإن السكوت سيدفعه إلى توسيع الحملة بسرعة.

ويتوقع أن تلجأ الكارتلات إلى التصعيد على أكثر من واجهة، لكن ضمن محاولات يائسة لوقف مسار مواجهة الاختكار وتطهير الإدارة الذي بدأ به قيس سعيد خلال أسابيع وبشكل متسارع.

وأكد الرئيس التونسي الخميس أن "الأزمة المفقعة في الخبز لا يجب أن تتكرر بالنسبة إلى العودة المدرسية والجامعية أو بالنسبة إلى عدد من المواد الأساسية الأخرى، خاصة وأن البعض يرتب منذ الآن لاختلاق أزمات أخرى في عدد من المواد الأساسية".

جاء ذلك خلال اجتماع لقيس سعيد مع رئيس الحكومة أحمد الحشاني ووزراء الداخلية كمال الفقي والمالية سهام البوغديري نمصية والشؤون الاجتماعية مالك الزاهي، وفق بيان للرئاسة التونسية.

وجدد الرئيس التونسي أن "الدولة لن تبقى مكتوفة الأيدي وأنها ستحارب كل المحتكرين والمضاربين وستعمل على تطهير الإدارة من كل من اندس داخلها وصار يمثل عقبة لا يمكن قبول استمرارها بقضاء حاجات المواطنين".

## احتفاء إيراني باللقاء بين الأمير محمد بن سلمان وعبداللهيان: مؤشر عظيم

السعوديون لإيرانيين: نحن مهتمون، فماذا عنكم؟



ماذا بعد المجاملات

السعودي العلاقات "والفرص المستقبلية للتعاون بين البلدين وسبل تطويرها". كما ناقشا "تطورات الأوضاع على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة تجاهها".

وكان وزير الخارجية الإيراني قد قال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، الجمعة، إنه "بإمكاننا العمل مع السعودية على حل المسائل العالقة في المنطقة بشكل فوري".

لكن إعلانه عن أن "إيران والسعودية تتفقان على تشكيل لجان فنية وتخصصية متنوعة" يظهر أن الزيارة ركزت على تبادل الوعود والنوايا الحسنة دون تجاوز أي نقطة خلافية، وأن تشكيل اللجان عادة يجيل إلى التأجيل والتسويف، وأن الطرفين ليست لديهما الرغبة في حل القضايا مثار الخلاف بشكل حاسم.

وقال وزير الخارجية السعودي إن بلاده حريصة على متابعة جميع النقاط الرئيسية للاتفاق الذي توصلت فيه الصين، اقتصادية أو سياسية، وأضاف أن سفير البلدين سيتوليان منصبيهما في السفارتين بعد إعادة فتحهما. وأعادت إيران في يونيو الماضي فتح سفارتها رسميا في السعودية، وذكرت وسائل إعلام أن سفارة المملكة في طهران استأنفت نشاطها.

ووقفت إيران عند البعد الدعائي الاستعراضي في حديثها عن هذا التقارب، ولم ترسل ما يؤكد على أنها ترغب في تقديم أي تنازل بشأن الملفات الخلافية السياسية أو الاقتصادية. لكن السعوديين يريدون من طهران إشارات تدل على مساع إيرانية جديدة وليست استعراضية. وقد مكنوا وزيراها من لقاء ولي العهد والتقاط صورة لهما معا، ثم ماذا بعد ذلك؟

ومن الواضح أن رسالة السعوديين من وراء اللقاء بين الأمير محمد بن سلمان وعبداللهيان هي: نحن مهتمون بالتقارب، فهل أنتم مهتمون أم ستعيدون إنتاج خطابات سابقة كالتى حدثت في عهد رؤساء سابقين مثل هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي وحسن روحاني، حيث تحدث هؤلاء عن الرغبة في التقارب مع السعودية من دون نتائج.

ونقل بيان لوزارة الخارجية الإيرانية عن عبداللهيان قوله إن "السبيل إلى نجاح المنطقة هو تعزيز الحوار والتعاون وزيادة التعاون الموجه نحو التنمية". وقالت وكالة الأنباء الإيرانية "إرنا" إنها المرة الأولى التي يلتقي فيها مسؤول إيراني رفيع المستوى بولي العهد السعودي. وكانت وزارة الخارجية السعودية أفادت في حسابها على منصة إكس بأن الوزير الإيراني عرض مع ولي العهد

ويراقب اليمينيون آثار الاجتماع وانعكاسه على تعاطي إيران مع الملف اليمني نحو تسهيل مهمة التوصل إلى اتفاق ينهي الحرب ووفق أي تصورات وآليات وتقاسم للسلطة، إداريا ومناطقيا. ويستبعد المتابعون أن تقدم إيران أي تنازل على هذا المستوى، ويقولون بأن أقصى ما يمكن توقعه منها هو أن توجي للحوثيين بمجاردة مساعي التهذبة الإقليمية ظرفيا في انتظار التوصل إلى اتفاقات مع السعودية، ومن ثمة يظلون ورقة تحت الطلب.

ويرجح المحلل السياسي اليمني مصطفى الجزري، في تصريح لـ"العرب"، استفادة الجهود الإقليمية والدولية من التقارب السعودي - الإيراني في إطالة عمر التهدئة. ومن الصعب أن تقبل إيران بالتوصل إلى تفاهات تكليها وتعيق خططها الإقليمية في اليمن أو غيره، وهو ما يخفف سقف التوقعات بشأن لقاء الأمير محمد بن سلمان وعبداللهيان، على أساس أن التعاطي الإيراني معه لا يتجاوز الاستثمار الإعلامي. ومنذ البداية حرص الإيرانيون على التعاطي مع مسار التقارب مع السعودية بمنطق دعائي في رسائل إلى الغرب يفيد مضمونها بأن طهران ليست متبوءة إقليميا، وأن خصمها الأول في المنطقة يرغب في التقارب معها.

الرياض - أظهر الإيرانيون حفاوة بالغة باللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان ليل الخميس- الجمعة، ويرون فيه مؤشرا عظيما على إقناع السعودية بفكرة التقارب بين البلدين.

لكن السعودية لا تهتم بالتصريحات والوعود التي أطلقها عبداللهيان، ولا باحتفاء إيران بخبر اللقاء، وإنما بالنتائج على الأرض، وتسعى لاختبار مدى تأثير التقارب مع إيران على الملفات الخلافية.

وما يظهر اهتمام الإيرانيين باستقبال ولي العهد السعودي لعبداللهيان أنهم بادروا بالإعلان عن اللقاء قبل كشف السعوديين عنه، رغم أن اللقاء تم في مدينة جدة.

ونقلت قناة برس تي.في الإيرانية الرسمية عن الوفد الإيراني قوله إن الاجتماع كان "جيدا جدا". وقال مراسل القناة جيسو ميشا أحمددي من جدة "الاجتماع... مؤشر عظيم على دفع ونمو العلاقات بين إيران والسعودية".

وأكد وزير الخارجية الإيراني أنه أجرى "حوارا صريحا وشفافا ومفيدا" مع ولي العهد السعودي. وذكر عبداللهيان، باللغتين الفارسية والعربية على منصة إكس، أن اللقاء الذي استمر 90 دقيقة تخلله "حوار صريح وشفاف ومفيد ومثمر على أساس سياسة الجوار". ويرى متابعون لمسار التقارب السعودي - الإيراني أن طهران كان هدفها الأول إقناع ولي العهد السعودي بأنها جادة في مسار التقارب، وهي تعرف أن الأمير محمد بن سلمان سيق أن أعلن مواقف حاسمة تجاهها ووجه إليها اتهامات قوية، وأن طمانته ستعني أنها كسبت السعودية على المدى البعيد.

**الرياض تبحث عن ضمانات  
لتأمين حدودها الجنوبية  
بعد قصف الحوثيين  
مدنا ومنشآت سعودية  
بمسيرات وصواريخ إيرانية**

وتبحث السعودية من وراء التقارب مع إيران عن تحصيل ضمانات بشأن تأمين حدودها الجنوبية بعد ما جرى في السنوات الماضية من قصف حوثي استهدف مدنا ومنشآت سعودية بالمسيرات وصواريخ كروز الإيرانية.

## الإجهااد المائي يهدد 15 دولة عربية: مخاطر محدقة بالصحة والغذاء والطاقة

الحرارية بين عامي 2017 و2021 إلى خسارة ما يكفي من الكهرباء لتزويد 1.5 مليون أسرة لمدة خمس سنوات.

وحسب اللجنة العالمية للتكيف فإن فشل سياسات إدارة المياه من شأنه أن يؤدي إلى خسائر في الناتج المحلي الإجمالي في الهند والصين وآسيا الوسطى بنسبة 7 إلى 12 في المئة، وبنسبة 6 في المئة في معظم أنحاء أفريقيا بحلول عام 2050.

ولكن التحدي الأكبر أمام العالم سيكون إطعام ما يقارب 10 مليارات شخص متوقع بحلول عام 2050 بموازاة زيادة في الإجهاد المائي وأثار التغير المناخي والجفاف والفيضانات.

المعهد، فإن نسبة السكان المتعايشة مع الإجهاد المائي سترتفع بدورها إلى 100 في المئة.

ويقول التقرير إن آثار ذلك لن تقتصر على المستهلكين والصناعات المعتمدة على المياه ولكن أيضا قد تهدد الاستقرار السياسي في مناطق من العالم، ومنها إيران على سبيل المثال، حيث شهدت الدولة احتجاجات سابقة ضد سوء إدارة المياه.

وفي كل الأحوال سيضر النقص في المياه بشكل مباشر قطاعات الصناعة والطاقة والزراعة. والمثال الأقرب إلى ذلك ما حدث في الهند عندما أدى النقص في المياه لتبريد محطات الطاقة

ويعود سبب الإجهاد إلى انخفاض في العرض مقابل ارتفاع الطلب على المياه في الاستخدام الزراعي والصناعي والمنزلي.

ومع زيادة متوقعة للطلب العالمي على المياه بنسبة تتراوح بين 20 و25 في المئة بحلول عام 2050، وفق تقديرات

**الشرق الأوسط وشمال  
أفريقيا من أكثر المناطق  
التي تعاني من شح المياه  
ويتعرض 83 في المئة من  
السكان لإجهاد مرتفع**

وفي تعريف المعهد فإن بلدا ما يواجه "إجهادا مائيا شديدا" يعني أنه يستخدم 80 في المئة من إمداداته المتاحة، ويعني "الإجهاد المائي المرتفع" أنه يسحب 40 في المئة من إمداداته.

وتشير البيانات المضمنة في التقرير إلى أن أكثر المناطق التي تعاني من الإجهاد المائي هي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا حيث يتعرض 83 في المئة من السكان لإجهاد مائي مرتفع للغاية، وجنوب آسيا حيث تنخفض النسبة إلى 74 في المئة.

ودفع هذا الوضع الكثير من الحكومات إلى اتخاذ تدابير مثل الإغلاق الدوري للصنابير في مسعى لمواجهة الجفاف قصير الأمد وخطر نفاد المياه.

وتظهر على القائمة أيضا تونس والإمارات واليمن والعراق ومصر وليبيا والأردن والسعودية وسوريا. وأشار التقرير إلى أن قرابة نصف سكان الأرض، حوالي أربعة مليارات نسمة، يتعايشون مع مستوى عال من الإجهاد المائي لشهر واحد على الأقل في العام.

ويؤدي هذا الوضع بالنتيجة إلى مخاطر محدقة بوظائف الناس وصحتهم والمحاصيل الزراعية وتربية الماشية وأمن الطاقة.

ويحذر التقرير من أنه مع غياب إدارة فعالة للمياه فإن النمو السكاني والأنشطة الاقتصادية والتغير المناخي ستزيد من الإجهاد المائي.

لندن - تجد أكثر من خمس عشرة دولة عربية نفسها مهددة في المستقبل القريب بالإجهاد المائي بما يمثلته مخاطر على صحة الإنسان ومستوى عيشه ومن تأثير على المحاصيل الزراعية وفرص توفير الحاجيات الضرورية من الغذاء.

وحذر "معهد الموارد العالمية" في أحدث تقرير له من أن 25 دولة في العالم تضم ربع سكان الأرض مهددة بشح في المياه بسبب الإجهاد العالي لمواردها المائية المتاحة.

ومن بين هذه الدول 15 دولة عربية، ولكن الدول الخمس الأكثر تضررا هي البحرين وقطر والكويت ولبنان وعمان.



# الحركات المسلحة تخرج عن حيادها في الحرب السودانية

## حركة «تمازج» تعلن انحيازها رسميا للقتال مع الدعم السريع



هل يأخذ مسار الحرب منعطفات خطيرة

وخاضت معها العديد من المعارك في الشريط الحدودي بين ولايات كردفان ودارفور، وسميت بـ"تمازج" لأنها تضم خليطاً من عناصر الحركة الشعبية الأم التي توزعت بين دولتي السودان وجنوب السودان.

وقررت الحركة بعد انفصال جنوب السودان عام 2011، وكانت وقتها فصيلاً من الحركة الشعبية، اختيار طريق مغاير بحجة أن قياداتها من مكونات الشمال.

ووقعت الحركة على بروتوكول الترتيبات الأمنية وتشترك مع بقية الحركات المسلحة في بروتوكول القضايا القومية الذي يشمل الترتيبات السياسية وتمثيل أطراف السلام في أجهزة الدولة على المستوى السيادي وهياكل السلطة الأخرى وفقاً للاتفاق.

وتوقعت تماضر الطيب أن تتخلّى الحركات المسلحة التي التزمت الحياد في الحرب، وبعضها يدرس الآن إمكانية الدخول فيها بذريعة حماية المدنيين في مناطق الاشتباكات في غرب السودان، وهو ما يجرها إلى المشاركة في القتال بحكم الأمر الواقع.

وعرّف رئيس "تمازج" محمد علي قرشي الحركة بأنها "عسكرية سياسية قومية التكوين والنشأة وطنية التوجه تتكون من 12 فصيلاً مسلحاً، منتشرة في ولايات كردفان ودارفور والنيل الأبيض، وبها تنوع قبلي، ووحدت قبائل الشريط الحدودي وجمعتها بلا تمييز".

وارتبطت "تمازج" تاريخياً بالحركة الشعبية الأم التي كان يتزعمها الراحل جون قرنق، وكانت إحدى فصائل الحركة

وأشارت استاذ العلاقات الدولية بجامعة الخرطوم تماضر الطيب إلى أن حركة "تمازج" "لا تحسب تماماً على الحركات المسلحة التي التزمت الحياد عقب اندلاع الحرب، لأنها خرجت مبكراً عن بنود الحركات الموقعة على اتفاق جوبا للسلام لكن إعلان انضمامها رسمياً لقوات الدعم السريع ينطوي على دلالات سياسية وعسكرية.

وأضافت لـ"العرب" أن "قتال تمازج" مع الدعم السريع سوف يشكل ضغطاً مادياً ومعنوياً على قوات الجيش من عدة جهات، خاصة في غرب السودان (إقليم دارفور)، حيث تقاوت الحركة الشعبية لتحرير السودان التي يقودها عبدالعزيز الحلو ضد الجيش في جنوب كردفان وكبدته خسائر فادحة".

عملياتها الحربية في دارفور أحمد قجة، وظهر الرجل وهو يقود عدداً من الجنود في ولاية الجزيرة.

وتعد حركة "تمازج" الفصيل المسلح الثاني الذي يعلن انضمامه للقتال في صفوف الدعم السريع أخيراً، حيث أعلنت ما يسمى بقوات "درع السودان" قبل أيام انضمامها للدعم السريع بغرض محاربة تنامي نفوذ الإخوان داخل الجيش.

ووفقاً لتقارير نشرتها صحف محلية، أقر قيادي بارز في "تمازج" في مايو الماضي بانضمام عسكريين في الحركة لقوات الدعم السريع للمشاركة في المعارك الحربية ضد الجيش، وكان هذا الموقف قريباً في حينه ولا علاقة له برئيس الحركة الذي فضل عقب اندلاع القتال الوقوف على الحياد مثل غالبية الحركات المسلحة.

دخلت الحرب في السودان منعطفاً خطراً بانخراط الحركات المسلحة في الاقتتال ومغادرتها مربع الحياد المعلن منذ بداية الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع. وينذر انخراط الحركات المسلحة بإطالة أمد الحرب لما له من تداعيات أمنية واجتماعية خطيرة.

الخرطوم - لم يخفق الجيش السوداني في استمالة القبائل للقتال إلى جواره فقط، بل بدأ يفقد موقف الحياد الذي رفعته غالبية الحركات المسلحة التي تمسكت بعدم القتال معه وتحييد اتفاق جوبا للسلام الموقع مع الخرطوم وما ترتب عليه من ترتيبات أمنية، حيث أعلنت حركة "تمازج" انضمام قواتها إلى صفوف الدعم السريع، ما يفضي إلى حدوث تغييرات على الأرض الفترة المقبلة إذا انطرد عقد التمسك بالحياد.

وجاءت خطوة "تمازج" عقب تقارير قالت إن القيادات الأربع التي قام زعيم حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم قبل أيام بفصلها من الحركة قررت الانضمام والعناصر القتالية الموالية لها إلى الدعم السريع، في وقت تواترت فيه معلومات حول خيبة أمل الجيش في استمالة العديد من القبائل العربية والأفريقية للانضمام إلى القتال بجواره، بل إعلان بعضها رسمياً الانخراط في صفوف الدعم السريع.



تماضر الطيب

وأعلنت حركة "تمازج" انضمام قواتها للدعم السريع، ما يعني انسحابها عملياً من الكتلة الديمقراطية في تحالف الحرية والتغيير المعروف أنها دعمت سياسياً قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان قبل اندلاع الحرب ومثلت الجبهة المقابلة للمجلس المركزي في الحرية والتغيير الذي تمسك بتسليم الجيش السلطة.

وقال بيان أصدره رئيس الحركة محمد علي قرشي الخميس "نعلن بصورة رسمية انضمامنا للقتال مع قوات الدعم السريع ضد فلول النظام السابق الذين اتخذوا القوات المسلحة مطية بغية الوصول إلى السلطة وإعادة إنتاج النظام الشمولي القمعي".

## تشكيك في تعهد الصومال بالقضاء على حركة الشباب

مختلف أنحاء البلاد بينما خبرات وقدرات القوات الحكومية محدودة. وعاد مسلحون متشددون إلى بعض المناطق الريفية التي سيطرت عليها قوات حكومية خلال المرحلة الأولى وكبدوا أعداءهم خسائر فادحة.

وقتل ما لا يقل عن 54 جندياً من قوات حفظ السلام الأوغندية أثناء هجوم في مايو الماضي، كما قتل 30 جندياً صومالياً على الأقل في يوليو الماضي أثناء هجوم انتحاري داخل أكاديمية عسكرية في العاصمة مقديشو.

الحركة لها جذور اجتماعية عميقة في مختلف أنحاء البلاد، بينما خبرات وقدرات القوات الحكومية محدودة

مقديشو - قال الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود إن هجوماً عسكرياً على حركة الشباب يستهدف القضاء على الحركة المرتبطة بتنظيم القاعدة خلال الأشهر الخمسة المقبلة، لكن خبراء أمن تشككوا في هذا الإطار الزمني وسط الهجمات المتكررة من الجماعة المتشددة.

ويعزز محمود إطلاق المرحلة الثانية من الحملة رسمياً في الأيام القادمة من بلدة طوسمريب وسط البلاد، وهي موقع يتجمع فيه الآلاف من الجنود قبل نشرهم على جبهات القتال.

وبدأت المرحلة الأولى في أغسطس من العام الماضي بمساندة الجيش لجماعات مسلحة من العشائر في وسط البلاد.

وهذا التعاون النادر ساهم في تحقيق أكبر المكاسب على الأرض في مواجهة المتشددين منذ منتصف العقد الماضي، لكن حركة الشباب استمرت في تنفيذ هجمات تُسقط قتلى استهدف فيها مواقع عسكرية ومدنية.

وتستهدف المرحلة الثانية منطقة جنوب الصومال، وهي منطقة تعد المعقل التقليدي لحركة الشباب. وتحمل الحركة السلاح ضد الحكومة منذ 2006.

وقال الرئيس خلال لقاء في طوسمريب الخميس إن البلاد تريد القضاء على حركة الشباب خلال الأشهر الخمسة المقبلة.

وأضاف أنه في حالة عدم القضاء على الحركة بالكامل، فإن ما سيبقى سيكون بمثابة جيوب قليلة بها عدد محدود من أعضاء الحركة الذين لا يمكنهم التسبب في مشكلات.

وشكك محللون أمنيون في إمكانية تنفيذ تعهدات القضاء على الحركة وقالوا إن لها جذوراً اجتماعية عميقة في

تشكيل تحالفات تقصر من الفترة اللازمة للوصول إلى الحكومة البرلمانية.

ويقول وزير الإعلام الأسبق سميج المايطة إن "المشروع الملكي يقوم على التدرج في بناء مجلس النواب (الغرفة الأولى للبرلمان) ليكون مجلساً باغليته من أعضاء الأحزاب".



وأرى أن "التدرج يأتي لإعطاء الأحزاب فرصة للانتشار، وفرصة للمجتمع ليكون أكثر قناعة واندماج في العمل الحزبي (...). التوقيت النظري (لتشكيل حكومة برلمانية) بعد 12 عاماً، ولكن هذا لا يمنع من بناء حكومات تكون الأحزاب ذات الثقل البرلماني في المجلس القادم جزءاً منها".

ولفت المايطة إلى أن "بعض الأحزاب ربما تحصل على مقاعد عبر القائمة الحزبية ومقاعد عبر القوائم المحلية، لهذا ليس هناك ما يمنع تشكيل حكومات تشاكرية مع تلك الأحزاب، لكن بنية قانون الانتخاب والأسس التي قام عليها مشروع التحديث تتحدث عن تدرج خلال 12 عاماً".

وفي المقابل، استبعد عامر بني عامر مدير مركز "راصد" (غير حكومي للرقابة على الانتخابات وأداء الحكومة) تشكيل حكومة برلمانية في المجلس النيابي القادم، معتبراً في حديث أن "الوقت ما زال مبكراً لذلك".

## الأحزاب الأردنية لا تزال بعيدة عن تشكيل حكومات برلمانية

والأحزاب، وتخصيص 41 مقعداً برلمانياً من أصل 138 للأحزاب في الانتخابات المقبلة، ليرتفع العدد المخصص للأحزاب تدريجياً إلى ما يعادل 65 في المئة من إجمالي المقاعد (نظرياً بعد 12 عاماً)، بما يتيح في النهاية تشكيل حكومة برلمانية.

وخلال لقائه سياسيين وصحافيين في يونيو الماضي، أكد الملك عبدالله الثاني على أهمية الانتخابات النيابية المقبلة (محتملة في 2024)، قائلاً "نريدها أن تكون محطة رئيسية في تاريخ الحياة البرلمانية الأردنية".

ودعا الأحزاب إلى الاستفادة من الفترة المقبلة لبناء برامج واقعية وواضحة لإقناع الناخبين بها، مشدداً على أهمية زيادة نسب التصويت بتحفيز الناخبين على المشاركة الفاعلة في عملية التحديث السياسي، وتشجيعهم على الترشح والانتخاب، ولإسيما الشباب والمرأة.

وأضاف العاهل الأردني أن "عملية التحديث السياسي جاءت لتبني على ما تم إنجازه، وضعت خارطة طريق واضحة لتحقيق الأهداف المرجوة بشكل متدرج وأمن".

وجاء هذا الحديث قبيل أشهر قليلة من عقد الدورة العادية الأخيرة من عمر البرلمان، ما يعني ضمناً أن الانتخابات القادمة ستكون في موعدها العام المقبل.

وجميع تلك المعطيات تخلص إلى أن عدد المقاعد المخصص للأحزاب في أول انتخابات مقبلة، وعلى الرغم من عدم تحقيقه للنسبة التي تمكن المجلس من تشكيل حكومة، إلا أن ذلك لا ينفي إمكانية حدوثه، إذا استطاعت الأحزاب

مُكلفة باقتراح تغييرات في شكل الحياة السياسية للمملكة.

وحينها حدد محاور التكليف باقتراح تعديلات على قانوني الانتخاب والأحزاب، والنظر في تعديلات دستورية متصلة بالقانونين واليات العمل النيابي، وتقديم توصيات لتطوير التشريعات النافذة للإدارة المحلية وتوسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار.

وبالغفل في يناير 2022، أقر برلمان المملكة 26 تعديلاً مقترحاً من أصل 30 على الدستور أرسلتها الحكومة، بناء على مخرجات اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية.

وعلى الرغم من اعتبار مراقبين أن غالبية تلك التعديلات "وسّعت صلاحيات الملك"، إلا أن قسماً آخر منها ركز على التعديلات المتعلقة بقانوني الانتخاب

عقّان - منذ أن تولى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الحكم عام 1999، بدأ الحديث في معظم لقاءاته الشعبية والرسمية عن مسيرة إصلاح تقود نحو تحول ديمقراطي وتعزز المشاركة الشعبية في صنع القرار، وصولاً إلى الانتقال إلى نهج الحكومات البرلمانية في إطار عملية تطويرية تراكمية.

وبين أكتوبر 2016 وأبريل 2017، أصدر الملك عبدالله الثاني ما تُعرف بـ"الأوراق النقاشية" وعددها 7، وهي تمثل رؤيته لتحقيق الإصلاح الشامل، واحتوت الثانية والثالثة والرابعة والخامسة منها على خارطة واضحة لخطوات التحول نحو حكومة برلمانية.

واختار العاهل الأردني أن يتخذ خطوات عملية لتحقيق تطلعاته، فقرر في يونيو 2021 تشكيل لجنة ملكية



التحالفات البرلمانية لا تزال تتحسّس طريقها



## الحكومة الكويتية عالقة في مشاريع نيابية ذات كلفة مالية ودون جدوى اقتصادية

المشاريع، ومدى جديتها في التنفيذ في ما يتعلق بقانون تأسيس شركات تطوير وتنفيذ المستودعات العامة والمنافذ الحكومية.

وقال جوه إن النواب سيستمرون في فرض مثل هذه المشاريع الإصلاحية ذات الجدوى الاقتصادية، التي تنتفع منها الدولة والمواطن والشريك الإستراتيجي، وتفعّل دور القطاع الخاص بشكل عملي ومنطقي في حدود مسؤوليات مشتركة وموزعة بالتساوي على هذه الأركان الثلاثة.

وكان عدد من النواب تقدموا في وقت سابق بمقتراح نيابي يقضي بمنح زيادة في العلاوة الاجتماعية والمعاشات التقاعدية والمساعدات العامة، ومنحه صفة الاستعجال.

ويقضي الاقتراح بزيادة العلاوة الاجتماعية للعاملين في الدولة، وزيادة العلاوة المخصصة للأولاد لتكون 75 ديناراً شهرياً عن كل ولد.

وليس من الواضح ما إذا كانوا سينجحون في تمرير هذا المشروع، حيث أن هناك انقساماً في المجلس التشريعي حوله، وهناك من النواب من يرى أن من الأفضل فسح المجال للكويتي إحدى الصور المهمة، لبيان مستوى تعاطي الحكومة مع مثل هذه الخوض في هكذا مشاريع.

وأوضح النائب حسن جوه، في تصريح بمجلس الأمة، أن وفقاً لأرقام الميزانية الأخيرة، بلغت إيرادات النفط 17 مليار دينار، في حين بلغت المرتبات فقط 15 مليار دينار، أي ما يعادل 90 في المئة من إيرادات النفط.



وأضاف أن نتيجة لذلك "لم تتبق لدينا أي إيرادات مالية لتحمل أعباء التنمية والاستحقاقات الكبيرة التي ينتظرها الشعب الكويتي، من زيادة الرواتب والارتقاء بمستوى معيشة المتقاعدين، وخطة التنمية وتطوير الخدمات".

وأكد جوه أن "كل هذه الأمور تحتاج إلى تنوع مصادر الدخل بشكل ملح وعملي وواقعي، وإلا سنكون جميعاً أمام وضع كارثي في المستقبل القريب"، ورأى أن تنوع مصادر الدخل له صور متعددة، سي طرح أمام الشعب الكويتي إحدى الصور المهمة، لبيان مستوى تعاطي الحكومة مع مثل هذه

الكويت - تواجه الحكومة الكويتية تحديات كبيرة في إقناع النواب بتأجيل أي مشاريع ذات كلفة على خزينة الدولة كمسألة زيادة الرواتب، أو إقرار علاوات جديدة، أو مشاريع أخرى ذات أعباء مالية دون أن تكون لها الإضافة المرجوة.

ويرى مراقبون أن العلاقة بين الحكومة الحالية بقيادة الشيخ أحمد نواف الأحمد الجابر الصباح ومجلس الأمة تبدو أكثر استقراراً، وهناك رغبة لدى جزء من النواب في التعاطي بإيجابية معها، لكن ذلك لا يعني أن الأمور سالكة خصوصاً وأن البعض من النواب لا يفوت فرصة عرض مشاريع تتطلب المزيد من الإنفاق، وهذا لا يخدم خطط الحكومة لإصلاحات لها الأولوية، وذات جدوى اقتصادية.

وقال النائب حسن جوه إنه وجّه سؤالاً برلمانياً إلى رئيس الوزراء، عن أسباب التأخر في تنفيذ القانون المتعلق بتأسيس شركات تطوير وتنفيذ المستودعات العامة والمنافذ الحدودية. ويعود المشروع إلى العام 2008، وقد رفضت الحكومات المتعاقبة المضي فيه، معتبرة أن الدراسات أظهرت أنه دون جدوى اقتصادية، لكن البعض من النواب لا يزال يتمسك بتنفيذه.

## إيران تقطع مياه الزاب عن العراق في أوج الحرارة

ولفت التقرير إلى "سد أتاتورك"، أحد أكبر سدود تركيا على طول نهر دجلة والفرات، الذي اكتمل بناؤه في عام 1991، وهو ضمن مشروع جنوب شرق الأناضول الذي يتضمن خططا لبناء سلسلة من السدود ومحطات الطاقة الكهرومائية على النهرين. وظهرت صورتان لوكالة "ناسا" نهر الفرات قبل 20 أغسطس 1983 وبعد 24 أغسطس 2002، وفي الثانية تظهر بوضوح بحيرة كبير ناتجة عن مياه السد، وهي تغطي حوالي 817 كيلومترا مربعا.

**الحكومة العراقية تلتمز الصمت حيال قطع إيران للمياه ما يعكس وفق نشطاء عراقيين حجم الضعف والإذعان**

ووفق التقرير فإن الحكومات العراقية بعد عام 2003 أهملت ملف المياه وأجتمعت عن مواجهة دول الجوار، لافتاً إلى أن الأحزاب التي ظهرت بعد 2003 إما تعتمد على دول الجوار للحصول على الدعم السياسي، أو تخشى قوتها. وعدّ التقرير دبلوماسية المياه في العراق على مدى السنوات العشرين الماضية بـ"غير المتسقة"، مشيراً إلى أنه ينظر إلى وزارة الموارد المائية على أنها كيان "هامشي".



غياب الإرادة السياسية يضاعف أزمة المياه في العراق

ومنها التغير المناخي وتصرفات دول الجوار". وحث وزارة الموارد المائية العراقية حينها على ضرورة تشكيل لجنة دائمة تتولى إجراء المفاوضات واللقاءات مع كل من تركيا وسوريا وإيران بشأن ملف المياه، حسب وكالة الأنباء العراقية "واع".

ويواجه العراق منذ سنوات أزمة مياه متفاقمة تعود إلى عوامل متشابكة بينها تغير المناخ وسوء الإدارة، وتراجع الإمدادات من دول المنبع تركيا وإيران وسوريا.

وسلط تقرير صدر مؤخراً عن مركز "تمكين السلام" العراقي الضوء على السياق التاريخي لازمة المياه في البلاد، وقال إن غياب الإرادة السياسية في العراق طيلة العقود الماضية منع حل المشكلة.

وعرض المركز عدة مقترحات، مشيراً إلى أن العراق يمتلك "النفوذ" لإدارة الأزمة بفعالية في سياق تغييرات إقليمية.

وأشار التقرير الجديد للمركز إلى أن مازق العراق يكمن في أنه بلد مصب، وجاف ويعتمد بشكل كبير على المياه السطحية التي تأتي من جيرانه، ومع ضعف استجابة الحكومات العراقية، تعمل دول الجوار على بناء السدود أو إعادة توجيه مسارات الأنهار المشتركة لتأمين احتياجاتها الخاصة، وبالتالي تقليل كمية المياه المتدفقة إلى العراق. وتتفاقم هذه المشكلة بسبب الاضطرابات في علاقات البلد بجيرانه.

بغداد - قطعت إيران مياه نهر الزاب الأسفل عن العراق في أوج موجة حرارة يعانيها هذا البلد وبلغت مستويات قياسية حيث تجاوزت الخمسين درجة مئوية في العديد من المحافظات. وتعتمد إيران بشكل متكرر إلى قطع المياه لأيام خلال أشهر الصيف دون مبرر أو سابق إنذار ما يؤدي إلى مفارقة مشكلة المياه في العراق. في المقابل تلتمز الحكومة العراقية الصمت حيال الأمر ما يعكس، وفق نشطاء عراقيين، حجم الضعف والإذعان للمنظومة السياسية المتحكمة حالياً في البلاد.

وتسيطر القوى الموالية لإيران على السلطة في العراق، وهو ما يفسر العجز الحكومي في اتخاذ أي إجراءات ضغط على طهران، أو حتى مجرد توجيه انتقاد.

والزاب الأسفل نهر تقع منابعه في شمال غرب إيران ويمتد لمسافة 402 كلم داخل العراق، وهو ثالث روافد نهر دجلة.

ويتسبب انقطاع المياه من إيران في انخفاضات دورية في منسوب مياه نهر دجلة والفرات في العراق. وتضر مياه الزاب الأسفل عبر مدينة السليمانية العراقية وتتجه إلى كركوك ومنها إلى الأجزاء الداخلية من العراق. وقال سلام عمر مدير دائرة المياه بقضاء راجية بمحافظة السليمانية، الجمعة، إن مياه الزاب الأسفل تلبى احتياجات 100 ألف شخص في قضاء قلعة دزة لوحده.

وأضاف أن إيران قطعت مياه النهر منذ أربعة أيام، كما كانت المياه انقطعت في يوليو الماضي.

وعن السدة التي سبستمر فيها قطع المياه، قال عمر إن إيران تقطع المياه وتضخها كيفما تشاء وتمتد هذه الفترة أحياناً إلى يومين وأحياناً تصل إلى 10 أيام، مشيراً أنه لا يتم إبلاغهم بمعلومات وافية بهذا الخصوص.

وقال "لدينا مشكلة كبيرة خاصة في ما يتعلق بمياه الشرب. وأولى المناطق المتضررة في العراق من قطع إيران للمياه هي منطقاً قلعة دزة ورائية وتليهما المناطق الأخرى".

وكان الرئيس العراقي عبداللطيف رشيد حملّ الشهر الماضي دولا مجاورة، دون أن يسميها، مسؤولية أزمة المياه التي تعانيها بلاده.

وقال رشيد في محاضرة القاها عن أزمة المياه إن "مجموعة نقاط أسهمت في نشوء أزمة المياه الحالية

## اليمنيون يعقدون آمالا على تحركات عمان الجديدة عقدة الرواتب تتصدر أجندة المباحثات العمانية - الحوثية في صنعاء



### زيارة استثنائية

أميرة الحفيتي نائبة المندوبة الدائمة لبعثة الدولة لدى الأمم المتحدة، في جلسة لمجلس الأمن بشأن الحالة في اليمن، الأربعاء، عن "بالغ القلق إزاء استمرار الهجمات الحوثية على طول خطوط التماس في عدد من المحافظات، رغم التهدئة الهشة التي يشهدها اليمن"، في إشارة إلى استمرار التحشيد العسكري الحوثي على الجبهات، وخصوصاً مارب والضالع ولحج وشبوة.

وحول الأجواء المحيطة بزيارة الوفد العماني إلى صنعاء قال المحلل السياسي اليمني عبدالوهاب بجيبح إن زيارة الوفد العماني إلى صنعاء للقاء قيادات الميليشيا الحوثية تأتي بالتزامن مع زيارة وزير الخارجية الإيراني حسين عبداللهيان إلى الرياض.

وأشار بجيبح في تصريحات لـ"العرب" إلى أن المساعي الدبلوماسية العمانية الحثيثة لتقريب وجهات النظر وإيجاد حلول في الملف اليمني تتناغم إلى حد كبير مع التحركات الرامية لتفعيل بنود الاتفاق السعودي - الإيراني الموقع في بكين، والذي أنهى القطعية في العلاقات الدبلوماسية ما بين الرياض وطهران والتي استمرت منذ العام 2016 إلى أوائل العام الجاري. واعتبر المحلل السياسي اليمني أن ملف اليمن من أهم الملفات التي من المفترض أن ينعكس عليها هذا الاتفاق، بما يحقق تهدئة الوضع في البلاد وحدث تسوية شاملة وضمان أمن السعودية، وهي بالونة الاختبار الحقيقي لصديق النوايا الإيرانية.

وأضاف "عند الحديث عن الجدوى من هذه الجهود فمن المؤكد أن استثمارات طهران لتحقيق مشروعها التوسعي في المنطقة لم يكن بين غشية وضحايا، بل مشاريع تسكّلت ومولّت ونسجت بعقيلة النشأج الإيراني خلال أعوام طويلة بهدف تحقيق النفوذ الإيراني في الإقليم ولن تتخلّى عن هذا الحلم فهي في الأساس دولة ثورية توسعية، ومن هذه المشاريع الحركة الحوثية، التي من خلالها نفذت إيران إلى اليمن خاصرة منافستها الأهم السعودية، وبواسطتها نفذت إيران إلى الممرات المائية في البحر الأحمر، واستهدفت أمن المملكة ومقدراتها الاقتصادية والمدنية، بل وهددت الممرات المائية في البحر الأحمر".

ورجح بجيبح أن تحقق الوساطة العمانية اختراقاً هذه المرة "أولا لوجود رغبة إيرانية بالتهدئة مؤقتاً، وثانياً لتزايد الاحتقان في المحافظات التي تقع تحت سيطرة الميليشيا الحوثية والتي تعاني من نقص في الخدمات الأساسية ونقصي الفقر والجوع والمرض وانقطاع في صرف المرتبات في ظل الهدنة وتوقف الضربات الجوية والتهديد السعودية مع الحوثيين، حيث كانت الميليشيا الحوثية تتنصل عن واجباتها تجاه السكان بما فيها الخدمات الأساسية وانقطاع الرواتب بحجة العدوان".

واتهم عبدالسلام دول الرباعية حول اليمن (أميركا، بريطانيا، السعودية، الإمارات) بعرقلة الملف الإنساني، على حد زعمه، وأضاف "نأمل أن ينتهي هذا التجمّع السيء".

وفي تعبير عن انعدام ثقة المجتمع الدولي والإقليمي، في تعاطي الحوثيين مع جهود إحلال السلام في اليمن، أعربت

تحمل زيارة وفد الوساطة العماني إلى صنعاء هذه المرة أهمية استثنائية من حيث توقيتها الذي يتزامن مع زيارة لوزير الخارجية الإيراني أمير حسين عبداللهيان إلى السعودية، وسط آمال كبيرة يعقدها اليمنيون على إمكانية حصول اختراق ينهي الجمود الحالي.

وتمنح جهود الوساطة العمانية في جولاتها الحالية مخرجا مناسباً للحوثيين لامتنصاص الغضب الشعبي المتصاعد جراء الأوضاع المعيشية والاقتصادية في مناطق سيطرتهم، إضافة إلى امتصاص حالة السخط الدولي المتنامية إزاء التعتت الحوثي والتي بدت من خلال إحاطات سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن خلال الجلسة الأخيرة المتعلقة باليمن، حيث حملّت في مجملها الحوثيين مسؤولية فشل جهود السلام وتفاقم الوضع الاقتصادي والمعيشي في المناطق اليمنية، نتيجة للحرب الاقتصادية التي تشنها الجماعة ضد الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً. وأعلنت وكالة الأنباء المتعلقة للحوثيين الخميس عن وصول رئيس الوفد الحوثي للمفاوض محمد عبدالسلام برفقة الوفد العماني إلى مطار صنعاء الدولي "للتشاور مع القيادة واستئناف العملية التفاوضية".



وعن أهداف الزيارة وبرنامجها، قال عبدالسلام في تغريدة على موقع "إكس"، "وصلنا إلى صنعاء نحن والوفد العماني للتشاور مع القيادة وتقييم المرحلة واستئناف العملية التفاوضية وفي مقدمتها معالجة الملفات الإنسانية"، مشيراً إلى أن زيارة الوفد العماني إلى العاصمة صنعاء "تأتي في سياق جهود الوساطة العمانية لإحياء العملية التفاوضية وتقييم المرحلة".

وأضاف "نعمل على إحياء العملية التفاوضية بدءاً من الملف الإنساني وتداعياته الكارثية خاصة فتح المطارات والموانئ وصرف المرتبات". وتابع "سنجري خلال الزيارة مشاورات مع القيادة لإحياء العملية التفاوضية ضمن رؤية واضحة تعالج الملفات الإنسانية الأكثر إلحاحاً وتمس كل مواطن يمني" متسائلاً "إذا لم تبدأ العملية التفاوضية بتنفيذ البنود الإنسانية فلا يمكن البناء على نوايا إيجابية للطرف الآخر".

واتهم عبدالسلام دول الرباعية حول اليمن (أميركا، بريطانيا، السعودية، الإمارات) بعرقلة الملف الإنساني، على حد زعمه، وأضاف "نأمل أن ينتهي هذا التجمّع السيء".

وفي تعبير عن انعدام ثقة المجتمع الدولي والإقليمي، في تعاطي الحوثيين مع جهود إحلال السلام في اليمن، أعربت

يقوم وفد الوساطة العماني بزيارة إلى صنعاء برفقة وفد التفاوض الحوثي برئاسة محمد عبدالسلام، في ظل تطورات متسارعة توحى بإمكانية إحراز اختراق جزئي في بعض الملفات العالقة التي فشلت المفاوضات بين الرياض والحوثيين في التوصل إلى أي تفاهات حولها نتيجة للمطالب الحوثية المتزايدة والتي يصفها وسطاء دوليون بالتعجيزية.

وتكتسب الزيارة الجديدة لوفد الوساطة العماني، أهمية خاصة لتزامنها مع زيارة يقوم بها وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان إلى العاصمة السعودية الرياض أجرى خلالها مباحثات مع مسؤولين سعوديين كبار من بينهم ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وجاءت زيارة الوفد العماني في أعقاب جولات للمبعوثين الأممي والأمريكي إلى اليمن، شملت عواصم المنطقة الأكثر تأثراً في مسار الأحداث اليمنية، مثل الرياض وأبوظبي ومسقط. وقالت وزارة الخارجية العمانية الخميس إن وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية الشيخ خليفة بن علي بن عيسى الحارثي التقى المبعوث الخاص الأمريكي إلى اليمن تيم ليندركينغ لمناقشة المستجدات والتطورات في القضية اليمنية. وأشارت إلى أن "اللقاء بحث الجهود التي تبذلها الأطراف المختلفة للتوصل إلى حل سياسي شامل يخدم مصلحة الشعب اليمني وأمن المنطقة واستقرارها".

وترجح أوساط يمنية أن يجري طرح مقترحات جديدة خلال الزيارة، في ظل تصاعد حالة من السخط الشعبي في مناطق سيطرة الحوثيين، بسبب الاتهامات المتواترة للجماعة بعرقلة التوصل إلى اتفاق حول بند صرف مرتبات الموظفين في مناطق سيطرة الحوثي، إلى جانب فشل كل رسائل التهديد التي أطلقها قادة سياسيون وعسكريون حوثيون خلال الفترة الماضية، ولوحث باستئناف الهجمات التي تستهدف إمدادات النفط وممرات الملاحة البحرية.

ولا تستبعد مصادر يمنية مطلعة أن ينفّث الحوثيين في هذه الجولة من المفاوضات على ملف الرواتب، بهدف امتصاص حالة الغضب الشعبي، وتحقيق انتصار جديد في الملف الإنساني، يضاف إلى قائمة مكاسيهم الاقتصادية التي تحققت في الجولات السابقة وتحديداً فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة، حيث سيمثل انتزاع اتفاق حول الرواتب مكسباً مهماً سيعزّز من قوة الجماعة في مناطق سيطرتها وينهي أحد أبرز أسباب التوتر السياسي والشعبي المناهض للحوثيين.



# ماذا ينتظر التونسيون من الانتخابات المحلية بنظامها الانتخابي الجديد

هيئة الانتخابات تتوقع إجراء انتخابات مجالس الأقاليم والجهات في ديسمبر القادم



استعدادات حثيئة مع آخر محطة انتخابية

ويمكن أن تكون فرصة لطرح القضايا الجوهرية في الجهات على غرار التشغيل والتنمية وفقدان أهم مرافق الحياة وتردي مستوى الخدمات الأساسية مثل النقل والصحة والتعليم.

المتعاقبة المشاريع التنموية في السنوات الأخيرة. وأفاد الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي بأن "مجالس الجهات والأقاليم ستكون غرفة ثانية في البرلمان،

ويقول خبراء اقتصاد إن مجالس الجهات والأقاليم من شأنها أن تطور الجانب التنموي في الجهات الذي كان أحد أهم مطالب ثورة يناير 2011، خصوصا بعدما أهملت الحكومات

وينتخب الأعضاء المنتخبون في المجالس الجهوية في كل إقليم نائباً واحداً من بينهم يمثل هذا الإقليم في المجلس الوطني للجهات والأقاليم، ويتم تعويض النائب الممثل للإقليم طبقاً لما يضبطه القانون الانتخابي.

ووفق الدستور "تُعرض وجوبا على المجلس الوطني للجهات والأقاليم المشاريع المتعلقة بميزانية الدولة، ومخططات التنمية الجهوية، والإقليمية، والوطنية، لضمان التوازن بين الجهات والأقاليم".

كما أنه "لا يمكن المصادقة على قانون المالية، ومخططات التنمية إلا بالأغلبية المطلقة لكل من المجلسين، كما يمارس هذا حدود تاريخ 25 يوليو 2021 سلبية، واستحقاق التنمية الجهوية لا يزال قائما في تونس".

ويتكون هذا المجلس، وفق ما جاء في الفصل 82 من مشروع الدستور الجديد، من "نواب منتخبين عن الجهات والأقاليم، إذ يُنتخب أعضاء كل مجلس جهوي 3 أعضاء من بينهم لتمثيل جهتهم في المجلس الوطني للجهات والأقاليم،

تكشف هيئة الانتخابات في تونس من جهودها لخوض محطة انتخابية جديدة تمثل المرحلة الأخيرة في مسار 25 يوليو 2021 الذي قطع مع المنظومة السياسية السابقة، وسط تطلعات كبيرة من المواطنين بأن تغيّر المجالس الجديدة من نسق المنوال التنموي في الجهات وترتقي بمستوى الخدمات الاجتماعية في البلاد.

خالد هدوي

تونس - طرح تنظيم انتخابات محلية لأول مرة بنظامها الانتخابي الجديد في تونس تساؤلات لدى المراقبين حول المزايا المتنتزة منها، فضلا عن الإضافة المرجوة من المجلس الوطني للأقاليم والجهات على المستويين التنموي والاجتماعي، بالمقارنة مع الانتخابات السابقة التي أفرزت حصيلة تنموية ضعيفة.

ويقوم النظام النيابي الحالي في تونس على غرفتين نيابيتين، عوضا عن غرفة واحدة قبل حل البرلمان السابق.

ويفترض الدستور التونسي المصادق عليه في 25 يوليو 2022 أن توافق الغرفتان على عدد من مشاريع القوانين، من بينها قانون المالية، وكل مخططات التنمية المحلية والجهوية.



وقال المتحدث باسم الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس محمد التليلي المنصري إنه "من المتوقع إجراء الانتخابات المحلية في النصف الأول من ديسمبر المقبل".

وهذه أول انتخابات محلية تعرفها تونس بنظامها الانتخابي الجديد ليتم تصعيد ممثلين إلى المجلس الوطني للأقاليم والجهات، وهو الغرفة الثانية للبرلمان الجديد المنتخب في دورتين بين ديسمبر 2022 ويناير الماضي.

وأضاف المنصري في تصريح لوكالة الأنباء التونسية أن "الهيئة جاهزة لهذا الموعد الانتخابي في انتظار صدور أمرين خلال الأيام القليلة القادمة، يتعلق الأول بتقسيم الدوائر الانتخابية والثاني بدعوة الناخبين".

وأكد أن "الهيئة مستعدة لوجسبها وتقنيا لتنظيم هذه المحطة الانتخابية، وأن الأرضية جاهزة لذلك، حيث صدر في الرائد الرسمي للجمهورية التونسية

## الجالية المغربية في الخارج تنعش سوق العقارات

الرباط - توقع الخبير في قطاع العقار

بالمغرب أمين المرينيسي أن تتحسن المعاملات العقارية في الفصل الثالث من السنة الحالية، وذلك بفضل مساهمة المغاربة المقيمين بالخارج الذين ينعمون سوق العقار كل سنة خلال هذه الفترة. وأكد المرينيسي في حوار مع وكالة المغرب العربي للأنباء أن "الأرقام المتعلقة بمؤشر أسعار الأصول العقارية برسم الفصل الثاني لا تعكس مساهمة المغاربة المقيمين بالخارج في قطاع العقار".

وشدد على أنه "من أجل المجازفة بتوقعات، يجب أولا انتظار صدور الأرقام المتعلقة بالفصل الثالث من سنة



الحكومة المغربية تواصل دعمها للمطورين العقاريين

## مغني راب تونسي يصل إلى إيطاليا على متن قارب

البطالة، تشهد سواحل تونس تدفقات كبيرة هذا العام لمهاجرين تونسيين، ولاسيما من دول أفريقيا جنوب الصحراء نحو السواحل الإيطالية. وأظهرت شهادات موقفة في السابق لاعبين شهابا لنوادي كرة قدم في تونس من بين المشاركين في موجات الهجرة غير الشرعية، بحثا عن فرص أفضل للحياة داخل الاتحاد الأوروبي.

وقبل شهر وقعت تونس مذكرة تفاهم مع الاتحاد الأوروبي لتعزيز جهود مكافحة الهجرة غير الشرعية مقابل دعم اقتصادي ومالي، ولكن وتيرة المغادرة عبر البحر لا تزال عالية.

تونسيا، ومن بينهم على الأقل اثنان من القصر.

وقالت إذاعة "موزاييك أف.أم" الخاصة بالجمعة إن القارب انطلق من سواحل منطقة سيدي عبد الحميد بسوسة يوم الثاني عشر من أغسطس الجاري، ووصل إلى مدينة بالارمو بجزيرة صقلية الإيطالية.

ويحتضن حسان جونيور بمتابعة واسعة على حسابه بموقع يوتيوب. وحققت أغنيته "رام الله" نحو 6.5 مليون مشاهدة في خلال شهر و"مساجين" 8.4 مليون مشاهدة في خلال ثلاثة أشهر. وتحت وطأة الأزمة الاقتصادية وتفشي

تونس - نجح مغني راب تونسي في عبور البحر المتوسط في عملية هجرة غير نظامية إلى إيطاليا على متن قارب حمل قرابة 15 مهاجرا تونسيا.

ووصل مغني الراب المعروف باسم "حسان جونيور" إلى الأراضي الإيطالية الأسبوع الجاري، وفق ما نقلت وسائل إعلام محلية الجمعة.

وانتشر مقطع فيديو للفنان على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو على متن قارب ضم مهاجرين تونسيين من منطقة "الطافالة" بولاية سوسة على الساحل الشرقي لتونس. ويظهر على القارب حوالي 15 مهاجرا

## ليبيا تدين حرق نسخة من القرآن أمام سفارتها في الدنمارك

وقال السفير الليبي لدى الدنمارك سالم امديقش إن "مجموعة اليمين الدنماركية" أقدمت على حرق نسخة من المصحف أمام مقر السفارة في كوبنهاغن. وأوضح امديقش في تصريح إعلامي أن "الشرطة الدنماركية أبلغتهم أمس (الخميس) أن شخصا سيأتي عند العاشرة بحرق نسخة من المصحف أمام السفارة"، مؤكدا أن "هذا ما حدث بالفعل".

الخارجية الليبية أكدت أن تكرار السماح بهذه الجريمة سيدفعها إلى إعادة النظر في التعاون مع الدنمارك

وأضاف السفير أن "الشرطة قد أبلغتهم أيضا بأن هناك مجموعة أخرى ستأتي غدا (اليوم السبت) وستقوم بتكرار الفعل أمام مقر السفارة".

وقال امديقش إن "وزارة الخارجية الدنماركية اتصلت بالسفارة الليبية وقدمت اعتذارها عما حدث أمام مقرها، وإنها عبرت عن رفضها للاعتداءات على الكتب الدينية".

طرابلس - أدانت وزارة الخارجية في حكومة الوحدة الوطنية الليبية الجمعة حرق أحد المتطرفين نسخة من القرآن الكريم أمام سفارتها لدى الدنمارك. وقالت الوزارة في بيان نشر عبر حسابها على فيسبوك إنها "تدين بأقصى العبارات وتعبر عن رفضها بشكل قاطع حرق أحد المتطرفين نسخة من القرآن الكريم أمام مقر سفارتها لدى المملكة الدنماركية".

وحملت الوزارة سلطات الدنمارك "المسؤولية السياسية لإضرارها بالعلاقات بين البلدين والسماح باستفزاز الشعب الليبي وكافة المسلمين حول العالم عبر استمرار تجاهلها لجرائم الكراهية والتحريض التي يقوم بها متطرفون إرهابيون بغرض الإساءة للدين الإسلامي والمسلمين".

وأكدت أن ليبيا "لا يمكن لها القبول بادعاءات أن هذا العمل الجبان يعد من ضمن أدوات التعبير عن الرأي". وحذرت الوزارة من "مغبة السماح مرة أخرى بأنشطة معادية واستفزازية لمشاعر ومقدسات المسلمين حول العالم من أمام مقر سفارة دولة ليبيا بكوبنهاغن"، مشددة على أن "تكرار السماح بهذه الجريمة سيدفعنا إلى إعادة النظر في جدوى استمرار العلاقات الدبلوماسية والتعاون بين بلدينا".

وفي وقت سابق أعلنت الحكومة المغربية عن تخصيص دعم مالي مباشر للأسر، والتخلي عن الإعفاءات الضريبية لصالح المطورين العقاريين، ضمن مشروع موازنة 2023.



وسجلت أسعار الأصول العقارية في الرباط ارتفاعا بنسبة 5 في المئة خلال الفصل الأول من سنة 2023، وفقا لبنك المغرب والوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية. وتعود هذه الزيادة إلى ارتفاع أسعار العقارات السكنية والأراضي بنسبة 4.3 في المئة و23.1 في المئة على التوالي، حسب مذكرة صادرة عن المؤسستين حول التوجه العام لسوق العقار برسم الفصل الأول من سنة 2023.

ويعزى النمو في أسعار العقارات السكنية بشكل أساسي إلى زيادة أسعار المنازل (15.3 في المئة) والشقق (3.9 في المئة).

كما سجلت أسعار الأصول المخصصة للاستعمال المهني تراجعا بنسبة 6 في المئة، وذلك راجع لانخفاض بنسبة 9.2 في المئة للمحلات التجارية.

وفي تحليله لأرقام النصف الثاني من سنة 2023 أكد الخبير وجود اتجاه تنازلي لعدد المعاملات، إذ لاحظ انخفاضا بنسب من رقمين في مختلف أنواع الأصول، سواء كانت سكنية أو مهنية أو عبارة عن أراض غير مبنية.

وعلى مستوى المدن أكد المرينيسي أنه "يمكن القول إن الرباط ومراكش شكلتا مفاجأة الفصل الثاني بأرقام إيجابية، في حين أن الدار البيضاء وطنجة تواجها صعوبة من حيث عدد المعاملات"، موضحا أن الأرقام تؤكد أن الطلب متوفر بكل من الرباط ومراكش أما في مراكش فينضج وجود عملية استدراك بعد الانخفاضات المتتالية المسجلة خلال عدة فصول.

ويضيف المرينيسي أن الرباط، بصفتها عاصمة المملكة، والمنطقة المحيطة بها تجذبان المزيد من الفاعلين الاقتصاديين في مجال الاستثمار العقاري.

كما أكد أن توقف رفع سعر الفائدة الرئيسي بعد ثلاثة ارتفاعات متتالية، إذ قرر بنك المغرب الإبقاء عليه دون تغيير، أعطى نفسا جديدا للمقترضين، فإذا توفر المقترض على مدخرات واختار سداد الأقساط لمدة طويلة تتراوح بين 15 و25 سنة، فإنه سيسفيد من أقساط بنكية مناسبة، وذلك على الرغم من رفع بنك المغرب لسعر الفائدة الرئيسي في يونيو والذي لم يكن مثيرا. ويسهم قطاع العقار بنحو 6.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وفق أرقام رسمية.



# لبنان يضج بمعالجات مسؤوليه: بعد أموال الكويت وزير الاقتصاد يلتفت إلى قمح مصر

مغردون لبنانيون لأمين سلام: خفف من إطلااتك الإعلامية



سوء حظ أم قصر نظر

حالة حدوث أزمة في مخزون #لبنان من القمح سيلاً إلى الاستعانة بالخزائن المصري. لبنان يريد دعماً مادياً من الدول الخليجية، ودعم القمح من مصر والاحتفاء خلف #فرنسا. الدول الخليجية أصبحت لديها قناعة بعدم تقديم دعم للأنظمة العربية ما لم تحصل على مقابل استثماري ناجح وفق شروط وضوابط محددة. الاستثمار في لبنان لن يكون أمره سهلاً على الأقل خلال السنوات الخمس القادمة إذا ما استمر النزاع الداخلي، ولم يتم التوصل إلى حلول بتسمية رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، واستعادة المليارات المهربة إلى الخارج. استقرار لبنان مرهون بمدى انضباط #إيران، فهي الوجهة الرئيسية في تزايد الأوضاع عن طريق ذراعها السياسية والعسكرية حزب الله.

ومما زاد من إحباط الناس فشل الحكومة حتى الآن في علاج المشكلات، حيث قادت حكومة تصريف أعمال في أغلب أوقات السنوات الثلاث الماضية. وليس من الواضح ما إذا كان باستطاعة لبنان النهوض مجدداً في ظل العقيلة التي تدار بها الأمور حالياً. وقال مغرد سعودي عبر حسابه على "إكس":

@JawalWatani  
مجدداً بعد الخليج يتجه بكلامه إلى مصر وهو يرتدي ساعة بمئات الآلاف من الدولارات. وزير الاقتصاد اللبناني: دولة مثل مصر تستهلك في 3 أسابيع ما يستهلكه لبنان في سنة. يعني نستطيع أخذ كمية صغيرة من المخزون الكبير الموجود لدى مصر. وعلق أحمد السلامي: وزير الاقتصاد اللبناني #أمين سلام أعلن في وقت سابق أنه في

عن إنقاذ البلاد ما لم تنفذ إصلاحات. ويصف البنك الدولي الأزمة ضمن أسوأ الأزمات على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر، إذ دمرت بلداً كان يُنظر إليه باعتباره واحة ثرية وليبرالية وسط الشرق الأوسط قبل اندلاع الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990. وأصبح أكثر من 80 في المئة من السكان البالغ عددهم 6.5 مليون نسمة في عداد فقراء، وفي سبتمبر الماضي كان لدى نصف الأسر طفل على الأقل فقد وجبة وفقاً لبيانات منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونييسف" مقارنة بثلث الأسر في أبريل 2021. وفقدت الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها ومنعت البنوك المودعين من سحب أموالهم. وتشير بعض التقديرات إلى أن الدين العام بلغ 495 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2021، أي أعلى بكثير من المستويات التي شلت اقتصادات بعض الدول الأوروبية قبل عشر سنوات.

واستدعت تصريحات سلام رداً رسمياً من الحكومة الكويتية، حيث أعرب وزير الخارجية الشيخ سالم عبدالله الجابر الصباح عن "استنكار بلاده واستغرابه" من تصريحات الوزير اللبناني، داعياً إياه إلى "سحب هذا التصريح، حرصاً على العلاقات الثنائية الطيبة القائمة بين البلدين الشقيقين". ودفعت هذه الضجة الوزير اللبناني لاحقاً إلى التوضيح، قائلاً إن ما قصده من خلال استعمال عبارة "شخطة قلم"، المستخدمة في اللغة العامية اللبنانية، أن "الموضوع قابل للتنفيذ وبسرعة"، وإنه لم يقصد باستعماله العبارة المذكورة تجاوز الأصول والآليات الدستورية والقانونية من جانب الكويت أو لبنان.

وقال معلقون على مواقع التواصل إنه بدلاً من أن يركز الوزير على البحث عن حلول عملية للتخفيف من وطأة الأزمة الاقتصادية التي يعانيها لبنان، يكرس جهوده في استجداء الدول "الصديقة والشقيقة"، مستعرضين تصريحاً له قبل أشهر قال فيه "بجهود ومتابعة رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، سترسل #تركيا تبايعاً إلى لبنان 500 طن من المساعدات الغذائية، بما فيها حليب الأطفال، الطحين، السكر، وزيت دوار الشمس، وطيناً هبة قمح من #أميركا ولم يصلنا جواب حتى الآن".

وقال آخرون إنه كان الأجدى على الوزير التوجه إلى رجال الأعمال اللبنانيين حيث يوجد نحو ستة لبنانيين مصنفين ضمن قائمة العشرين الأكثر ثراءً على مستوى العالم، وغرد بعضهم لماذا يذهب بعيداً وهناك رئيس الوزراء نجيب ميقاتي. واقتصادي، منذ نحو ثلاث سنوات في ظل عجز القوى السياسية عن التوافق، وغياها رؤية واضحة لدى المسؤولين، لوضع حد لهذا الانهيار. وبدأ الانتهاء المالي في لبنان في العام 2019 نتيجة إدارة سيئة للإنفاق مما راكمت الديون، إضافة إلى الشلل السياسي وسط خلافات بين الفصائل المتناحرة وإحجام المقرضين الأجانب

لم تمض أيام قليلة على العاصفة الإلكترونية التي أحدثتها تصريحات وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام، حينما توجه إلى الكويت داعياً إياها إلى بناء إهراءات لبنان، حيث إن الأمر لا يتطلب، وفق تعبيره، سوى "شخطة قلم، حتى برز مقطع فيديو جديد له وهو يطالب بجزء من قمح مصر، الأمر الذي أعاده بسرعة إلى دائرة الضوء في لبنان، وسط دعوات تطالبه بتخفيف إطلااته التي تحولت إلى مادة للتهمك.

بيروت - "نسر البلية ما يضحك" مثل ينطبق على معالجات مسؤولي لبنان للوضع الاقتصادي الذي يتخبط فيه البلد منذ العام 2019، والذي أدى باكتر من ثمانين في المئة من سكانه إلى ما تحت مستوى خط الفقر. وفي سياق هذه المعالجات، وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني أمين سلام يضرب من جديد ويطالب بجزء من قمح مصر لسد العجز، بعد طلب "غريب" وجهه للكويت بإعادة بناء إهراءات لبنان، معتبراً حينها أن الأمر لا يتطلب سوى "شخطة قلم".

دولار لشراء القمح من شركة الظاهرة الإماراتية. كما اضطرت مصر أكثر من مرة في الأونة الأخيرة إلى شراء القمح بقروض من المؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة. وكثرت زلات الوزير اللبناني، الأمر الذي دعا العديد من رواد مواقع التواصل اللبنانيين إلى المطالبة بإقالته، أو أقله أن يخفف من إطلااته الإعلامية.

وقال ريموند حكيم عبر حسابه على إكس:

@RaymondFHakim  
اختبار الذكاء IQ أصبح ضروري قبل التعيينات الوزارية، وزير الاقتصاد اللبناني يضرب من جديد. وعلق آخر:

@CalvinCandie30  
ياخوان هذا تارك شغلته ونازل يدرس احتياطات الدول الثانية.

وغردت سحر عبر حسابها على "إكس":

@SahaR\_bei  
وزير الاقتصاد اللبناني من بعد #الكويت صار دور #مصر حدا ينصحو بيطل يصرح مجرستا... وكان الوزير سلام أثار في وقت سابق من الشهر الجاري غضباً واسعاً في الكويت حينما دعا في حديث إعلامي الحكومة الكويتية إلى المساعدة في إعادة بناء إهراءات لبنان ليس فقط في بيروت، قائلاً "لأن الأموال موجودة، وأنا توصلت مع وزارة الخارجية، وعرفت أن صندوق التنمية الكويتي فيه أموال موجودة يمكن بشخطة قلم اليوم أن يؤخذ قرار ببناء إهراءات لبنان".

وزير الاقتصاد اللبناني أمين سلام يبدو غير مطلع على حال البلد الشقيق، فمصر بعد مصر بعد ذاتها تلجأ إلى شراء القمح وتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر فيه الوزير اللبناني وهو يقول إن "دولة مثل مصر تستهلك في ثلاث أسابيع ما يستهلكه لبنان في سنة". يعني أنه إذا انقطع القمح عن لبنان فنستطيع أخذ كمية صغيرة من المخزون الكبير الموجود لدى مصر. ورغم أن تصريحات الوزير تعود لأيام لكنها أثارت ضجة واسعة على موقع "إكس" في الساعات الأخيرة، وقال العديد من المعلقين إن سلام يبدو غير مطلع على حال البلد الشقيق، فمصر بعد ذاتها تلجأ إلى شراء القمح، وقد وقعت قبل أيام فقط على اتفاقية بقيمة 500 مليون

## شغور منصب وزير الاتصال لا يعطل قبضة السلطة على الإعلام في الجزائر

بتجاذب الأجنحة حول الشخصية التي تشغل المنصب. وتبقى القرارات الأساسية في القطاع، المتصلة باعتماد العناوين الصحفية، والدعم المالي للمؤسسات الإعلامية، في يد دوائر مؤثرة في رئاسة الجمهورية وجهان الاستعلامات والجيش، بينما تكتفي الوزارة بالمعاملات الإدارية اليومية، وتتمسك السلطة ببقاء الوزارة لتحميلها مسؤولية الأخطاء المحتملة وإبعاد الأنظار عن الدوائر الحقيقية لصناعة القرار الإعلامي.

وظل الوزير بوسليمان يشكل الحلقة الأضعف في حكومة أمين بن عبد الرحمن، ورشح للتغيير في التعديل الماضي، إلا أنه فاجأ الرأي العام والمهتمين بالبقاء في منصبه، رغم الزلات التي وقع فيها، خاصة لما كان محل ابتزاز وسخرية من طرف ما يعرف بـ"المراهق النصاب" (يعقوب بلحساني)، الذي اتصل به وبمدير التلفزيون الحكومي وببعضهما بعدما قدم لهما نفسه على أنه مدير الاستعلامات الداخلية.

وتعود أول وآخر محاولة للاستغناء عن وزارة الاتصال في الجزائر إلى مطلع تسعينات القرن الماضي، لما حاول رئيس الحكومة آنذاك إلغاء الوزارة من التركيبة الحكومية مواكبة للانفتاح السياسي والإعلامي الذي انتهجته حينذاك السلطة، إلا أنه منذ التراجع عن الخيار المذكور، عادت الوزارة إلى كل الحكومات المتعاقبة، فهي الشماعة التي تعلق عليها كل الأخطاء المرتكبة، والفراغة التي يضحى بها لإنقاذ وجه السلطة، فيما بقي القرار الإعلامي الهام يتخذ خارج أروقة الوزارة.

لكن سطوة الجناح المعتدل داخل السلطة، سرعان ما استعاد المبادرة وكان قرار طرد الوزير أول خطوة له لتأكيد الجراء الرسمي على الخطأ وتجنب أزمة مع الإمارات، ثم أوعز لوزارة الخارجية بإصدار بيان يشدد على حصريتها في القرار الدبلوماسي، ومع ذلك غادر الوزير ولم يحدث أي شيء للقناة التي استمرت بشكل عادي.

مكانة وزير الاتصال في الحكومات المتعاقبة، تعكس في واقع الأمر النظرة التي توليها السلطة السياسية للقطاع

ومند قدومه إلى قصر المرادية نهاية العام 2019، أرسى الرئيس تبون تقليداً سياسياً جديداً، يتمثل في إقالة الوزراء بشكل فردي ومعزول وخارج الحركات والتعديلات الحكومية، وإسناد مهامهم لزملاء لهم أو لكادر من الوزارة، وفي أحسن الحالات ينال بعض المبعدين مبرراً من مرتدين في بيان مقتضب، فحواهما "خطأ جسيم"، دون أي توضيحات أخرى عن طبيعة الخطأ أو الجراء المنتظر، أما الآخرون فلا يحصلون حتى على شرف المفردتين. وينزع عارفون بالشان الجزائري إلى فرضية تفكير السلطة في الاستغناء عن وزارة الاتصال، تمهيداً لتحرير القطاع من أي قسرة لمرور شهرين على قرار إبعاد وزير الاتصال، ويربطون المسألة

التي توليها السلطة للقطاع، والنمط السياسي الشمولي المنتهج خاصة خلال السنوات الأخيرة، وهو ما ينعكس على صورة الإعلام المحلي، ويترجم وضعية الحريات السياسية والإعلامية بالبلاد، حيث تنفرد دوائر غير معلنة في مؤسستي الرئاسة والاستعلامات بإدارة الشأن الإعلامي، في حين تكتفي الوزارة بدور شكلي.

ويضيف هؤلاء أن وزير الاتصال يبقى بمثابة الفزاعة الكهربائية التي تختبر في الوقت المناسب من أجل حماية باقي المنظومة، وهو ما وقع مع وزير الإعلام السابق بوسليمان، الذي أعلن عن إقالته في منتصف الليل، ولم ينتظر أصحاب القرار إلى غاية ساعات الصباح، لأن الرسالة كانت تكمن في سرعة القرار وليست في مضمونه.

وتجزم مصادر مطلعة بأن إبعاد الوزير كان بغرض احتواء ورطة دبلوماسية لم يكن المتسبب فيها، وإنما أوعز إليه للقيام بها، غير أن تعدد دوائر القرار السياسي والدبلوماسي انتهى إلى التضحية بالوزير مقابل الإبقاء على شعرة معاوية مع الإمارات. وحتى الوزير الذي يكون قد طلب منه الإسراع بتسريب الخبر على أي منصة إعلامية، وانفرد بنشره موقع قناة النهار الخاصة، حول ما سمي بـ"لجوء السلطات العليا للبلاد إلى طرد سفير دولة الإمارات العربية المتحدة، رفقة عدد من الدبلوماسيين الإماراتيين بعد تفكيك شبكة تجسس لصالح إسرائيل"، لم يكن ليجرؤ على تسريب المعلومة للقناة من أجل النشر، لو لم يتلق إحياءاً من طرف جناح قوي داخل السلطة.

ويرى متابعون للشأن الجزائري أن رغم تولي الأمينة العامة للوزارة فوزية بن دالي ملء الفراغ الشكلي الذي خلفته إقالة الوزير بوسليمان، إلا أن الوزارة المذكورة تبقى آخر هيئة حكومية يمكن أن تؤثر في إدارة الشأن الإعلامي للبلاد، فكل القرارات والمهام المفصلة تتخذ في دوائر أخرى أكثر نفوذاً وتأثيراً. ويشير المتابعون إلى أن مكانة وزير الإعلام في الحكومات الجزائرية المتعاقبة، تعكس في واقع الأمر النظرة

بوسليمان، في أعقاب الحادثة التي ورطت السلطة في أزمة دبلوماسية مع دولة الإمارات العربية المتحدة. ولا تزال وتيرة الإعلام الجزائري بشقيه الحكومي والخاص، تسير بشكل عادي، حيث اجتمع الرئيس عبد المجيد تبون ليلة من الصحافيين في لقاء دوري دأب على تنظيمه منذ وصوله إلى قصر المرادية نهاية العام 2019، ومرر الرسائل التي يريدها للرأي العام الداخلي والخارجي.

الجزائر - يستمر الإعلام الجزائري في التماهي مع توجهات السلطة بنفس الوتيرة والولاء، رغم شغور منصب وزير الاتصال منذ شهرين، الأمر الذي يوحي بأن القطاع يدار من خارج الوزارة، وليس لها أي دور فيه إلا الوصاية الشكلية، ولذلك لم تتأثر الحكومة بعدم وجود الوزير.

ويستمر شغور منصب وزير الاتصال في الحكومة الجزائرية رغم مرور نحو شهرين على إقالة الوزير محمد



مهمة الإعلام الجزائري تمرير الرسائل



# الجفاف محنة أخرى تضاف إلى محن الفلسطينيين

تحكم إسرائيل في شبكات المياه يجعل الفلسطينيين بالكاد يحصلون على احتياجاتهم الأساسية



## العطش تهجير قسري للفلسطينيين

الجوفية بنفس الطريقة التي كانت تعتمد عليها إثر الاستيلاء على الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة في حرب 1967، ويرجع ذلك إلى شبكة تحلية المياه الرائدة عالميا ومياه الصرف الصحي المعاد تدويرها.



مازن غنيم

قطع المياه عن الفلسطينيين يحمل أبعادا سياسية

وقال جان سيلبي وهو خبير سياسي في قضايا المياه في جامعة شيفيلد، إن "الدافع الرئيسي للأفعال الإسرائيلية لم يعد متعلقا بالمياه بعد الآن، بل بالسياسة".

وتتجاوز استخدامات شبكة المياه الإسرائيلية تزويد المستوطنات بالطاقة التي يعتبرها معظم المجتمع الدولي غير قانونية. وتعتمد في ري كروم العنب وبساتين الزيتون في البؤر الاستيطانية اليهودية التي بُنيت دون تصريح رسمي.

وتوسع إسرائيل سلطتها على الضفة الغربية من خلال تمكين سكان البؤر الاستيطانية اليهودية من زراعة الأراضي المتنازع عليها وتصدير النبذ المناهض للاستيطان درور إتسك الذي اعتبر أن "الزراعة وسيلة أكثر فاعلية للاستيلاء على الأرض من البناء".

وشهد صوافطة تقلص قريته على مر السنين، حيث جفت مصادر المياه القليلة المتاحة، تاركة التمر بلا طعم وأجبرت المزارعين على التخلي عن بساتين الحمضيات والموز.

وذكر أن أكثر من 12 عائلة من المزارعين غادرت برحلة مؤخرا إلى بلدة شمالية تتوفر فيها مياه أكثر، واستبدل آخرون العمل في حقولهم بوظائف ذات رواتب أفضل في المزارع المزدهرة في المستوطنات الإسرائيلية.

بشكل خاص ضد الفلسطينيين. وقال "كانوا سيحلون هذه المشكلة على الفور لو كنا مستوطنين".

وشددت سلطة المياه الإسرائيلية على أن التعطيل الأخير الذي عانت منه المدن الفلسطينية يرجع إلى مشكلة فنية وهي الهيئة المكلفة بتطبيق السياسة المدنية والتنسيق الأمني لحكومة إسرائيل.

ونفت الوحدة أي انخفاض في تدفق المياه وأكدت على أن "الإمداد مستمر وفقا للاتفاقيات". لكن تراجع إجمالي الإمدادات مستمر مع تجاوز متطلبات المجتمعين الإسرائيلي والفلسطيني الموارد الطبيعية.

ولا يستطيع الفلسطينيون في جل الضفة الغربية التي تتمتع فيها إسرائيل بسيطرة مدنية وأمنية كاملة، حفر الآبار أو تعميقها دون تصاريح يصعب الحصول عليها.

وهدمت السلطات الإسرائيلية منذ 2021 ما يقرب من 160 خزاناً فلسطينياً غير مرخص وشبكات الصرف الصحي والآبار في جميع أنحاء الضفة الغربية والقدس الشرقية، وفقا لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا).

ويتسارع معدل الهدم، وشمل خلال النصف الأول من 2023 نفس العدد تقريبا من منشآت المياه الفلسطينية التي طالها خلال العام الماضي كاملا. وقالت وحدة تنسيق أعمال الحكومة في المناطق الفلسطينية، في إطار دفاعها عن عمليات الهدم، إن "تخصيص المياه للزراعة يتم وفقا للقانون".

ولا يتجاوز استهلاك الفلسطينيين للمياه 26 لترا في اليوم في التجمعات الرعوية في شمال وادي الأردن. ويبقى هذا أقل بكثير من الحد الأدنى لمعيار منظمة الصحة العالمية المحدد بـ 50 إلى 100 لتر، مما يصنفها منطقة كوارث، وفقا لمنظمة "بتسيلم".

وقالت المنظمة الحقوقية إن المستوطنين الإسرائيليين في وادي الأردن يستهلكون متوسطا يتراوح بين 400 و700 لتر للفرد في اليوم، وتمتلك إسرائيل الكثير من المياه، على عكس الأردن المجاور ودول الشرق الأوسط الأخرى التي تعاني من الجفاف. ولم تعد الدولة تستخرج الاحتياطيات

في الخليل إن صنابيرهم جفت هذا الصيف لمدة وصلت الشهر.

وأقام النجار أسامة أبوشرح البالغ من العمر 60 عاما والمقيم في البلدة القديمة بالخليل، خطته اليومية خلال الصيف الحالي وفقا لتدفق المياه.

وتمارس عائلته أعمالها الروتينية عند توفر المياه، حيث تتمكن من الطهو والتنظيف، والأهم من ذلك ملء الخزانات. وتشمل الخزانات المياه المكلفة التي اشترتها العائلة من الشاحنات المتنقلة خلال فترات الانقطاع الطويلة.

واعتبر غنيم قطع المياه الأخير "مشكلة سياسية" في ظل حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو القومية المتطرفة التي اتخذت خطأ متشددا

الفلسطينية لا تتمتع بنفس الميزات. ويحصل الفلسطينيون بذلك على المياه البلدية بشكل منقطع خلال الصيف الحار.

ويقول الفلسطينيون إن مشاكلهم المائية تفاقمت مع اشتداد موجات الجفاف الإقليمية وارتفاع درجات الحرارة وفرض الحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة حكمها العسكري على المنطقة.

واعتبر رئيس سلطة المياه المهندس مازن غنيم أن الصيف الحالي هو الأصعب منذ تسع سنوات. وأتهم شركة الإمدادات إلى مدينتي بيت لحم والخليل بنسبة 25 في المئة خلال الأسابيع التسعة الماضية. ويقول الفلسطينيون

المدنية الإسرائيلية الكاملة معزولين عن شبكات المياه الإسرائيلية والفلسطينية. وهذا يشمل جزءا كبيرا من غور الأردن. وكان من المقرر أن تستمر الاتفاقات المؤقتة لمدة خمس سنوات، لكنها لا تزال سارية حتى اليوم.

وقال إيال هروفيني الذي ألف تقريراً حديثاً عن أزمة المياه لمنظمة "بتسيلم" الإسرائيلية الحقوقية، إن "كمية المياه التي تقدمها إسرائيل لم تتكيف مع احتياجات الفلسطينيين ولم تتغير كثيرا منذ السبعينات. وضمنت هذه البنية التحتية لصالح المستوطنات".

ويعيش 500 ألف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وهم مرتبطون بشبكة المياه الإسرائيلية من خلال نظام منطور يوفر المياه باستمرار. لكن المدن

## أنابيب المياه المثقوبة تعمق الإجهاد المائي في مصر

ويؤكد توفيق أن إصلاح الشبكات الفرعية التي توصل المياه إلى المنازل والمستشفيات والبنى التحتية الأخرى "يمكن أن يكلف المليارات".

وتعتقد مـى الأبراشي أنه يمكن تقليل كلفة إصلاح الأنابيب إذا تم تحديد أماكن التسرب بدقة. غير أن ذلك يقتضي أن تراجع البلديات طريقة عملها التقليدية.

وتضيف "في الوقت الراهن، في المناطق الأثرية، تقوم البلديات بوضع أنظمة لتحويل المياه إلى شبكة الصرف الصحي قبل أن تصل إلى المباني التاريخية حتى لا تتضرر من زيادة نسبة رطوبة وملوحة التربة".

وتؤكد "هذه حلقة مفرغة، ولذلك اقترحنا حلا بديلا وهو تحويل المياه واستخدامها في مكان آخر".

وتقصد بالمكان الآخر الأنشرف الأخرى من الشوارع أمام قبة الأنشرف خليل حيث توجد حديقة مساحتها ثلاثة آلاف متر مربع "يتم ريها بالكامل من المياه التي يتم تحويلها من تحت سطح هذا المبنى التاريخي وضريح أثري آخر مجاور معروف بقبة فاطمة خاتون"، حسب الأبراشي التي تؤكد أنه لا يمكن بالطبع "استخدام هذه المياه لزراعة منتجات غذائية بسبب خطر التلوث".

يؤكد أن التسرب يحدث في الأنابيب الفرعية داخل الأحياء وليس الأنابيب الرئيسية التي يتم الكشف عنها بانتظام ولا يوجد فيها تسرب.

ويورسعيد على قناة السويس في الشرق، إذ يصل حجم الفاقد إلى ثلثي الإنتاج، وفق الأرقام الرسمية.

### هناك مشكلة تسرب في شبكات المياه التي تغذي أكثر من 20 مليون شخص يقطنون القاهرة، ثاني أكبر عاصمة في أفريقيا

ويرى توفيق أن هذا تبيد غير مقبول في بلد يمر بأسوأ أزمة اقتصادية في تاريخه. ويضيف الباحث في جامعة فاغنيتغين الهولندية أن مصر ليس لديها فائض أموال لكي "تتحمل كلفة إنتاج مياه لا يستخدمها أحد"، كما أن كل قطرة مياه لها قيمة في بلد نصيب الفرد فيه من المياه 550 مترا مكعبا سنويا، أي أقل مرتين من الحد الأدنى لأمان المائي.

أعلى من المستوى الذي شيدت عليه هذه الأبنية الأثرية.

ووفق الأرقام الرسمية فإن 26.5 في المئة من مياه الشرب المنتجة في مصر لم تصل إلى المستهلك خلال العام المالي 2021 - 2022 في بلد يعاني من نقص المياه ومهدد "بألا تكون لديه مياه في العام 2025، بحسب الأمم المتحدة.

ويعتقد الخبراء أن نسبة ما يفقد من مياه الشرب أكبر من ذلك. ويوضح الخبير في إدارة المياه حسن توفيق أن "إنتاج الشركة العامة للمياه لا يتطابق مع حجم الاستهلاك المسجل لديها"، ما يعني أن هناك نسبة مفقودة.

وما يسميه الخبراء بـ"المياه غير المدفوعة الثمن" تؤدي في العالم كله إلى خسارة عشرات المليارات المكعبة من المياه.

ويقول توفيق إن التسرب في مصر "يحدث لأن شبكات الأنابيب متهاكلة وملبئة بالنقوب، كما أن هناك سرقة للمياه" عن طريق أنابيب فرعية عشوائية يتم ربطها بالشبكة العامة.

وفي المدن الكبرى مثل القاهرة التي تبلغ نسبة الفاقد فيها من مياه الشرب 23.5 في المئة، فإن المياه تتجمع تحت سطح الأرض، ووفق الأبراشي فهذا

صارت الثروة الزراعية في الأراضي الفلسطينية مهددة أكثر من أي وقت مضى بفعل تغير المناخ واختلال النظام البيئي، إذ تتصافر عوامل مثل ارتفاع درجة الحرارة وانخفاض معدلات مياه الأمطار لتشكل تهديداً صريحاً للإنتاج الزراعي، ما يجعل من توفير الغذاء تحدياً عسيراً. ويضاعف تحكم إسرائيل في البنية التحتية للمياه هذه التحديات.

القدس - تموت أشجار النخيل المنتشرة عبر القرى المتربة في الضفة الغربية المحتلة التي لا تصلها أنابيب المياه الإسرائيلية، فيما يقول الفلسطينيون إنهم لا يحصلون على ما يكفي من الماء، ويغطون بالكاد احتياجاتهم الأساسية كتحميم أطفالهم وغسل ملابسهم، ما يجعلهم غير قادرين على تربية الماشية وزراعة الأشجار المثمرة.

وفي نقاش حاد، تبدو المستوطنات اليهودية المجاورة وكأنها واحدة. وتنتشر الأزهار البرية في التربة وتسبح الأسماك المستزرعة في البرك ويستمتع الأطفال في المساح العمومية.

ويعكس كفاف الوصول إلى المياه في هذا الشريط من الأرض الخصبة منافسة أوسع للسيطرة على الضفة الغربية، وخاصة غور الأردن الذي يعتبره الفلسطينيون سلة خبز دولتهم التي ياملون تأسيسها في المستقبل ويعتبره الإسرائيليون أساسا لحماية حدودهم الشرقية.

وقال هزاع دراغمة وهو مزارع تمور فلسطيني يبلغ من العمر 63 عاما وهو يشاهد أشجار نخيله الظامئة المغروسة في التربة الجافة "الناس يعانون العطش والمحاصيل عطشى، وهم يحاولون الضغط علينا خطوة بخطوة".

وعصفت مشاكل المياه بالبلدات والمدن الفلسطينية في جميع أنحاء الضفة الغربية منذ أن منحت اتفاقات السلام المؤقتة الموضوعة في التسعينات لإسرائيل السيطرة على 80 في المئة من احتياطيات المياه ومعظم جوانب الحياة الفلسطينية الأخرى.

كما بعثت الاتفاقات حكومية فلسطينية ذات حكم ذاتي محدود من شأنها أن توفر المياه لمدها المتضخمة من خلال الاستفادة من الخزانات سريعة الضخوب التي تشاركها مع إسرائيل وشراء المياه من شركة إسرائيلية تديرها الدولة.

وترك هذا الوضع الفلسطينيين الذين يعيشون في الـ60 في المئة المتبقية من الضفة الغربية تحت السيطرة

القاهرة - أسفل ضريح أثري يعود إلى القرن الثالث عشر في القاهرة الفاطمية، تنمو أعشاب في بركة موحلة تصل إليها المياه من أنابيب مثقوبة تتسرب منها كميات من مياه الشرب في بلد يعاني من الجفاف.

وتقول الهندسة المعمارية مـى الأبراشي إن هذه النباتات التي تنمو عند ضريح أشرف خليل الذي يتميز بنصوص القرآن المكتوبة بالخط العربي عليه، لا تتغذى من مياه "جوفية من باطن الأرض ولكنها مياه تحت سطح الأرض مباشرة".

وقامت الهندسة المتخصصة في الحفاظ على التراث مع فريقها بتحليل للمياه الرائدة أسفل الآثار في أماكن عدة بين منطقتي الخليفة والإمام الشافعي في القاهرة الفاطمية. وتوضح أنه في كل مرة كانت نتائج التحليل متطابقة.. "إنها مياه شرب مختلطة بمياه صرف صحي".

وتضيف "هذا معناه أن هناك مشكلة تسرب في شبكات المياه" التي تغذي أكثر من 20 مليون شخص يقطنون القاهرة، ثاني أكبر عاصمة في أفريقيا. وتصل المياه إلى عمق متر تحت المساجد والأضرحة في القاهرة الفاطمية حيث بات مستوى الشوارع



# ماذا سيستفيد المغرب من الانضمام إلى مجموعة بريكس

## الانخراط مع القوى الصاعدة يمنح الرباط تسهيلات تجارية وفوائد اقتصادية

## بريكس من منظمة سياسية إلى قوة اقتصادية صاعدة

● **جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا) -** تتجه أنظار العالم إلى جنوب أفريقيا، حيث مقر انعقاد قمة مجموعة بريكس (البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا)، والتي ستبحث في الأسبوع المقبل قضايا اقتصادية وعسكرية، والتصويت على اختيار أعضاء جدد.

وأعربت عدة دول أفريقية عن رغبتها في الانضمام إلى الكتلة، بما في ذلك الجزائر ومصر وإثيوبيا. وفي المجموع دعت 69 دولة لحضور القمة في جنوب أفريقيا، بما فيها كل الدول الأفريقية.

ومجموعة بريكس هي منظمة سياسية بدأت المفاوضات لتشكيلها عام 2006، وعقدت أول مؤتمر قمة لها عام 2009.

كانت المجموعة مؤلفة من الدول ذات الاقتصادات الصاعدة، وهي البرازيل وروسيا والهند والصين، تحت اسم "بريك" أولا، ثم انضمت جنوب أفريقيا إلى المنظمة عام 2011 ليصبح اسمها "بريكس".

وصاغ فكرة مجموعة بريكس كبير الاقتصاديين في بنك غولدمان ساكس، جيم أونيل، في دراسة أجريت عام 2001 بعنوان "بناء اقتصادات عالمية أفضل لدول بريكس".

وفي عام 2006 أدى هذا المفهوم بحد ذاته إلى ظهور التجمع الذي تم دمجهِ بين البرازيل وروسيا والهند والصين، قبل أن تنضم جنوب أفريقيا في القمة الثالثة عام 2011.

ويطمح التكتل إلى إيجاد نظام اقتصادي موازن للنظام الحالي الذي تقوده الولايات المتحدة، إذ ترى الصين في هذا التكتل نموذجا لمناصرة الاقتصادات النامية والفقيرة.

ويعتبر الجانب الاقتصادي بمثابة العمود الفقري لمجموعة بريكس، حيث بدأ الأعضاء يطورون خططهم الاقتصادية كتكتل واحد، وصولا إلى إنشاء قوة اقتصادية قادرة على مجابهة القوة الاقتصادية الغربية الحالية.

ويقوم تحالف بريكس بإعادة تشكيل النظام العالمي من خلال تحويل القوة من "الشمال العالمي" إلى "الجنوب العالمي".

وأصبحت مجموعة بريكس منتدى لمعالجة القضايا العالمية الحرجة، مثل التجارة والتمويل وتغير المناخ وأمن الطاقة وسطوة الغرب على مفاصل اقتصادية رئيسية كالดอลลาร์، عملة التجارة والعملة الاحتياطية الأولى عالميا.

وفي عام 2014 أطلقت الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد برأس مال أولي قدره 50 مليار دولار؛ يعمل كبديل عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، حيث يوفر التمويل لمشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة.

كما أنشأت دول بريكس ترتيب احتياطي الطوارئ، وهي آلية سيولة مصممة لدعم الدول الأعضاء التي تواجه صعوبات في الدفع.

وتُظهر هذه المبادرات أن التكتل يبني إنشاء مؤسسات تمثل مصالح الاقتصادات الناشئة، وتوفر بديلا عن المؤسسات المالية العالمية القائمة.

وشرع الأعضاء في إنجاز مشاريع طموحة للبنية التحتية، مما يعكس رؤى كل منها للتنمية الذكية والمستدامة.

على سبيل المثال تهدف مبادرة الحزام والطريق الصينية إلى إنشاء شبكات

**الجانب الاقتصادي يعتبر العمود الفقري لبريكس، حيث بدأ الأعضاء يطورون خططهم الاقتصادية كتكتل واحد**

كما دعت رابطة دول شرق آسيا (آسيان) -وهي إندونيسيا وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلندا وجمهورية لاوس الديمقراطية الشعبية وكمبوديا وبروناي دار السلام وميانمار وفيتنام- إلى إنشاء بدائل عن التجارة القائمة على الدولار. علاوة على ذلك انخرطت دول -مثل روسيا والهند- في التجارة بعمالتها الخاصة، والهند وبنغلاديش يصدن فعل الشيء نفسه.

وعقب نشوب الحرب الروسية - الأوكرانية التي اندلعت في فبراير من العام الماضي تصاعد النقاش حول دور بريكس، وبسط أنباء عن نية أعضاء المجموعة إصدار عملة تداول جديدة بديلة عن الدولار.

وعربيا أبدت عدة دول اهتمامها بالانضمام إلى هذا التجمع الذي يراه البعض قوة صاعدة لا ينبغي إهمالها.

وبالأرقام، فإن التكتل الاقتصادي لدول بريكس كبير على المستوى العالمي؛ إذ تظهر بيانات صندوق النقد الدولي أن مساهمة التكتل في الاقتصاد العالمي بنهاية 2022 بلغت 31.5 في المئة، مقابل 30.7 في المئة لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى (كندا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والمملكة المتحدة والولايات المتحدة).

وتمثل مجموعة بريكس 42 في المئة من مجموع سكان العالم، بـ3.2 مليار نسمة، بينما يبلغ عدد سكان مجموعة الدول الصناعية السبع نحو 800 مليون نسمة.

وتضم المجموعة كذلك ثلاث قوى نووية هي روسيا والصين والهند، وأربعة من أقوى الجيوش في العالم، تتصدرها الصين والهند وروسيا.

وتشير بيانات صندوق النقد الدولي إلى أن حجم اقتصاد الصين وحده يفوق ستة من اقتصادات مجموعة الدول الصناعية السبع، وهي ألمانيا وإيطاليا واليابان وكندا وفرنسا والمملكة المتحدة.

وبيلغ حجم اقتصادات بريكس حتى نهاية عام 2022 نحو 44 تريليون دولار، وتسيطر على 17 في المئة من التجارة العالمية، وفق بيانات منظمة التجارة العالمية.

وفي عام 2014 أطلقت الدول الأعضاء بنك التنمية الجديد برأس مال أولي قدره 50 مليار دولار؛ يعمل كبديل عن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، حيث يوفر التمويل لمشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة.

كما أنشأت دول بريكس ترتيب احتياطي الطوارئ، وهي آلية سيولة مصممة لدعم الدول الأعضاء التي تواجه صعوبات في الدفع.

وتُظهر هذه المبادرات أن التكتل يبني إنشاء مؤسسات تمثل مصالح الاقتصادات الناشئة، وتوفر بديلا عن المؤسسات المالية العالمية القائمة.

وشرع الأعضاء في إنجاز مشاريع طموحة للبنية التحتية، مما يعكس رؤى كل منها للتنمية الذكية والمستدامة.

على سبيل المثال تهدف مبادرة الحزام والطريق الصينية إلى إنشاء شبكات



### خطوة تعزز نفوذ المغرب

عن الدول الأعضاء بإجراء مناقشات ومشاورات للتوافق على صيغ لتحديد المبادئ التوجيهية والمعايير التي تحكم عملية الانضمام إلى المنظمة"، مبرزة أن الأخيرة "يجب أن تؤدي إلى دمج دول الجنوب في عالم أكثر إنصافا وعدلا، وعلى أساس الاحترام المتبادل وصيانة سيادة الدول".



ويذكر أن مجموعة بريكس هي تكتل اقتصادي يضم خمس دول، هي: جنوب أفريقيا والهند والبرازيل والصين وروسيا، تأسس سنة 2006 تحت مسمى "بريك" من طرف أربع دول، قبل أن تنضم إليه جنوب أفريقيا بشكل رسمي في الرابع عشر من أبريل من العام 2011، ليتحول اسم المنظمة إلى مسماهما الحالي، كما تضم المجموعة الاقتصادية ذاتها أكبر خمس دول في العالم من حيث المساحة، إذ تشغل مساحة دولها مجتمعة ما يناهز 40 في المئة من مساحة العالم، وتضم النسبة ذاتها من مجموع سكان العالم.

ومن شروط الانضمام إلى مجموعة بريكس، أن يصل الناتج الداخلي الخام إلى 200 مليار دولار، وموافقة الدول الخمس المشكلة للتكتل، ووجود أرضية قابلة لارتفاع النمو الاقتصادي، والاستقرار السياسي، مع موقع إستراتيجي بالنسبة لخارطة التجارة العالمية.

وسبق أن نفت الهند والبرازيل "وجود اعتراض" من قبلهما على انضمام دول جديدة إلى تكتل بريكس، مؤكدين أن "توسيع المنظمة الاقتصادية أمر ضروري ومهم في السياق العالمي الحالي".

وأكد رشيد لزرق، رئيس مركز شمال أفريقيا للدراسات والأبحاث وتقييم السياسات العمومية، لـ"العرب" أن هذا الاختيار يعطي للمغرب مساحة أفضل من خلال توسيع شركائه الاقتصاديين للاستفادة من تسهيلات تجارية والانخراط مع القوى الصاعدة، الأمر الذي سيمكن المغرب من الاستفادة بشكل من من فوائد تجارية والأنظمة المالية والنقدية العالمية، والتي تتلاءم مع طموحاته ووضعه الاقتصادي والتجاري.

وقوة اقتصادية صاعدة، كما أن هذا الانضمام، حال الموافقة عليه، سيمكن المغرب من تجارب الدول الأعضاء، في إطار تبادل الخبرات، خاصة وأن المغرب تربطه علاقات تجارية واقتصادية ثنائية مع أغلب الدول المشكلة للمجموعة.

وأضاف الأندلوسي في تصريح لـ"العرب" أن هذه الخطوة تأتي في سياق توجه المغرب لتنويع شركائه على المستوى الاقتصادي، وهي خطوة مهمة، في إطار إعادة تشكيل التكتلات الاقتصادية الفاعلة على المستوى الدولي.

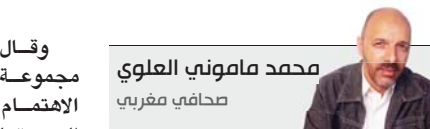
ويشارك المغرب مع الدول الأساسية في بريكس بمشروعات واتفاقيات هامة مثل تجارة الأسمدة والطاقت المتجددة والأسلحة مع الهند والصين، كما تجمعته مع روسيا شركات وتعاون خاصة على مستوى محطات لتحلية المياه بالطاقة النووية، والتعاون كذلك على مستوى الفوسفات والمنتجات الزراعية والصيد البحري.

وكشفت النائبة البرلمانية عن حزب الاتحاد الاشتراكي زهبة أباكريم أن انضمام المغرب إلى مجموعة بريكس، أحد أبرز التحالفات الاقتصادية والسياسية على مستوى العالم، ينطوي على امتيازات عديدة، منها شبكة واسعة من العلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول الكتلة، كما من شأنه أن يمدد الطريق أمام تعزيز التبادل التجاري في مجموعة من القطاعات مثل الصناعة والزراعة والسياحة وتكنولوجيا المعلومات.

وفي حديثها لوكالة الأنباء الروسية، أكدت البرلمانية أباكريم الاستقرار السياسي والاقتصادي للمغرب وموقعه الجغرافي الإستراتيجي كنقطة تجمع بين أفريقيا وأوروبا، وهو الأمر الذي يعطي قيمة مضافة لانضمامه إلى بريكس من خلال توفير منصة لتعزيز التبادلات التجارية والاستثمار بين القارات، مشددة على أن الاستفادة المثلى من هذه الخطوة تتطلب تنظيما وتنسيقا جيدا مع الشركاء وضمان التوازن بين مصالح المغرب الوطنية والعلاقات الدولية.

وأوضحت وزيرة الخارجية أفريقية - جنوب أن "الفقرة 73 من إعلان بكين للقرة الرابعة عشرة لبريكس، كلفت ممثلين

المغرب إحدى الدول التي ترغب في الانضمام إلى مجموعة بريكس، مؤكدا خبراء أنه سيعزز موقع المغرب اقتصاديا ويحوله إلى وجهة استثمارية ستدعم طموحات البلاد لتعزيز نفوذها الإقليمي ووضعها التجاري والاقتصادي.



● أبدى المغرب رغبته في الانضمام إلى منظمة "بريكس"، وفق القائمة الرسمية التي نشرتها وزيرة الخارجية الجنوب أفريقية نالدي بانديور التي أعلنت أن 23 دولة من بينها المغرب، تقدمت بطلبات رسمية للانضمام إلى المنظمة المذكورة، مشيرة إلى أن مناقشتها ستتم في القمة المرتقبة ما بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من أغسطس الجاري، وفق ما أعلنته وكالة الأنباء "نوفوستي" الروسية.

وقالت الوزيرة الجنوب أفريقية في مؤتمر صحفي "سيبحث زعماء بلدان بريكس أثناء القمة مسألة توسيع المنظمة. نتذكر أن جنوب أفريقيا أصبحت أول دولة تم انضمامها إلى المنظمة بعد تأسيسها. وستجري جنوب أفريقيا بصفتها رئيسا لمنظمة بريكس، محادثات في القمة حول نموذج التوسيع ومبادئه ومعاييرهِ. نتحرك تدريجيا نحو توافق على مسائل توسيع بريكس ونأمل بالتوصل إليه في القمة".

ونشرت الوزيرة قائمة الدول التي تقدمت بطلبات رسمية للانضمام إلى منظمة بريكس، وهي: الأرجنتين وبنغلاديش والبحرين وبيلاروس وبوليفيا وفنزويلا وفيتنام وكوبا وهندوراس ومصر والجزائر وإندونيسيا وإيران وكازاخستان والكويت والمغرب ونيجيريا وفلسطين والسعودية والسنگال وتايلاند والإمارات وإثيوبيا.

وأضافت المسؤولة عينها أن "السباق الجيو - سياسي الحالي أدى إلى تزايد الاهتمام بالانضمام إلى بريكس، خاصة من بلدان الجنوب التي باتت تبحث عن بدائل جديدة في عالم متعدد الاقطاب"، مؤكدة أن "المنظمة تلقت بشكل رسمي طلبات من 23 دولة، إضافة إلى دول أخرى عبرت عن رغبتها في الانضمام بشكل غير رسمي".



## محمود عباس.. الرئيس الفلسطيني الأخير؟

حسين عبدالحسين  
باحث متخصص في شؤون الشرق الأوسط والخليج

نشرت فورين بوليسي المجلة الإخبارية الإلكترونية الرصينة، الشهر الماضي، لمحة عن الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية، حسين الشيخ البالغ من العمر 62 عاماً. ورات أن لديه فرصة "ليصبح زعيم السلطة الفلسطينية القادم" مع احتدام المعركة الداخلية لخلافة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس البالغ من العمر 87 عاماً.

ولكن فورين بوليسي اعتمدت المعايير الغربية في تحليلها بدلا من تقييم شعبية الشيخ بين الفلسطينيين، وخاصة في قطاع الأمن، حيث سلط الضوء على مزاعم الفساد والمضايقات التي تعرض لها النساء في محيطه المهني. وبينما يجب أن يكون استئصال جذور الفساد والمضايقات على رأس أولويات أي حكومة، يهدد الواقع الفلسطيني وجود الحكومة نفسها. ولا معنى لمناقشة السياسات دون الحكومة، بل إن ذلك يتسبب في تشييت الانتباه عن القضية الأكثر إلحاحا والمتمثلة في حرب أهلية فلسطينية محتملة في حقبة ما بعد عباس.

وقد يكون الشيخ هو الرجل الثاني في السلطة الفلسطينية الآن، لكن هذا لا يحسم قدرته على الصمود في وجه التحديات الحتمية التي ستواجهه في خلافته للزعيم الحالي.

كان الشيخ ناشطا شابا عندما قبع في السجن الإسرائيلي، حيث اتقن العبرية. وسمه له ذلك بلعب دور فعال في التنسيق بين السلطة الفلسطينية والسلطات الإسرائيلية على المستوى الأمني. وامتنى بهذا سلم فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية. وعينه عباس في ربيع 2022 أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مما جعله خلفه على هرم السلطة. لكن الصعود السريع للشيخ لا يعني أنه كان يحظى بشعبية لدى الجمهور. وفقد الشيخ، في طريقه إلى القمة، شقيقه في تبادل إطلاق نار على الطريق في رام الله سنة 2020. وحكم بعد ذلك بغامين على القاتلين بالسجن 15 عاما واتضح أنهما من أفراد الأمن، مما أثار تكهنات بأن الحادث كان رسالة من منافسي الشيخ.

وإذا كان الشيخ يريد أن يصبح رئيسا للسلطة الفلسطينية، فسيتعين عليه، على الأرجح، مواجهة تحديات من المتنافسين الأقوى والأكثر شعبية. ومن منافسيه شخصيات غير إسلامية تعاونت بشكل جيد مع السلطات الغربية والإسرائيلية. وفي حين يجب أن يتكفل هؤلاء الرجال لإصلاح السلطة الفلسطينية وقمع المسلحين والإسلاميين العنيفين، من غير المتوقع أن يقبل أي منهم باقلا من منصب رئيس السلطة الفلسطينية بشكل لا خلاف عليه.

ويذكر من بين المتنافسين على المنصب محمد دحلان، البالغ من العمر 61 عاماً، وهو مسؤول سابق في فتح ورئيس أمن السلطة الفلسطينية، وقد طرده عباس من فتح في 2011. وعلى الرغم من أن الدراسات الاستقصائية الأخيرة تظهر تمتع دحلان بشعبية تعادل ضعف شعبية الشيخ نفسه، إلا أنه كان يحتل دائما المرتبة الثالثة بين المرشحين. وكان من المتوقع أن يفوز بحوالي 7 في المئة من الأصوات في أبريل 2021 قبل إلغاء عباس الانتخابات.

ومن المنافسين الآخرين توفيق الطيراوي البالغ من العمر 74 عاماً، وهو رئيس استخبارات سابق آخر في السلطة الفلسطينية وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح. وجدت خلافات بينه وبين عباس وفقد معظم مناصبه الرسمية. لكنه لا يزال يحظى بتأييد قوي بين أفراد الأمن ومن داخل العشائر المسلحة في الضفة الغربية رغم تهميشه. ويُعتقد أن دحلان والطيراوي حليفان. ويمكنهما منع الشيخ من الفوز بالرياسة بالقوة إذا لزم الأمر وشكلا جبهة موحدة ضده.

ويعد جبريل الرجوب البالغ من العمر 70 عاماً المنافس الثالث، وهو مسؤول أمني سابق وعضو في اللجنة المركزية لحركة فتح مثله مثل الطيراوي. ويحظى بتأييد عباس، وتجميعه بالتالي علاقة أفضل مع الشيخ من دحلان أو الطيراوي.

ولا يحظى الرجوب بشعبية بين الجمهور مثل الشيخ. وقاد جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني التابع للسلطة الفلسطينية حتى 2002، عند الإطاحة به لاستخدامه القوة لسحق المعارضة السياسية ومضايقة أفرادها. لكنه يحظى بولاء بضعة آلاف من المسلحين، مما يصعب على الشيخ مهمة تولي المنصب الأعلى للسلطة الفلسطينية.

محمد دحلان وتوفيق الطيراوي حليفان. يمكنهما منع حسين الشيخ من الفوز بالرياسة بالقوة إذا لزم الأمر وشكلا جبهة موحدة ضده

ويمكن أن تحاول الفصائل الفلسطينية المسلحة (مثل حماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين) والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انتزاع الأرض من أيدي رجال السلطة الفلسطينية المتحاربين عندما يموت عباس. وإذا تمكنت حماس أو حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أو كلاهما من تهجير السلطة الفلسطينية، فيمكن أن تصبح الضفة الغربية قطاع غزة آخر. لكن الضفة الغربية تبقى جغرافيا أكثر ارتفاعا من غزة، مما يمنح حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين، وراعتيها طهران في نهاية المطاف، إطلاة أفضل على إسرائيل ومواقعها الإستراتيجية والحساسة.

وقد يتصور البعض أن تراقب إسرائيل بفرح الصدام بين المتصارعين على خلافة عباس. لكن الحرب الأهلية تحمل مخاطر كبيرة لإسرائيل والمتخلفة ككل، وتزيد من فرص سيطرة الإسلاميين على الضفة الغربية. وإذا حدث ذلك، فقد تجد إسرائيل نفسها مرة أخرى في أيام ما قبل أوسلو، وتطلق الحكم الذاتي الفلسطيني حتى يتمكن الفلسطينيون من إنشاء سلطة يمكنها إدارة شؤونهم دون تهديد أمن إسرائيل.

وكما أشار الطيراوي في 2022، سيعقد الاقتتال الداخلي بين الفلسطينيين انتقال السلطة بعد رحيل الرئيس الحالي. وقال إن "عباس سيكون آخر رئيس للسلطة الفلسطينية". وهذه هي الرواية الفعلية التي يجب أن تركز عليها قصص الغرب الواشنطونية.



## الدينار العراقي والدولار وتليسكوب الاحتياط الفيدرالي

علي الصراف  
كاتب عراقي

لا يغرب عن معرفة حاكم المصرف المركزي العراقي علي العلق أن كل دولار يتم تداوله في السوق السوداء هو دولار مأخوذ من المصرف نفسه. لا نحتاج الى عبقرية لمعرفة أن الدولارات مرقمة. والإرقام يرصدها بنك الاحتياط الفيدرالي الأميركي من تليسكوب منصوب على نافذة المبنى المطل على مبنى الكابيتول على الجانب الشرقي للشارع رقم 19 في واشنطن. بمعنى آخر... لا داعي للبهل ولا للاستبهاال.

المصرف المركزي العراقي، بهذا المعنى، هو الذي يمول أعمال التهريب ونشاطات السوق السوداء! الاحتياط الفيدرالي يعرف تماما إلى أين تذهب الدولارات. وهو الذي يستهبل عندما يسمح للعلق بأن يستهبل بمزاعم أن السوق السوداء هي التي تؤثر على أسعار صرف الدينار، وأنه غير قادر على ضبط هذه السوق.

عائدات العراق النفطية (تمثل 95 في المئة من إجمالي مدخولات البلاد) تستقر في حساب خاص لدى الاحتياط الفيدرالي. ومن هذا الحساب يتم تمويل التعاقدات والمشتريات الحكومية مع الدول أو مع الشركات. الكل يعرف أن الفساد ممكن حتى مع هذه التعاقدات والمشتريات. الاحتياط الفيدرالي يعرف ذلك أيضا. ولأغراض التجارة المحلية فإن الاحتياط الفيدرالي يرسل بضع مئات من ملايين الدولارات يوميا إلى

المصرف المركزي العراقي. هذا المصرف يبيع الدولارات عبر منصة خاصة به. وعمليات هذه المنصة خاضعة للمراقبة أيضا، لأجل أن يعرف الاحتياط الفيدرالي من هو "المستفيد النهائي" من الدولارات. والمستفيد النهائي، كما لا يغرب عن معرفة العلق، هو إيران.

وعندما يؤكد العلق أن قيمة الدينار سوف تبقى مستقرة، وإن هناك ما يحميها من أطنان الذهب، فإنه يعرف ماذا يقول! يعرف إلى أين تصل الرسالة! الرجل قد يستهبل العراقيين. إلا أنه لا يستهبل نفسه، لا مع الاحتياط الفيدرالي، ولا مع إيران.

ولو أن السلطات العراقية أرادت أن تحمي الدينار وكانت تمتلك ذرة شرف (لا أكثر)، لكانت أغلقت الحدود، وأسقطت الدينار المتداول، وأصدرت عملة جديدة. لكنها تعرف أن علي خامنئي سيكون بعد نصف ساعة، هو وحرسه الثوري، في القصر الجمهوري، مدعوما من قوى "الإطار التنسيقي"، وهي تهتف "بالروح، بالدم، نفيدك يا تومان".

ما يحصل هو أن إيران وميليشياتها ومصارفها تبيع الدينار للمصرف المركزي وللسوق السوداء، لتحصل منهما على الدولار، وترسله بشتى السبل إلى إيران.

معظم تجارة العراق السلعية مستوردة من الخارج، ومعظم هذا "المعظم" يأتي من إيران، أو عن طريق وكلائها في عدد من دول الجوار أو أبعد. ومعظم حاجة "السوق المحلي" للدولار إنما هي لتغطية هذه المستوردات. أي أن إيران هي المستفيد الأول في نهاية المطاف، والتزوير والتهريب، في هذا النطاق، "على قفا مين بشيل".

الاحتياط الفيدرالي يعرف ذلك أيضا، ويراه، من ذلك التليسكوب البعيد!

الفكرة السائدة الأخرى، هي أن الولايات المتحدة تفرض عقوبات على إيران، وتحارب تهريب الدولارات إليها. وهذه الفكرة هي الأخرى غبية تماما، لأنها عوراء. الخاضع للمراقبة وللعقوبات هو العراق!

تعرف الولايات المتحدة أنها سلمت السلطة لعصابات تابعة لإيران. تعرف الولايات المتحدة جيدا أن هم الحاكمون في العراق، فردا فردا. التليسكوب يرى بوضوح ماذا يدخل ويخرج من حساباتهم الشخصية وحسابات أقاربهم وشركات أقارب الأقارب، وأصدقاء المقربين، وعشيرة كل واحد من أفراد العصابة.

سلمتهم السلطة، لتسلمها من باب آخر! هذا هو سبب زهاب عائدات العراق إلى حساب خاضع لإشراف الاحتياط الفيدرالي. إنه حساب رقابة وتدقيق على تعاقدات العصابة ومشترياتهما.

لا توجد جريمة، لها علاقة بالمال، لا يراها ذلك التليسكوب. كل خبرات المافيات والعصابات، من روما وصقلية إلى شيكاغو، جعلت ذلك التليسكوب قادرا على أن يرى ماذا يوجد الآن في جيب كل واحد من قادة الجماعات والميليشيات في العراق.

العلق يعرف ذلك أيضا. وعندما يشكو أمره بأن معركته ضد التهريب والسوق السوداء، شاقة وعسيرة، وأنه ملتزم بمواصلتها، فإن الشخص الذي

يقف وراء ذلك التليسكوب يضحك ويقول، ربما باللهجة العراقية "إي، نعم". تمويل إيران، بالنسبة إلى الولايات المتحدة، هو تمويل للإرهاب، ولتنشاطات زعزعة الاستقرار في المنطقة. لا يهم الولايات المتحدة ماذا يحصل للعراق، لأنها تأخذ حصتها منه، وهي التي تسمح بمرور حصة إيران، لضمان "الاستقرار" لمصالحها، في العلاقة المعقدة بينها وبين عصابات إيران. إلا أن إفقار العراق وهدم قدراته على البقاء، تعني الكثير بالنسبة إلى مواطنيه.

البلد ينتحر عمليا بمشقة ارتباط حياته بعائدات النفط. كما ينتحر بالجفاف، فضلا عن الفقر. كل ذلك من دون نهب، فكيف إذا تراقق به؟

هذا بلد لا تمكن السيطرة عليه إذا ما انقلب الفقر إلى ثورات. وبالرغم من أن أعمال الفساد تحاول أن تقسد كل من تستطيع، إلا أن المشكلة في الفساد هي أنه لا يستطيع أن يُفسد كل الناس، كما أنه لا يغني أحدا.

الفساد يعمي البصيرة والبصر أيضا. وهذه مشكلة أصعب. أي أنه يتجاهل ضحاياها، كما يتجاهل نهاياتها هو نفسه. هناك مقدار مرئي في تاريخ العراق من الوحشية المضمرة، وحشية الانتقام، والتخلف ظل يزيده همجية في العادة. وبالرغم من أن عائدات النفط ما تزال توفر الغطاء الكافي لعمن البصر والبصيرة، إلا أن آليات النهب الراسخة، وتراجع العائدات المحتمل، وفساد خطط التنمية الكاذبة التي تحاول حكومة الميليشيات بيعها الآن، تضع الجميع على حافة هاوية لا أحد يعلم كم ستكلف من سفك الدماء.

العلق، يستطيع أن يظهر وكأنه يجارب التهريب والسوق السوداء، لكي يواصل معركة المخادعات مع نفسه، ومع الاحتياط الفيدرالي الذي يراه ويرى دولاراته في السوق السوداء، إلا أنه يستطيع أن يبدأ من الصفر أيضا. يستطيع القول: ضاع ما ضاع، وحان الوقت لإغلاق كل المصارف الخاصة، وكل فروع المصارف الخارجية. وإن كل دولار يمتلكه المصرف المركزي سوف يذهب لتمويل مشاريع ذات جدوى

حقيقية، خاضعة لمراقبة، ليس الاحتياط الفيدرالي، وإنما الناس أنفسهم. وما من سلع تستورد من الخارج، إلا وتخضع للتقييم والتدقيق الجنائي.

القطاع الخاص، في كل أرجاء العالم، ليس مشروع جريمة. ولكنه أصبح مشروع جريمة في العراق، لأن الذين يتحكمون بعائداته ومقدراته مجرمون بالأساس.

الاحتياط الفيدرالي يريدهم أن يكونوا كذلك. للولايات المتحدة مصلحة فيهم، كما أن لإيران مصلحة فيهم أيضا. إلا أن البلد الذي صار نهبا للفقر والتخلف، لن يتأخر طويلا ليرى المرئي من تواريخ الانتقام.





# لماذا تنزعج الجزائر من توجه تونس إلى الخليج



قيس سعيد لضمان استقرار تونس، وفي ذلك ضمان لأمن الجزائر وتأمين لحدودها، فما الذي يمنعه من فعل ذلك، ولماذا تتركها في ظروف صعبة وتتفرج. لا أحد يلوم الرئيس سعيد عن مسار الاتجاه إلى جهات أخرى للبحث عن حلول، فهذا الأصل في الأمور، لأن الدول تنوع شراكاتها وعلاقاتها على أن ترتفع لأي جهة. وما على الجزائر سوى أن توجه اللوم لنفسها.

منذ البداية، استلمت الجزائر الرئيس التونسي ونجحت في إقناعه بأنها في صفه، لكنها ظلت من ذلك الوقت تمنيه بالوعد والمشاريع والتمويل من دون أن يحصل على شيء ظاهر بالرغم من الحفاوة التي استقبل بها في الجزائر والتصريحات التي تتحدث عن العمق الإستراتيجي والمصير المشترك.

الوعد، خاصة أن الوقت تغير كليا، وصار العالم يتنافس على استقطاب الاستثمارات الخليجية، فما الذي يمنع تونس من أن تجرب حظها وتستعيد الاستثمار الخليجي الذي انكفأ بعد الاضطرابات التي سادت بعد ثورة 2011 وغياها أفق الاستقرار السياسي وقتها. لا يمكن أن تلوم بلدا لأنه يبحث عن مصالحه، وينوع شراكاته خاصة مع حلفاء تقليديين له.

لكن تبقى الجزائر هي الأقرب، وهي المرشح الأول لأن يكون الشريك الإستراتيجي. والأمر متوقف على خياراتها ومدى قدرتها على الوقوف إلى جانب "شقيقتها الصغرى" كما يقول الرئيس تبون.

والمفارقة هنا أن الشارع التونسي يعتقد أن الجزائر هي الطرف الوحيد الذي قلبه على تونس، وأنها ستدعم

وقال الشيخ شخبوط إن "الوعد الذي يرافقه في هذه الزيارة سيتولى التنسيق مع الجهات التونسية المعنية من أجل تحديد مشاريع مشتركة في عدة مجالات للبدء في تنفيذها في أقرب الأجل".

ما الذي يدفع الجزائر إلى الغضب من الوجود الاستثماري الخليجي في تونس، وبالذات الاستثمار الإماراتي. الخوف مرده أنها لا تقدر على المنافسة. مع العلم أن الاستثمار الخليجي كان دائما الاستثمار الأهم في تونس قياسا باستثمارات دول الجوار، ولا يمكن مقارنته بالاستثمار الجزائري الغائب تماما.

وإذا كانت الجزائر تريد البحث عن "حماية مجالها الحيوي" في الإقليم، فلن يكون ذلك سوى بالاستثمار والمشاريع والخروج من مربع

والاستثمارات بما يمنع "مخطط التطبيع مع إسرائيل"، ويفشل مساعي الجهات التي "تجر" تونس وتسعى لإبعادها عن "عمقها الإستراتيجي المتمثل في الجزائر".

وطالما أن الجزائر لديها ما يكفي من الأموال التي وهبها لها الله دون تعب ولا نصب من عائدات النفط والغاز وتتفق بعضها لـ "تنمية أفريقيا"، أو كعربون دخولها إلى بريكس، فما الذي منعها من أن تمنح قيس سعيد قرضا في حجم ما يعرضه عليه صندوق النقد الدولي، وهي تعتقد أن الرجل يتجنب هذا الخيار لتأثيراته السلبية على شعبيته.

وقتها بالتأكيد، فإن الرئيس التونسي سيد نفسه موضوعا حليفا للجزائر وصديقا لتبون ولا يحتاج إلى أن يتجه إلى غيره للبحث عن تمويلات. الحقيقة أن الجزائر منزوعة من قيس سعيد، الذي كانت تعتقد أن وضعه لن يسمح له بأن يخرج عن طوعها. لكن الرجل، وبعد أن انتظرها لعامين، ذهب يبحث عن حلول لبلده باتجاه أوروبا وباتجاه الخليج، ووقع اتفاق شراكة إستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي كانت الجزائر تخطط لأن يكون عن طريقها وبالشراكة مع إيطاليا.

وتم الاتفاق على مشاريع فعلية من خلال زيارة مسؤولين خليجيين إلى البلاد، كان آخرها زيارة وزير الدولة الإماراتي الشيخ شخبوط بن نهيان آل نهيان الذي أكد خلال استقباله من الرئيس التونسي "توجهات القيادة الإماراتية وحرصها على مواصلة مساندة تونس في عدة مبادير وتوفير الدعم الضروري لتجاوز التحديات التي تواجهها".

النظام في الداخل والخارج، وهو الارتباط بالصهيونية.

تحدث هذا الإعلام عن أن الجارة واقعة في شرك "مخطط التطبيع مع إسرائيل الذي يستهدف محاصرة الجزائر، ومحاولة الاستثمار في الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها تونس، من أجل ثنيها عن مواقفها التقليدية من القضية والضغط عليها لإبعادها عن عمقها الإستراتيجي المتمثل في الجزائر".

هذا الأسلوب يوحي بأن تونس دولة قاصر، وأن ثمة من يفكر لها ويجرها إلى التطبيع. وهذا أسلوب جزائري قديم في النظر إلى تونس وكأنها لا تقدر على التحرك بمفردها، وأنها إذا ابتعدت عن الجزائر فإن "الاستعمار" هو من يصوغ مواقفها.

لا شك أن تهم التطبيع لا يمكن أن ترمى على تونس، فخلال عقود ماضية كان النظام الجزائري يسحب هذه الورقة في كل حملة ضدها، لكن في النهاية يكتشف الناس أنه لا وجود لتطبيع ولا هم يحزنون، وتونس تحافظ على موقف متوازن من البداية في الموضوع الفلسطيني، واضطر الجميع للحاق بها واعتماد مقاربتها أرضية لمساو السلام.

يمكن أن تدخل الجزائر لانتقاد قيس سعيد من زاوية أخرى غير موضوع التطبيع، لأن التونسيين يعرفون الرجل ومواقفه في الموضوع، هذا أولا.

وثانيا أن تونس فيها ما يكفها من أزمات ومشاكل ما يجعل اهتمامها موجها إلى البحث عن الحلول وليس اجترار قضية جديدة لا اتفاق حولها ويمكن أن تضفي إلى تعقيد الأزمات. كما لا توجد مؤشرات عليها، لا لقاءات، ولا تسريبات، ولا تصريحات، سوى اتهام جزائري جاهز منذ الستينات يطلق في كل اتجاه.

وثالثا أن الجزائر كان يمكن أن تقف إلى جانب قيس سعيد وتدعمه بالتمويل

مختار الدبابي  
كاتب وصحافي تونسي

لا يُعرف إن كانت مهمة وزير الخارجية التونسي نبيل عمار إلى الجزائر قد أفضت إلى نتيجة ملموسة، فالرجل التقى الرئيس عبدالمجيد تبون ولم يأخذ معه صورة ولم يتم بث اللقاء في وسائل الإعلام الرسمية الجزائرية عدا خبر قصير منسوب إلى مصدر جزائري يقول إن تبون التقى عمار ولم يذكر تفاصيل عن فحوى الرسالة أو موضوع المباحثات.

وقال بيان لوزارة الخارجية التونسية إن عمار التقى نظيره الجزائري أحمد عفاف وأنهما "اتفقا على ضرورة استنباط البات تعاون ثنائي جديدة تستجيب إلى التطلعات المتغيرة لقيادتي البلدين والشعبين الشقيقين بما يسهم في إدخال مزيد من الديناميكية على التعاون الثنائي التونسي الجزائري".

واضح أن شيئا لا يمر بين البلدين، وأن المبعوث التونسي الذي ذهب لإذابة الجليد لم يفلح في ذلك، وهو ما يفسره التكتل الإعلامي الجزائري عن الزيارة، في موقف قد يكون يهدف إلى التقليل من نتائجها وسقف التوقعات بشأنها، خاصة أن هذا الإعلام شهد انقلابا في انتقاد تونس في الفترة الأخيرة.

ولا شك أن هذا الانقلاب ما كان ليحصل لولا وجود ضوء أخضر من جهة ما داخل السلطة، فأغلب هذا الإعلام مرتبط بها ولا يمكن أن ينفذ أجندة خاصة من مثل استهداف تونس التي قال تبون مرارا إنها حليف مهم.

الحملة الجزائرية على تونس سلكت طريقا مغايرا، فلم تستهدف قيس سعيد في ذاته، ولا انتقدت بشكل مباشر تحركات تونس الإقليمية لبناء علاقات جديدة، ولكن ذهبت إلى اتهام كلاسيكي جزائري يُلقى بوجه من يختلف مع

## ليس للمهاجرين سوى أن يمضوا في الفرق

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

لا يعرف المهاجرون بقوارب مطاطية الذين يغرق بعضهم على بعد مئات الأمتار من اليابسة أنهم إذا ما وصلوا إلى اليابسة الأخرى بأنهم سيلتفتون إلى الوراء إلى بلادهم التي فروا منها بحسرة من أوضاع شيئا نفسا لن يتمكن من استعادته بغض النظر عما تنتهي إليه أحواله في الأراضي الجديدة التي كان يأمل في أن تكون بلاده.

سيكتشف في لحظة محرجة من حياته أن لا بلاد له غير تلك البلاد التي أشبعها لعنان وكان يهجوها في أحلامه ويفرّ منها في كل لحظة يقظة. سيكون عليه أن يمزح في أحلامه جعبيها كما لو أنه الجنة التي طرد منها. وسيقضي حياته كلها في محاولة منه لاستعادة ساعات عاشها هناك بين بشر كانوا عائلته التي سيكون عليه أن يدرك أن لا عائلة بعدها. فما من جنة على الأرض حتى لو توهمنا ذلك.

"الناس نيام فإذا ماتوا استيقظوا" مقولة تنسب إلى الإمام علي يمكن أن نقرأها بطريقة مختلفة أو مقلوقة فتكون الأبدية سابقة لحياة وهمية أقبل عليها المرء طائفا بأنها ستكون حياته الحقيقية. ولأن الإنسان لا يحمل الجزء الأعظم من جذوره معه كاشجرة التي لو قطعت عن جذورها تموت فإنه سيعيش على ما تبقى من هواء. أما إذا نفد ذلك الهواء فإنه سيكون أشبه بذلك الغراب الذي قرر أن لا يكون غرابا ثم نسي مع الوقت كيف يمكن أن يعود إلى هيفته الأولى.

يتذكر من يصل إلى اليابسة الأخرى من مات في الطريق. يشفق عليه أم يغبطه؟ في الحالين لم

يكن الضياع حلا. وصل إلى نهاية الطريق أم غرق في منتصفها فإن الأفق كان مسدودا. يهرب المهاجر من بلد هو ضحية مشاكله ليكون ضحية لبلد يلقي عليه مشاكله. دائما هناك من يقول "المهاجرون هم السبب"، في الجريمة والمخدرات والاتجار بالبشر والعنف يحضر شبح المهاجر. في سياق تلك اللغة فإن المهاجر هو العدو الذي يمكن أن تلقى عليه التهم جزافا لكي يتحوّل إلى ضحية مزروجة. ضحية النظام السياسي الذي دفعه إلى اختيار المركب الصعب، وضحية نظام اجتماعي يلاحقه بسوء فهم ليست له نهاية ولا يمكن الخروج من متهاته.

### المهاجر يهرب من بلد هو ضحية مشاكله ليكون ضحية لبلد يلقي عليه مشاكله

يواجه الأوروبيون مشكلة الهجرة غير الشرعية كما لو أنها ليست من صنعهم وهم الذين خربوا بلدانا ونهبوا ثرواتنا وسحقوا كرامة شعوبها. وحين صارت تلك البلدان دولا لم تكن سوى دول ناقصة. هناك عيب وجودي لا يمكن إصلاحه. ذلك هو العار الذي يسعى الأوروبيون إلى تخفيف أيديهم من آثاره وهم يكافحون الهجرة. هجرة أبناء تلك الدول التي لم تصبح دولا إلا من أجل أن يزيد عدد أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة.

الوصفة التي ن فكر فيها لا تشمل كل الدول. فالدول بشعوبها كما يُقال. هناك دول تحرّرت من الاستعمار وفي الوقت نفسه

حررت شعوبها من وهم التبعية. في مدن العالم الرئيسية لا بد أن يجد المرء في مراكزها حيا صينيا لا يرتاده الصينيون وحدهم. حتى مرفق سياحي يزوره الناس حتى وإن لم يستفيدوا من خدماته. هذا شعب على لا يعاني من سوء فهم، لا مع نفسه ولا مع الآخرين. كرويّو نيويورك لهم شارع يحمل اسم بلادهم. هناك تجد مطاعمهم مكتظة بزبائن من جنسيات مختلفة. فهي مناسبة للتعرف على تاريخ مطبخ عريق. ذلك ما فعله التاييلنديون الذين لا يخلو شارع من شوارع مدن العالم الكبيرة من مطعم يقدم طعامهم. ليس غريبا من يُطعم الآخرين بكرم. تلك طريقة مثالية لإنهاء مشكلات الهجرة. ولكن شعوبا كثيرة لم تتمكن حتى اللحظة من الانفصال عن مشاكلها التي هربت منها للتلحّح بالعالم المعاصر وتكون جزءا منتجا منه.

تقاوم أوروبا الهجرة لأنها لا تريد أن تغرق في بحر من المهاجرين الذين لا يعملون. فهي في حاجة إلى الأيدي التي تعمل لا إلى الأقواء التي تاكل. تعبت. ذلك صحيح. غير أنها لا تشعر أنها تدفع ثمن ما فعلته. سيكون دائما هناك مهاجرون من البلدان التي تركها الاستعمار مكحلة بخطة اللصوصية التي يسكت عنها الإعلام العالمي لأنه من صنعها. الأفارقة وحوش تتحين الفرص للقفز إلى اليابسة الأوروبية. لا أحد من الأوروبيين يسأل نفسه "ما الذي فعلناه بأفريقيا؟" كما أن سوريا ليست بعيدة. العراق قبلها وأفغانستان. في ذلك السياق يمكن القول إن الهجرة ليست جريمة. الجريمة الحقيقية تكمن في ما فعله الاستثمار وما لا يزال يفعله بعد انتهاء حقبة.

يلتفت المهاجر إلى بلاده فيرى الجحيم والجنة قد امتزجا.

## زمن التفاهة والتسطيح

أدهم إبراهيم  
كاتب عراقي

قبل أيام شاهدت فيلم "لا تنظروا إلى السماء"، من تمثيل جينيفر لورنس وليوناردو دي كابريو. تدور أحداثه حول عالمي فلك يحذران العالم من مذنب مدمر يتجه نحو الأرض. ولم يلتفت إليهما أحد، لا من رئيسة الولايات المتحدة ولا من وسائل الإعلام المختلفة. الفيلم يعرض بأسلوب أقرب إلى الكوميديا تفاهة النظام العالمي بقيادة الولايات المتحدة. قادة العالم يتخذون قراراتهم لصالح الشركات الكبرى والطبقة العليا فقط. وهم في ملهاة عن المخاطر المحدقة بمواطنيهم، وبالبشرية جمعاء من حروب وأوبئة ومطاليم. إضافة إلى الإساءة إلى المناخ والتلوث البيئي. وجاء اسم الفيلم "لا تنظروا إلى السماء" بمعنى لا تنظروا إلى الأعلى ومحاولة الارتقاء بالمستوى الاجتماعي والثقافي والقيمي.

والجمهور غافل عن مصالحه الحقيقية، ويخوض في التفاهات من وسائل التواصل الاجتماعي إلى الإعلام المستهلك باطروحات سطحية وثقافة مشوهة تعتمد على الفضائح والسلوكيات الرديئة.

ما يميز العالم المعاصر ليست الأزمات والحروب فقط، بل شيوع التفاهة واللامبالاة إلى حد الاستخفاف بالعقل البشري الرشيد وبمستقبل الإنسانية. وأصبحت اللامبالاة مبدأ فعلا، وهدفا يجب تحقيقه في إنتاج اللافتكير، أو



العليا، حتى تقش الفساد السياسي والاجتماعي، وشاع الجهل، والمحتوى الهابط وتردى المجتمع، إلا ما رحم ربي. ولذلك يتوجب على قادة الرأي والمثقفين والفنانين تأكيد أهمية المضمون، واستعادة الهوية الثقافية، للوقوف بوجه الضحالة والمحتوى الهابط، وأن يرتقوا بالثقافة والفنون إلى آفاق عالية تبني أجيالا جديدة مسلحة بالمعرفة الرصينة، وإعادة الوعي للفرد والمجتمع إلى مساره الصحيح، بما يعكس قيم الأمانة والنزاهة في مجالات الحياة كافة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



ويعاني الاقتصاد العالمي وسلاسل الإمدادات من اضطرابات بعدما خلفت الحرب التي اندلعت في أوكرانيا أواخر فبراير العام الماضي ندوباً عميقة على المستهلكين الذين يكافحون واحدة من أسوأ ارتفاعات للأسعار والتكاليف في العصر الحديث.

وتقلصت جميع الأسواق الرئيسية للرقائق، وتشمل الهواتف الذكية وأجهزة



# مصر تلجأ إلى المغتربين لحل أزمة شح العملة الأجنبية

## مبادرات حكومية لتدشين صناديق استثمار ووثائق تأمين وتسوية التجنيد بالدولار



موسم جمع الدولار مستمر!

في تنمية الاقتصاد الوطني، بالتالي من الضروري حل كافة العقبات التي تواجههم في الاستثمار.“ وسعى البرلمان للضغط على الحكومة لتحاشي استمرار تراجع تحويلات المغتربين بما أثار مخاوف كبيرة، إذ تعتبر هذه الأموال من أهم مصادر النقد الأجنبي في البلاد، وتزيد من الحصيلة الدلارية في البنوك، ويضاعف تراجعها من حدة الأزمة التي تعيشها البلاد. وكان عضو مجلس النواب أيمن محسب قد توجه بسؤال إلى كل من وزيرى المالية محمد معيط والهجرة وشؤون المصريين بالخارج سها جندى حول أسباب تراجع التحويلات خلال النصف الأول من العام المالي 2022 – 2023. وتشير الأرقام إلى أن قيمة التحويلات خلال الفترة الفاصلة بين يوليو وديسمبر الماضيين بلغت نحو 12 مليار دولار، فيما كانت في الفترة نفسها من العام المالي السابق حوالي 15.6 مليار دولار.

مهم، ويمثل إصدار أوعية أنخابرية بالدولار أو تأسيس صناديق استثمار أداة قوية لزيادة الحصيلة الدلارية، لأنها تجذب تحويلات المغتربين وتمنع تداول الدولار خارج دوائره الرسمية.

17.5 مليار دولار التحويلات في أول 9 أشهر من العام المالي الماضي مقابل 23.6 مليار دولار قبل عام

ولكنه حذر في تصريح لـ“العرب“ من عدم انجذاب المغتربين نحو الأنوات الاستثمارية والليات المختلفة التي تطرحها الحكومة في ظل استمرار السوق السوداء للدولار. وقال سعيد “لذلك أصبح القضاء على السوق الموازية عملية مهمة للغاية لأجل تعزيز مساهمات المصريين في الخارج

واشترطت إيداع قيمة الجمارك والرسوم في حساب وزارة المالية بالدولار على أن يسترد المودعون القيمة بعد خمس سنوات بالجنه، بسعر صرف الدولار في تاريخ الاسترداد مع نهاية السنوات الخمس. وأظهرت بيانات البنك المركزي المصري أن تحويلات المغتربين انخفضت إلى حوالي 17.5 مليار دولار في الأشهر التسعة الأولى من العام المالي الماضي، مقابل نحو 23.6 مليار دولار في الفترة ذاتها قبل عام. وتوقع تقرير صدر عن البنك الدولي في يونيو الماضي تحسنا في مؤشرات تحويلات المصريين العاملين بالخارج خلال العام الجاري بنسبة نمو 3.1 في المئة لتسجل 29.2 مليار دولار على أن تتباطأ في العام التالي بنسبة 1.4 في المئة. وأكد المحلل الاقتصادي إيهاب سعيد أن مبادرات الحكومة جاءت في توقيت

تحقق ثمارها الإيجابية تدريجيا، خاصة مع التسهيلات والمزايا التي تقدمها السلطات المصرية، وتزايد الرهان على عودة المصريين بالخارج لتحويل أموالهم بالطرق المشروعة“. وتمثل تحويلات المصريين بالخارج العامل الأهم في عناصر تدفق العملة الأجنبية من الخارج، وهي كفيلة بحل جزء كبير في أزمة العملة الأجنبية، وتخفيف الاعتماد على صندوق النقد الدولي وعدم الرضوخ لطلباته وشروطه القاسية. وأوضح سمير في تصريح لـ“العرب“ أن السلطات النقدية تسعى إلى إنهاء تسرب تحويلات العاملين في الخارج بعيدا عن القنوات والبنوك الرسمية، لأنها عامل أساسي في مواجهة السوق السوداء للعملة والقضاء عليها. وفي مسعى منها لتعظيم الإيرادات من العملة الصعبة أطلقت الحكومة في أكتوبر الماضي مبادرة استيراد سيارة للاستخدام الشخصي مغفأة من الضرائب.

تسعى مصر إلى تبني سياسات جديدة للاستفادة من المغتربين لتسريع الاستثمار ومحاولة تخفيف ضغوط شح الدولار بوجود مقترح لإنشاء كيان خاص بهذه الشريحة يقوم على مبدأ المساهمات مقابل تقديم الخدمات والعوائد.

القاهرة - تعتزم الحكومة المصرية إرساء قواعد جديدة تجذب العاملين في الخارج للاستثمار في البلاد عبر الترويج للخدمات التي تقدمها الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي للمصريين بالخارج. ويتطلع المسؤولون إلى وضع اليات ميسرة للاشتراك في خدمات التأمين الاجتماعي مع دفع قيمة التأمينات بالدولار للعمل على زيادة الحصيلة من العملة الصعبة في موازنة الدولة، وكذلك استغفاه المغتربين من هذه الليات. وتحاول القاهرة الاستفادة من الثروة الاقتصادية التي تمثلها شريحة كبيرة من المهاجرين المصريين، والسعي لتقديم حلول متنوعة لعديد من المشكلات من خلال تقديم حوافز تحقق منافع متبادلة، وتقضي على الكثير من المعوقات والبيروقراطية.

وبدا فتح باب التسجيل على مواقع وزارة الخارجية للمشاركة في المبادرة اعتبارا من الإثنين الماضي للمصريين المقيمين في الخارج ممن حل عليهم الدور في سن التجنيد، اعتبارا من عمر 19 وحتى 30 سنة، وكذلك لمن تجاوزوا 30 سنة لتسوية موقفهم أمام الخدمة العسكرية. وعلى الرغم من الروايف الاجتماعية السلبية لهذه المسألة للمقيمين في الداخل، إلا أنها يمكن أن تسهم في جذب حصيلة دلارية جيدة. كما تؤكد أن الحكومة باتت على استعداد للقيام بأي إجراءات في سبيل الحصول على المعاملات الأجنبية، والتي أخفقت سياساتها في سد الكثير من الفجوات التمويلية بسببها، ولم تعد عملية اللجوء إلى القروض من صندوق النقد الدولي أو المؤسسات الأخرى مجدية. وتكمن المشكلة في هذه النوعية من التوجهات في مدى قدرة السلطات على تطبيقها جيدا وتوظيفها بالطريقة التي تحقق الغرض منها، ولا تدخلها دوامات يمكن أن تعرقل الأهداف المرجوة منها، وبالتالي تقودها إلى الفشل بعد حماسها. وقال الخبير الاقتصادي المصري أحمد سمير إن “هذه المبادرات يمكن

أحمد سمير

تسهيلات السلطات  
سوف تؤدي ثمارها  
الإيجابية تدريجيا

إيهاب سعيد

استمرار السوق  
السوداء قد يقوض  
هذه الخطوة المهمة

وأعلنت سها جندى وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج مؤخرا عن توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة والاتحاد المصري للتأمين والهيئة العامة للرقابة المالية بالتنسيق مع الجهات المعنية لإطلاق وثيقة التأمين للمغتربين. وتهدف هذه الاتفاقية إلى التعاون في مجال توفير الحماية التأمينية للمصريين العاملين والمقيمين بالخارج عبر قيام مجموعة تأمينية بإصدار وثيقة اختيارية متاح الاشتراك بها إلكترونيا والدفع بالعملة الصعبة. واقتربت الحكومة من إنهاء عملية تأسيس الشركة الاستثمارية للمصريين في الخارج، للمشاركة بخصص في المشاريع القومية ذات العائد المرتفع، مع طرح أسهمها لهم بالتنسيق بين وزارة الهجرة و10 جهات مغنية في الدولة، ونخبة من المستثمرين من أبناء مصر في الخارج.

## صناديق الثروة الخليجية تتأهب لاقتناص المزيد من الصفقات

ويملك صندوق الاستثمارات العامة السعودي جهاز أبوظبي للاستثمار والهيئة العامة للاستثمار الكويتية، وجهاز قطر للاستثمار ومؤسسة دبي للاستثمار أصولاً مدارة مجمعة تقدر بنحو 3.3 تريليون دولار. وكذلك كانت خمسة من أكبر 10 صناديق سيادية الثروة السيادية.

2022 من دول مجلس التعاون الخليجي باستثمارات تقارب 74 مليار دولار.

استاندرد آند بورز  
STANDARD & POOR'S  
أصول الصناديق مؤهلة للزيادة هذا العام بنسبة 9 في المئة

واستحوذت الإمارات على 62 في المئة منها عبر ثلاثة صناديق ثروة هي جهاز أبوظبي للاستثمار وشركة مبادلة وشركة أي.دي.كيو القابضة. وجاءت السعودية خلفها بنسبة 28 في المئة من خلال صندوق الاستثمارات العامة، ثم قطر بنسبة 10 في المئة من خلال جهازها للاستثمار، وفقا لبيانات معهد صناديق الثروة السيادية. وأكد خبراء الوكالة أن صناديق الثروة السيادية الخليجية أصبحت تستهوي الاستثمار في الأوقات الصعبة، حيث ضخّت تدفقات نقدية جديدة في عام 2022 بلغت 83 مليار دولار.

العام المقبل كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي“. وأشاروا في تقريرهم المنشور على المنصة الإلكترونية لوكالة التصنيف الأميركية إلى أن ذلك يعني المزيد من التدفقات المالية إلى تلك الصناديق، ما “يخلق فرصا استثمارية محليا وخارجيا“. وتقوم صناديق الثروة الخليجية بدور محوري في نمو اقتصادات المنطقة وتوفير فرص عمل جديدة في ظل فورة الإصلاحات، إضافة إلى تنوع مصادر دخلها بعيداً عن الغاز والنفط. وإلى جانب اهتمام هذه الصناديق بتحقيق إستراتيجيات التنمية لحكوماتها والاستثمار في قطاعات محلية مختلفة، تسعى إلى توسيع تواجدها عالميا في قطاعات مختلفة. وعلى سبيل المثال تقف الهند والصين ودول أسبوية أخرى على شاشات إدارات تلك الصناديق، في وقت تتعمق فيه العلاقات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية مع آسيا. كما أن الاستثمارات الخضراء، كمحطات الطاقة الشمسية والرياح وإنشاج الهيدروجين والأمنيا وأهداف الانبعاثات الكربونية الصفرية، أصبحت في محور اهتماماتها. ولفت التقرير إلى أن صناديق الخليج السيادية تعيش عصرها الذهبي، فهناك خمسة على قائمة أكبر الصناديق السيادية في العالم.

نيويورك - رجح خبراء وكالة ستاندرد آند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية في تقرير حديث اقتناص صناديق الثروة السيادية في منطقة الخليج العربي المزيد من الصفقات خلال هذا العام، استجابة لخطط التوسع في الاستثمارات ذات القيمة المخافة. ورصد المحللون خلال الأشهر الماضية نهما كبيرا لهذه الصناديق بالتوسع في تمويل البعض من أكبر الاستثمارات وصفقات الاستحواذ وحزم الإنقاذ، وهي لا تبدي أي علامات على التراجع متسلحة بمبدأ اقتناص الفرص المربحة والأكثر مرونة والأقل تعقيدا. وتحولت السيولة الوفيرة لدى هذه الكيانات إلى محط أنظار العديد من المستثمرين الأجانب بعدما عززت طفرة أسعار الوقود الأحفوري منذ اندلاع الحرب في أوكرانيا العام الماضي احتياطياتها من السيولة النقدية. وبحسب تقرير ستاندرد آند بورز ارتفعت أصول الصناديق السيادية لدول الخليج بنسبة 20 في المئة خلال العامين الماضيين لتصل إلى نحو 4 تريليونات دولار، وهو ما يعادل 37 في المئة من إجمالي أصول صناديق الثروة السيادية العالمية. وقال خبراء الوكالة إن “أصول تلك الصناديق مؤهلة للزيادة في ظل فائض محتمل لميزانية دول الخليج بنحو 9 في المئة خلال عام 2023 و6 في المئة خلال

البنوك الرقمية والتي ستعتمد على التخطيط الذكي وفق تقنية فينك“. وأوضح أن قرارات اللجنة التي ستتشكل مهمة في صياغة القالب النهائي للمنصة الموحدة تمهيدا لطرح المقترح في المؤتمر الوزاري القادم لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية. وجاء القرار بعد مناقشات مستفيضة خلال الجمعية العمومية بين أعضاء الاتحاد شملت اليات تعزيز التجارة الإلكترونية بين الدول العربية وتنفيذ مشاريعها وحل المشكلات الفنية والتجارية التي تواجهها ووسائل إقامة النشاطات. كما تطرق المجتمعون إلى تبادل الخبرات والمعلومات المتعلقة بالتجارة الرقمية وتطوراتها العلمية وحالة السوق، وأكدوا على ضرورة تطوير التشريعات العربية النازمة للتجارة الرقمية وتقديم النصص والمشورة المختصة لتطويرها. وتعتبر البنية التحتية للاتصالات وانتشار الهواتف الذكية وكذلك تسهيل القواعد التنظيمية وتعزيز التشريعات امورا بالغة الأهمية لأي تحول غير نقدي في المنطقة. وتشير التقديرات إلى أن قرابة 90 مليون مستهلك يتعاملون بالتجارة الإلكترونية في الدول العربية من بين 423 مليون نسمة هم تعداد سكان المنطقة، وأن عدد المتعاملين نما من 15 في المئة قبل سنوات قليلة إلى 39 في المئة حاليا.

الاتحاد بدأ فعليا بتأسيس اللجنة التنظيمية للشركة بعد أن اكتملت كافة الدراسات المعنية بهذا المشروع.

محمد فرعون  
بدأنا فعليا بتأسيس اللجنة التنظيمية لشركة عرب يونيون

وقال “تم الاتفاق على الشروط الواجب توافرها في أعضاء اللجنة وخاصة المعرفة العلمية والعملية في ما يتعلق بمجال عمل الشركة من أنظمة الحوالات والدفع الإلكتروني وأنظمة

القاهرة - قطعت البلدان العربية خطوة أخرى باتجاه توسيع تجربة الدفع الإلكتروني لجعلها أحد الحلول الرئيسية في سياق اعتماد التكنولوجيا المالية وذلك من خلال إطلاق منصة موحدة يتوقع أن ترى النور خلال الفترة المقبلة. ووافقت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للتجارة الإلكترونية خلال اجتماعها الدوري المنعقد في القاهرة حاليا على تأسيس الشركة العربية للدفع الإلكتروني أطلق عليها اسم “عرب يونيون“. ونقلت وسائل إعلام عن محمد فرعون رئيس الاتحاد تأكيد على أن



بكسبة زر تنهي معاملتك!



# الفن في احتكاكه المباشر مع الجمهور.. من حضر ليس كمن سمع

الحديث عن جمهور تونس معقد وشائك وإشكالي إلى حد التناقض



الجمهور التونسي اختبار فني صعب

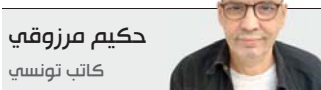
حفلاتها في الثمانينات، قد غنت بطريقة البلاي باك، فما كان من الجمهور إلا أن غادر المادراج غاضبا وتركها وحيدة. ولم تصلح العلاقة بين المطربة اللبنانية وجمهور قرطاج إلا بعد أن اعتذرت منه في حفلات لاحقة، وقدمت له أغاني من النوع الرفيع. وقس على ذلك في حالات نادرة ولافتة مثل أمسية محمود درويش بمشاركة الإخوة جبران، في العزف الذي رافق إلقاءه. وما قد رحل الشاعر الفلسطيني وظل جمهور قرطاج وفيما لذكراه عبر تفاعلهم مع مغزوات الإخوة جبران الذين يعودون إلى دورة هذا العام. الحديث عن جمهور تونس معقد وإشكالي حد التناقض، وذلك لمزاجه الغريب المتأني من طبيعته المتوسطية التي تمتد بجذورها أفقيا وعموديا.

على إيقاع أغنية صوفية أو حتى سياسية كما حصل مع أغاني اللبناني مارسيل خليفة وغيره. وتتراوح هذه العلاقة بين الجمهور التونسي والفنان الذي يحل عليه ضيفا، بين الحماس المطلق أو الفتور الكامل، وذلك لأسباب لا تحدها الذائقة الفنية وحدها بل تتحكم فيها عوامل كثيرة تبقى حبيسة المزاج العام. ليس الأمر متعلقا بتلك الكليشيات التي غالبا ما يريدها المطربون القادمون من المشرق العربي أمام الكاميرات التونسية، وتتحوّل حول مدح الجمهور التونسي ووصفه بـ"الذواق"، وإنما بشيء غريب وصعب المراس. ومن ذلك مثلا، أن الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي، والتي يحضر التونسيون بأعداد غفيرة لحفلاتها، أنه وفي إحدى

بعض العروض على خلفيات اجتماعية وحتى سياسية؟ لم يتوقف الجدل في تونس منذ انطلاق موسم المهرجانات الصيفية، في مختلف المحافظات، نظراً إلى الضجة التي رافقت عدداً منها وارتبطت سواء بمشاكل تنظيمية أو تمويلية أو حتى أخلاقية، ومنها ما تجاوز صدامها المستوى المحلي. التونسي يقتطع، على سجيته، كل صيف مبلغاً من المال يخصمه للمهرجانات وطلب الترفيه، حتى لو كانت حالته المادية متدنية، ومهما كابد من صعوبات معيشية كما في السنوات القليلة الماضية. إنها التقاليد التي تقدسها العائلات التونسية أكثر من تقديرها لأسبابها وفحواها، لذلك لا تستغرب حين تشاهد رقصة هيسيتيريا يشترك فيه الجنسان

يتعلق بـ"خرجة المادونا" والتي ترمز للنساج بين الأديان في مشهد احتفالي بهيج، شاركهم فيه العديد من الزوار والسياح. ويحتفل بهذه العادة للإعلان عن نهاية السباحة في البحر حيث ينكفئ الناس، نسيباً، عن السباحة بسبب ظهور "الحريّة" (قناديل البحر) كما تظهر الدوارات المائية الخطرة، مما يدل على التصاق غريب بين السلوك الاجتماعي اليومي والاحتفاليات التي يشاركون فيها سكان الضفة الجنوبية للمتوسط. تحيلنا هذه التقاليد الضاربة في القدم إلى علاقة الفرد التونسي بالمهرجانات، وارتباطه الوطيد بطوقسها، من ذلك على سبيل المثال حضور عروسين إلى حفل الفنانة لطيفة العرفاوي التي أوقفت وصلتها الغنائية لترحب بهما مع الجمهور. أمثلة كثيرة يمكن إيرادها حول علاقة التونسيين بالمهرجانات والفنانين المائنين على المسارح الغنائية، وهي علاقة لا تخلو من الشوائب، بحكم لغة الاحتكاك المباشر وما يتخللها من إشكاليات ضمن هذه الأجواء المتوسطية الساخنة، على عكس ما يبدو لدى سكان المناطق الباردة. اللقاءات والاحتكاكات المباشرة بين الفنان وجمهوره على المدرجات ومسارح الهواء الطلق مع كل ما يرافقها من تفاعلات، إيجابية كانت أم سلبية، تعكس مسألة في غاية الأهمية وهي حقيقة هذا الفنان على سجيته دون رتوش أو مونتاج أو أي فبركة تقنية تختار لك ما تريد هي تسويقية. وفي الجهة المقابلة تقدم لك اللقاءات المباشرة حقيقة الجمهور الذي جاء للاستماع والمشاركة والتفاعل، وليس عبر الشاشات، وذلك من منطلق أن أي فرجة جماهيرية ليست كقرينتها الفردية. وهذا أمر شائك

علاقة التونسيين على غرار بقية سكان الحوض المتوسطي بالموسيقى علاقة عميقة للغاية، لا تتوقف عند التدوق بل هي حالة فنية ونفسية ومزاجية كاملة، فيها الرقص والتماهي والانفعال وغيرها من الظواهر التي تجعل الفنان الذي يقف أمام هذا الجمهور يؤدي اختباراً غاية في الصعوبة.



حكيم مرزوقي  
كاتب تونسي

المهرجانات الصيفية في تونس ليست بذخاً فنياً، ولا حالة مناسباتية طارئة كما في بعض الدول العربية، وإنما هي تقليد اجتماعي ترسخ عبر أجيال متعاقبة، ورسخ في أذهان الناس حتى في أصغر المدن والبلدات البعيدة عن العاصمة. صحيح أن الهيئات الملحقة بوزارتي الثقافة والسياحة قد كرّست هذه المهرجانات وعمّمتها على كامل تراب الجمهورية ضمن خطة تنموية بدأت مع بداية الاستقلال الوطني، لكن مثل هذه الاحتفاليات ضاربة في القدم بعقها المتوسطي، وكل ما تعنيه المينولوجيا القديمة من طقوس وإشارات تجعل الفرد في هذه الاحتفاليات كائناً احتفالياً بامتياز.

## الاحتكاك بالجمهور

مهرجانات تونس الصيفية هذا العام، تعج بمشاكل وظواهر تخص الشكل والمحتوى، مما يكتشف عن سؤال جوهري يتعلق بعلاقة الفنان مع جمهوره على أرض الواقع، وليس من خلال الألبومات والتسجيلات، وحتى مواقع التواصل الاجتماعي.

## اللقاءات المباشرة بين الفنان والجمهور رهان يكشف حقيقة الجماهير التي تحضر للاستماع والمشاركة والتفاعل

سكان منطقة حلق الوادي، مثلاً، في الضاحية الشمالية لمدينة تونس، أحيوا مساء يوم الخامس عشر

# «بيت الحكمة» في الشارقة نموذج لمكتبات المستقبل

والمعرفة، وتعزيز الثقافة والإبداع بين فئات المجتمع". ويقدم "بيت الحكمة" حزميتين مختلفتين لتلبية كل الاحتياجات، حيث تتوفر العضوية العادية بمبلغ 400 درهم سنوياً/ 320 درهماً للطلبة (الدرهم يساوي 0.27 دولار أميركي)، وتتيح لهم إمكانية استعارة ما يصل إلى 12 كتاباً في وقت واحد لمدة 15 يوماً، فضلاً عن إمكانية الوصول إلى جميع المصادر الرقمية، كما يتمتع أصحاب هذه العضوية بخصومات تصل إلى 10 في المئة على جميع البرامج وفي مطعم "تشيه"، ومتاجر الهدايا، وحجوزات غرف الاجتماعات. وأما العضوية المميزة، فتصل قيمة الاشتراك السنوي بها إلى 800 درهم/ 640 درهماً للطلبة، وتوفر إمكانية استعارة ما يصل إلى 20 كتاباً في وقت واحد لمدة 21 يوماً، فضلاً عن إمكانية الوصول إلى جميع المصادر الرقمية ودخول جميع الفعاليات والأنشطة، ومن الخصومات التي تقدمها جيزان مجانيان لغرف الاجتماعات سنوياً، وخصم 15 في المئة على كل من حجوزات المخبر ومعدات، وخدمات إسبريسو الكتب ومتاجر الهدايا، وخصم بقيمة 20 في المئة على جميع البرامج، بالإضافة إلى خصم بقيمة 10 في المئة في مطعم "تشيه"، وعلى حجوزات غرف الاجتماعات. وتمنح هذه المنظومة التي يرسبها بيت الحكمة تجديداً كلياً في طرق عمل المؤسسات المعنية بالمعرفة، عبر انفتاحها على التكنولوجيا وعلى بقية المرافق وتوفير خدمات تجعل من البحث والمعرفة عملية حياتية ليست منفصلة عن الواقع المعيش.

وعن التسهيلات والخيارات المميزة التي تقدمها "المكتبة الرقمية"، قالت مروة العقروبي، المديرية التنفيذية لـ"بيت الحكمة"، "لا يغيب عن بيت الحكمة" ما يمثله الباحثون والأكاديميون والطلاب من قيمة تضيف إلى المجتمعات خلاصة تجاربها الرائدة، وتثري المشهد المعرفي بدراساتها المتنوعة التي تشكل "المكتبة الرقمية" مورداً يكفل لها الاطلاع على أحدث وأهم الدراسات الحديثة في مختلف التخصصات، حيث تتجاوز خدماتها كافة الحدود الجغرافية، وتصل إلى المستخدمين من جميع أنحاء العالم بأسهل وأسرع الطرق التي تضمنها تقنيات الاتصال الحديثة، التي تعتمد على البيانات الواسعة".

## المكتبة الرقمية تضم عدداً من أهم المكتبات الرقمية في العالم والتي توفر محتوى ثرياً ومتنوعاً باللغة العربية

وأضافت "ترحب بجميع الأفراد المهتمين باستكشاف عالم فريد من الموارد والمصادر المعرفية من جميع أنحاء العالم، وننتقل إلى استفادتهم من الانضمام إلى هذا المنبع الثقافي الفريد من المعلومات، والانخراط في مجتمع عالمي من المتعلمين والباحثين، لفتح آفاق جديدة من التعلم والاستكشاف، وبهذا تسهم المكتبة في تحقيق رؤية "بيت الحكمة" بأن يكون نموذجاً لمكتبات المستقبل، ومركزاً لتوفير مصادر العلم

والقانونية والصحية والهندسية، ونهلة وناهل" الخاصة بكتب الأطفال باللغة العربية، و"وفردرايف"، وهي خدمة تتيح إمكانية استعارة من بين مجموعة كبيرة ومزاييدة من الكتب الصوتية في أي وقت وفي أي مكان. وتضم مكتبة "بيت الحكمة الرقمية" أيضاً "مكتبات بروكويست"، ومن أبرزها "بروكويست للأطروحات والرسائل الجامعية"، وهي المجموعة الأكثر شمولاً للأطروحات والرسائل العلمية في تخصصات عديدة من جميع أنحاء العالم، بأكثر من خمسة ملايين عنوان. كما توفر المكتبة مجالاً لولوج "الكتب الإلكترونية المركزية" التي تشمل 233 ألف كتاب ومرجع، و"بروكويست سنترال"، أكبر مصدر دوري يضم قواعد بيانات شاملة ووافية في جميع التخصصات والمجالات الرئيسية، و"إي.آي.آر.أس. ديسكفر"، قاعدة البيانات المرجعية المنسقة تحريرياً بغرض دعم تعليم وتعلم مهارات البحث الأساسية في مراحل التعليم الابتدائية والثانوية، إضافة إلى "برسر ريدر" التي تتيح فرصة تصفح الآلاف من الصحف والمجلات باشتراك واحد، و"مكتبة الفيديو الإلكترونية العامة" التي تضم قاعدة بيانات شاملة لبيت مقاصع الفيديو للمكتبات العامة، وغيرها الكثير. ويدعو "بيت الحكمة" كافة الأفراد المهتمين بهذه الثروة من الموارد إلى بدء رحلة من الارتقاء الفكري والثقافي، من خلال الاطلاع الحصري على هذه المجموعات من أي مكان في العالم، إلى التسجيل للعضوية عبر زيارة الموقع الإلكتروني له.

التخصصات لإعداد رسائل التخرج، فضلاً عن الطلاب في مختلف المراحل الدراسية. وتضم المكتبة الرقمية عدداً من أهم المكتبات الرقمية في العالم، والتي توفر محتوى ثرياً ومتنوعاً باللغة العربية وغيرها من اللغات، منها مكتبة "المنهل" الإلكترونية، التي تحتوي على أكثر من 100 ألف منشور من الكتب والمجلات العلمية والأطروحات الأكاديمية باللغة العربية، وتغطي موضوعات العلوم الإنسانية والاجتماعية والإسلامية والنزوية



رحلة من الارتقاء الفكري والثقافي



## «فاتن حمامة سيدة السينما العربية» في كتاب للناقد البحريني حسن حداد

التي أثارها إعادة نشر المذكرات عقب وفاة النجمة، وفصل يضم بعض ما قيل عنها من قبل زملائها وزميلاتها والنقاد وما كتبه بعض الصحف العالمية عنها. ويضم الكتاب بروفايل تعريفيًا بلخص بالتواريخ والأرقام مسيرة هذه الفنانة الاستثنائية.

هذه الفصول الخمسة عشر المقسمة إلى ثلاثة أبواب محاطة ومزودة بعشرات الصور الشخصية والفيلمية لفاتن حمامة في مراحلها المختلفة، فلا ينسى حسن حداد أن الصورة في لغة السينما وأن العين تقرأ قبل الآن.

ولد حسن حداد في مدينة المحرق عام 1958 بمملكة البحرين، وبدأت اهتماماته بالسينما عام 1980، ونشر له أول مقال عن السينما في جريدة أخبار الخليج البحرينية عام 1983، وقام بإعداد برامج عن السينما لإذاعة البحرين. يكتب عمودا أسبوعيا في جريدة "أخبار الخليج" البحرينية، منذ أغسطس 2007. وهو عضو في نادي البحرين للسينما منذ عام 1985.

حسين ويوسف إدريس وحسن شاه وسكينة فؤاد. ويضم هذا الفصل خمس مقالات حول خمسة أفلام وهو بمثابة كتابة أفقية تعمق من الصورة المرسومة لفاتن، وتعطيها بعدا ثالثا.

**الكاتب خصص فصلا  
للحديث عن «أبرز أفلام  
فاتن حمامة» ضمن قراءة  
تحليلية متعمقة للأدوار  
المتميزة لسيدة الشاشة**

ويختتم الكتاب ببعض الروثوش التكميلية للصورة من خلال خمسة فصول أحدها سرد شامل لفيلموغرافيا النجمة التي شاركت في أكثر من مئة فيلم ومسلسل، وفصل عن مذكرات فاتن، التي نشرت في الخمسينيات على صفحات مجلة "الكواكب"، والضجة

القاهرة - استكمالا لتجربته النقدية التي تهتم بسرد سير أبرز المؤثرين في السينما العربية أصدر الناقد البحريني حسن حداد أحدث كتبه عن الفنانة الراحلة فاتن حمامة بعنوان "سيدة السينما العربية فاتن حمامة".

الناقد البحريني سبق أن كتب عن رموز في السينما مثل المخرج عاطف الطيب، وله كتاب عن رائد الواقعية صلاح أبو سيف، وكتاب مكون من جزأين عن "الأفلام التي لا تغادر الذاكرة".

وقد كتب عن الإصدار الجديد الناقد عصام زكريا بالقول "فاتن حمامة بلا شك أكثر الممثلات العربيات شهرة وشعبية وتقديرا من قبل الجمهور والنقاد، وهي أيضا أكثر من كتب عنها ما بين مقالات وملفات وأعداد خاصة وكتب كاملة، ولذلك يبدو التصدي لتأليف كتاب جديد عن فاتن حمامة تحديا صعبا، فما الذي يمكن أن يضيفه المرء حول مسيرتها الفنية وأعمالها؟".

وفاتن حمامة (1931 - 2015)، ممثلة مصرية راحلة لقبت بسيدة الشاشة العربية. يعدها الكثيرون علامة بارزة في السينما العربية حيث عاصرت عقودا طويلة من تطور السينما المصرية وساهمت بشكل كبير في صياغة صورة جديدة بالاحترام لدور السيدات بصورة عامة في السينما العربية من خلال تمثيلها منذ عام 1940. في عام 1996 أثناء احتفال السينما المصرية بمناسبة مرور 100 عام على نشاطها تم اختيارها كأفضل ممثلة وتم اختيار تسعة من أفلامها في قائمة أفضل مئة فيلم في تاريخ السينما المصرية، وفي عام 1999 تسلمت شهادة الدكتوراه الفخرية من الجامعة الأميركية في القاهرة، وفي عام 2000 منحتها منظمة الكتاب والنقاد المصريين جائزة نجمة القرن، كما منحت وسام الأرز من لبنان ووسام الكفاءة الفكرية من المغرب والجائزة الأولى للمرأة العربية عام 2001.

وفي كتاب "سيدة السينما العربية فاتن حمامة" يقسم حسن حداد مسيرة الممثلة الراحلة إلى خمس محطات أساسية، ينسجم كل منها بغلبة نوعية معينة من الأفلام والأدوار والأداء التمثيلي، من مرحلة الصبا والشباب وصولا إلى محطة النضج الفني الختامية. وخصص الكاتب فصلا كاملا للحديث عن "أبرز أفلام فاتن حمامة"، ضمن قراءة تحليلية متعمقة لبعض الأدوار المتميزة لسيدة الشاشة (كما يلقبها المصريون)، التي عملت مع كبار المخرجين والمؤلفين، منهم محمد كريم وعز الدين ذو الفقار وخيري بشارة وداود عبد السيد وطه

## فيلم «كل شيء في كل مكان في آن واحد»: تجربة فوضوية لا تهدأ

تجربة سينمائية مذهشة للوجود في عوالم موازية



الحياة تجربة معقدة تستحق أن تعاش

على تصوير متعدد الأبعاد والتناوب بين العوالم المتوازية، ويتم استغلال هذه المفاهيم بشكل متقن لخلق جو من الفوضى والتشويق، مما يستدعي تناوبا سريعا بين المشاهد والمواقف.

التناوب والتقاطع بين العوالم يشكلان تحديا إخراجيا، ويظهران مهارة المخرجين في تنسيق المشاهد والعوالم المختلفة. هذا الأسلوب يضيف جرعة من التشويق والغموض على القصة، حيث يظهر للمشاهدين أن الشخصيات تعيش في مسارات متعددة في نفس الوقت كما يُظهر الفيلم تقنيات التصوير متعدد الأبعاد بشكل ممتاز، حيث يُستغل هذا النهج لخلق عوالم متوازية تتمتع بواقعية ملحوظة بشكل متقن. بهدف الارتباط بمفاهيم أساسية.

التقنية المستخدمة في الفيلم ليست جديدة في عالم السينما، ولكنها تتطور باستمرار، من "سبايدر غاي: نو مانير هوم"، إلى "سبايدر فيرس" هذا المفهوم يتصل بإبطال الكتب المصورة الخارقين ويمنح مارفل فرصا للتجديد. ومع ذلك، يتم تطوير المخرجين دان كوان ودانيال شايبرت إلى مخاطر جريئة، مما يسهم في تقديم أفكار مبتكرة.

بغض النظر عن تعقيد الأمور، يتم تقديم لحظات حقيقية من العواطف المؤثرة والصادقة. الفيلم يعز عن مفاهيم أساسية مثل بحثنا عن معنى الحياة وسط عالم خال من الدلالة، والروابط العائلية والفجوات بين الأجيال، وأهمية تجربة الحياة بكل تعقيداتها.

ويقدم الفيلم مفهوما متعدد الأبعاد ومعقدا يستند إلى فكرة الوجود في عوالم متوازية. يتمحور المفهوم حول شخصية إيفلين وانغ، التي تعيش تجربة مذهشة وملهمة حيث تنتقل بين هذه العوالم المتعددة. تأخذنا الفكرة الرئيسية للفيلم في رحلة استكشافية عبر مسارات حياتية متباينة، حيث تخوض إيفلين تحديات وتجارب مختلفة في كل عالم.

يتبنى الفيلم بنية زمنية فريدة من نوعها، حيث ينتقل بين العوالم المتوازية والأحداث بشكل غير تسلسلي. هذا الأسلوب الجري يضيف على القصة الفوضى والتشويق، مما يشد انتباه الجمهور ويثير فضولهم لمعرفة تفاصيل العوالم المختلفة ويمنح الجمهور تجربة سينمائية فريدة. يتيح هذا النهج للجمهور متابعة تطورات الشخصية الرئيسية وفهم تأثير القرارات المختلفة عليها.

باستخدام مجموعة متنوعة من الشخصيات والأحداث، يتيح الفيلم فرصة لاستكشاف التناقضات والتوازن في الحياة. يتميز بمزيج فريد من اللحظات الكوميدية والدرامية، مما يضيف عمقا وواقعية إلى السرد ويمكن المشاهدين من التعاطف والتفاعل مع الشخصيات.

إخراج جري

يبرز الإخراج الجري والإبداعي لدان كوان ودانيال شايبرت في تجسيد فكرة الفيلم بشكل ممتاز. تعتمد القصة



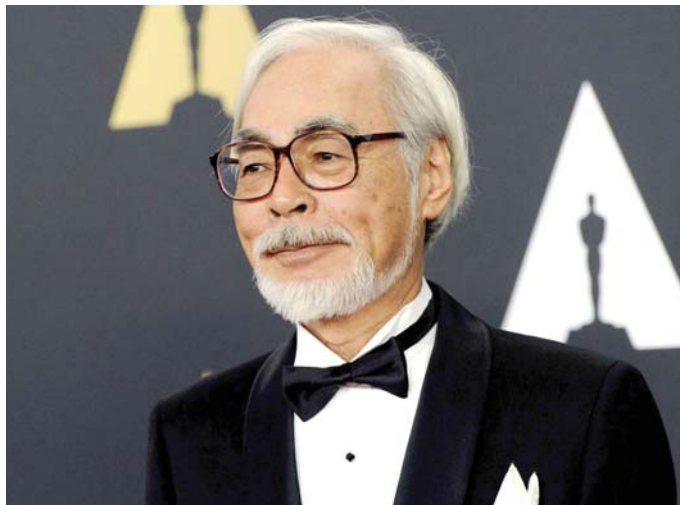
تجربة سينمائية لا تزال تخضع للنقد والتحليل

## مهرجان سان سيباستيان يحتفي بالمخرج الياباني الشهير هاياو ميازاكي

الثانية في اليابان ويتناول العمل قصة طفل يُدعى ماهيتو يغان طوكيو مع والده للإقامة في الريف بعد وفاة والدته بشكل مأساوي.

وتضم لألحة الأفلام الرسمية لمهرجان سان سيباستيان فيلم "ليل روج" للمخرج الفرنسي روبان كامبيلو. وتدور أحداث هذا العمل حول فترة الاستعمار الفرنسي في مدغشقر.

ومن بين الأعمال المتنافسة أيضا "بوان" للارجنطينيين بنخامين نايشتات وماريا التشيه، و"لا براكيتكا" للارجنطينيين مارتين ريختمان، و"ال ديرت رودز تابيست أوف سولت" للاميركية رافن جاكسون.



أسطورة الأنيمي الياباني

تاكاهاتا الذي توفي عام 2018. وتولى إخراج عشرات الأفلام بينها "برينسيس مونونوكيه" و"ماي ناير توتورو". وفي العام 2014 نال أوسكارا فخريا عن مجمل أعماله.

وحاز على شهرته في الغرب بعد فيلمه الأميرة مونونوكي ثم في عام 2001 زادت شهرته بعد عمله "المخطوفة". تمتاز أعمال ميازاكي ببساطتها وتركيزها على الإنسان ودمج الطبيعة بالتكنولوجيا.

وتدور أحداث فيلم "ذي بوي أند ذي هيرون" - الذي صدر في يوليو في اليابان ويُعرض في مهرجان تورنتو السينمائي مطلع سبتمبر - حول الحرب العالمية

سان سيباستيان (إسبانيا) - يحتفي مهرجان سان سيباستيان في إسبانيا في 22 سبتمبر المقبل بفيلم التحريك "ذي بوي أند ذي هيرون" للمخرج الياباني الشهير هاياو ميازاكي، حيث يعد هذا العرض هو الأول لهذا العمل في أوروبا، على ما أفاد منظمو الحدث في بيان لهم. فيلم "ذي بوي أند ذي هيرون" هو أول فيلم لميازاكي منذ عشر سنوات، وربما هو الأخير لمخرج "سبيريتيد أوي" الصادر عام 2001 والذي نال أوسكار أفضل فيلم تحريك.

وقال منظمو الدورة الحادية والسبعين من مهرجان سان سيباستيان المرتقبة بين العشرين والثاني والعشرين من سبتمبر في المدينة الإسبانية في بيان "هذه المرة الرابعة التي يشهد فيها المهرجان عرضا لأحد أفلام ميازاكي، لكنها المرة الأولى التي يكون فيها عمل المخرج الياباني ضمن لألحة الأفلام الرسمية للحدث السينمائي".

هاياو ميازاكي هو أحد أشهر مخرجي ورسامي الرسوم المتحركة اليابانية، لاقت أعماله أصداء عالمية أكثر من أي مخرج أنمي آخر خاصة بعد تعاونه مع شركة والت ديزني في أعماله الأخيرة. بدأ العمل عام 1961 في استوديو توي دوقا، ثم انتقل إلى عدة استوديوهات أخرى إلى أن بدأ مزاوله الإخراج في أول مسلسل كرتوني له وهو عدنان وليتا عام 1978.

وأسس ميازاكي (82 عاما) استوديو "غيبيلي" سنة 1985 مع المخرج إيساو



عبد الرحيم الشافعي  
كاتب وصحافي مغربي

«كل شيء في كل مكان في آن واحد» هو فيلم غامض ومثير يجمع بين عناصر الحركة والكوميديا والخيال. يتناول هذا الفيلم قصة فتاة تدعى إيفلين وانغ، والتي تعاني من حالة من الإرهاق والإحباط. يعجز عقلها عن فهم العالم من حولها، سواء كان ذلك فيما يتعلق بعائلتها أو حتى عملها المتقدم. محاطة بمشاكل ضريبية وهموم متركمة، تتغير حياتها فجأة بشكل لا يصدق عندما تجد نفسها مغفورة في عوالم متعددة الأبعاد.

هذه العوالم المتوازية تتيح لإيفلين فرصة استكشاف مختلف مسارات الحياة التي كانت يمكن أن تسلكها. تتعرف على نسخ مختلفة من نفسها، وتخوض تجارب مختلفة تماما عما عاشته في العالم الواقعي. وفي الوقت نفسه، تجد نفسها متورطة في مواجهة مع قوى مظلمة تهدد هذه العوالم المتوازية وتهدف إلى تدميرها.

الفيلم من إخراج دان كوان ودانيال شايبرت، وقد حقق نجاحا ملحوظا بعد طرحه في عام 2022. تم ترشيحه لعدة جوائز، منها جوائز الأوسكار، حيث تميز برسوماته البصرية الرائعة والمؤثرات الخاصة المبتكرة.

أفكار مبتكرة

من بين المخرجين الغامضين الذين أطلقوا العنان لهذا الفيلم الغريب، سيتعرف المتخصصون والأشخاص الذين أجروا بحثا بسيطاً على الإنترنت على جوهر "سويس أرمي غاي"، وهو فضول جميل في حد ذاته.

يستند الفيلم إلى فكرة رجل ضائع على جزيرة مهجورة يصير صديقا للجنة.



فكرة مجنونة لفيلم مليء  
بالغرابية اللذيذة التي تم  
تصميمها في فوضى عامة  
تنبض بإيقاع فوضوي مسرحي



# السوري فريد شنكان يستكشف صفائر رؤيته من شغفه بالتخيل

فنان رسخ هويته دون أن يجردها من سياقاتها التاريخية والاجتماعية والثقافية



نظرة تشكيلية للتراث السوري



فنان ذو مفردات مختلفة

التي تبقى حاضرة في جمل سياقاته أو من خلال إطلالاته الواسعة على ما سيكتشف لاحقا.

عليها على نحو دائم ليوفر لنفسه مدخلا يوصله إلى ثيمات وأفكار ستبرز مرة تلو الأخرى، تلك الثيمات وتلك الأفكار

هو من ناحية يربط بين ما هو صميمي وبين تلك المستويات المكشوفة له، ومن ناحية يفرض معايير الخاصة على الوقائع من الداخل قبل الخارج، وبالتالي فهو يشد تلك الوقائع صوب ما ينبغي أن يكون عليه، ومن ثم يغدو بها جميعا مع أشياء أخرى نحو ما يلبي حاجته الفردية والروحية، فتمة تلازم بينها وهو على درجة من التعمد كسي يدرج كل ذلك في وعيه الذاتي، ذلك يتيح له مناخا يمكن أن يفعل الكلام مع الذات الجمالية الإنسانية التي يهدف إليها فيما يهدف، فهذه القدرة التي يحوز عليها هي ذاتها التي تدفعه نحو التحقق الذاتي في جميع عمليات الصبرورة، وإذا كان العالم الإنساني متماديا مع الطبيعة إلى حدودها القصوى فهو لديه تلك القدرة كي يقرر ما الذي يمكن أن تكون عليه الحياة الأجل، الحياة الأكثر اعتقا.

الأمر عند هذا الفنان السوري لا يقتصر على خلق الجمال وتركه، بل يعمل على تحريره وفتح كل الأبواب التي تستقبل أريجها، فهو فعلا براهن على أن الحقائق العامة تحمل من الشرط الإنساني الكثير، فقط تحتاج إلى رصد من التحدي كي تتشكل كل لحظة من لحظاتها.

لقد شعر فريد شنكان منذ البدء بشيء من الحب، بل بالحب كله وهو يستجيب لذلك الداء الخفي كي يكون فنانا مغايرا عن مجاليه، فكانت للأمكنة التراثية والبيئة الدمشقية القديمة الروح التي تستتب فيه، وبالتالي في منتجها، فهو الحاضر لتلك الروح، والناخب بها لكل الموروث التراثي بزخرفتها الشرقية، محافظا على عناصرها من أشخاص وبيوت وكل ما في تلك البيئة الحميمية من المفردات، فيحس تكتصر لوحته التراث الشامي كما قيل كثيرا.

المهمة التي استعد لها لم تكن هينة، بل تنطوي على ما تتعدى المألوف، فلتحقيق غاية سامية معينة تكون لها الغلبة على الوقائع كلها، الكبيرة منها والصغيرة، ولمواجهة تلك التحديات التي تنطلق من تلك الوقائع، كان لا بد أن يعمل فريد شنكان على إبراز ما كان يقيدها وإعطاء الأولية لفك تلك القيود أو كسرهما والدخول في طريق بصوت عال هو الصوت الذي سيمثله مشتملا على تشكيلة واسعة من الموضوعات التي هي بحق استثنائية، وكشف تفاعلات أبعادها مع أبعاد حياته الشخصية، فالأمر لافت بالفعل، وإلقاء نظرة خاطفة على تلك التفاعلات وما أسس لها سيلم بشتات الأطراف السائبة كي يجعل الأمر أكثر وأشد تماسكا بالنسبة له كمنهج ومبدع، وهذا ما سيؤكد لاحقا شيئا فشيئا ويان الطريق الذي يمضي فيه مهما كان حالكا فهو شمعته، وهو وثيق الصلة بهذا الطريق وبالكيفية التي يمضي بها فيه

تأخذ تجربة الفنان السوري فريد شنكان متابعتها نحو التراث السوري الذي يعيد رسمه وتشكيله في لوحاته، بزخرفاته وأزيائه ومعماراه ووجوه نسائه التي يوظفها خصوصا تحاكي الأفعال والأحاسيس وتحمل الكثير من الترميز والإيحاء.

يستشكل صفائر رؤيته التي سيحتكرها لأصابعه هو، لأصابعه فقط فهي الوحيدة القادرة على لمسها والعزف عليها وبها مخاطبا متلقيه.

التخيل كلما كان كثيفا كلما أثمرت أكثر وأنضج، والمبدع كلما نثر رؤيته في العمل بأفراق مفتوحة كلما كانت أكثر فاعلية وأكثر أثرا، فالوجهة الغالبة لعملية التأثير تكون لصالح العالم الدالة التي ستخلق بدورها انسجاما تفاعليا بينها وبين المتلقي النابض أمامها، بذائره النابضة، القادرة على إخراج المتعة المعرفية من تلك الأشكال بذوق فني رفيع، مصحوبة بموسيقى صامتة تحمل من الترميز ما يحيله إلى نوع من المشاهدات التي يتجاوزها لفظا، يعيشها تأويلا، والتي لولاها لما اكتسبت تلك الخصوصية المتفردة، التي تضفي عليها طابعا تراثيا تبحث كثيرا عن الصدى الضائع.

هذا ما يدعونا للتساءل: ماذا تعني عملية الخلق بالنسبة لفريد شنكان؟ وإلى أي مدى كان في مقدوره بتناجه الدقيق التعبير عن تجارب الذات، بتصدعاتها والتاماتها؟ وهل استطاع أن يتحرر من القيود الثقافية المتداولة والمتوارثة عن طريق التحرر من لغته؟ إن هذه الأسئلة ستجد الإجابة عنها في ذاكرة أعماله التي أبدعها لنا بلغة كانت قد تأخذ صفة إشكالية مفتوحة لولا توافقها في استخدام صيغها الجمالية التي تختزل الذات بالأحرى والتي ترتكز على حقل ترسخ تشكيل هويته الفنية دون أن يجردها من سياقاتها التاريخية والاجتماعية والثقافية والسيكولوجية، الأمر الذي يرتبط على نحو وثيق بتشبعه من لغته الخاصة، ويتمكنه من التنقل والسفر بها عبر أعمال وجدران تتعمق وتتطور انطلاقا من تحررها التي ستاتي كمرحلة حاسمة لولادة يحق لها أن تطالب بمقام دائم.

وعلى سبيل الدنو من عوالم فريد شنكان كان عليها الاقتراب من عتباتها الكثيرة، تلك العتبات التي لا تمنع المقاربة من أجوائها، بل تجربنا للدخول إلى عمقها والاستمتاع بما ستفاجئنا، فنصه ليس عصيا على متلقيه وإن كان عليه، أقصد المتلقي، أن ينتخبه إلى أن شنكان لا ينزع جلده أي خصوصيته، بل يرسمه بروح تحمل من البوح لباسه ومشاعره، فهو يبحث عن أشياء معينة على أنها واقع، يفصح عنها في حيثياته لأنه يعمل على الإفراج عن كل ما يشده للوصول إلى مستويات أرفع.



غريب ملا زلال  
كاتب سوري

”أنا والتراث عاشقان“ هذا ما يقوله الفنان السوري الدمشقي فريد شنكان والذي ولد فيها عام 1963، ودرس فيها وتخرج من كلية الفنون الجميلة بجامعة عام 1986. نعم هو والتراث عاشقان فهو من أهم من يعمل في ترميم البيوت التراثية الدمشقية، وهو الخبير بذلك وبزخرفتها، بل خبير في مجال تراثها الفني من أرابيسك وفسيفساء. لهذا نجد أعماله تغرق بزمورها التي يستمتع بها متلقوه والتي تشتمل على أدوار تفاعلية خاصة، بزمورها التي تدل على جذورها المرتبطة بنماذج التي تدفعه، ومعه متلقوه، إلى الإبحار بخياله نحو محاولات لمحاكاة أفعال ونشاطات بأشكال مختلفة من أجل إضفاء المعنى عليها والاستمتاع بها وبما تجلبه من تحولات إبداعية معينة. شنكان شغوف بالتخيل، يتعمق فيه، ويستمتع بتلك القدرة الفنية المتجاوزة لذاتها، والتي تمنحه إحساسا مسكونا بالفرح والدهشة، بالعلو والسمو حتى يتلبس الانطلاق بلغته التي لا يستخدم منظوقها بل نظامها السيميائي، فيقبض على محتوياتها، بمفرداتها التي يستكشف منها تعابير تتصاعد في دوران حلزوني متشابكة مع دوائر وأشكال وخيوط وخطوط هي التي



شنكان يربط بين ما هو صميمي وبين المستويات المكشوفة له، ويفرض معايير الخاصة على الوقائع

## «ذاكرة الغريال».. معرض يوثق تقاليد حياة النساء في الأناضول

مشيرا إلى أن المتحف يعرض أيضا نماذج فريدة جدا حول الثقافة في المنطقة والسباحة التجريبية.

وأضاف “سنعمل على تنظيم برامج فنية مماثلة سنويا مع فنانين مختلفين. كما نعمل على تقديم مشاريع تتناغم مع ثقافة وبنية منطقة الأناضول. سوف يفتح معرضنا أبوابه في السادس عشر من سبتمبر المقبل لعرض مجموعة من الغريال التي قامت الفنانة لوبا قدر أوزتركان بتحويلها إلى قطع فنية، من خلال دمجها مع مجموعة من الزخارف والزهور التي تم جمعها من جبال المنطقة“. وقالت الفنانة لوبا قدر أوزتركان إن أعمالها الفنية سعت لتصوير حياة نساء الأناضول من خلال مشروع “ذاكرة الغريال“.

وأوضحت أوزتركان لمراسل الأناضول، أنها استخدمت في أعمالها الفنية مواد ونباتات محلية. وتابعت “كل قطعة من الأعمال الفنية تحكي عن حياة المرأة في أرياف الأناضول. هذه الحياة العظيمة المليئة بالعمل والكد من أجل توفير لقمة العيش. الغريال في أعمالها الفنية يرمز لاجتماع النسوة في الريف لإنجاز العمل. لذلك يحمل الغريال معاني عظيمة جدا. الفصح الذي يتم جمعه من الحقول يمر عبر الغريال قبل أن يزين موائد الناس حول العالم. لذلك أستطيع القول إن الغريال يرمز أيضا للحياة“.

فنية للعالم، تتناغم مع الحياة التقليدية وتعرض جمال الثقافة القديمة لمنطقة الأناضول.

وأضاف ياوز أن مشروع “ذاكرة الغريال“ يأتي ضمن “برنامج توطئتين الفنون“، الذي جرى إطلاقه من قبل المتحف خلال العام الجاري.

**الغريال في أعمال لوبا قدر أوزتركان الفنية يرمز لاجتماع النسوة في الريف لإنجاز العمل، لذلك يحمل الغريال معاني عظيمة جدا**

وقال “نقوم بتنفيذ هذا المشروع أيضا من خلال دمجها مع مهرجان البيدر التقليدي الذي يجري تنظيمه سنويا من قبل المتحف. الغريال هو آلة تستخدم في البيدر ونخل الحبوب، كما تتمتع هذه الآلة بمكانة مهمة للغاية في حياة نسوة الأناضول. من خلال هذه الأنشطة، نسعى جاهدين لجعل تراثنا الثقافي غير المادي مرثيا ومتاحا أمام الجمهور“. وأكد ياوز أن المشروع يسعى كذلك للترويج للحياة الثقافية والتقليدية السائدة في الأناضول، وعرض هوية هذه المنطقة من خلال مجموعة من الأنشطة،

الفنانة التركية لوبا قدر أوزتركان، التي تواصل عملها في الورشة الفنية التابعة للمتحف، بتحويل 13 غريالا إلى عمل فني بعد حوالي شهر من العمل الدؤوب، وذلك باستخدام مواد وآلات يستخدمها سكان المنطقة.

الغريال يعتبر إحدى السمات الرئيسية في التراث المادي والا مادي للشعوب الإسلامية والعربية أيضا، فبالإضافة إلى كونه من الأدوات المنزلية الأساسية، استطاع الحفاظ على مكانته رغم التطور الذي تعرفه حياتنا اليومية، فرغم ظهور عدة أدوات حديثة مسخرة للمساعدة في العمل المنزلي، إلا أن الغريال ظل حاضرا في الروتين اليومي للكثير من البيوت.

كما يرتبط الغريال في عدد من الثقافات العربية، بكونه رمزا للتفريق بين الحق والباطل، بين العز والرفعة، وبين الانحطاط والخزي والخذلان، بين الصالح والطالح، الصواب والخطأ. وفي سبتمبر المقبل، يستضيف متحف كنعان ياوز للإنثوغرافيا عرضا لمجموعة من القطع الفنية للفنانة أوزتركان، تشمل معدات وآلات استخدمتها من قبل نساء الأناضول، ومجموعة من الألوان لنباتات مستوطنة في المنطقة (بابيهور).

وقال كنعان ياوز، مؤسس المتحف، إن الهدف من المشروع هو تقديم أعمال

والسياحة التركية، بسبب “جهود الاستثنائية في عرض وتقديم أمثلة فريدة في مجال الفنون والسياحة التجريبية“. وفي الفترة نفسها، أطلق متحف كنعان ياوز للإنثوغرافيا، برنامجا باسم “برنامج توطئتين الفنون“، بهدف البدء في الجمع بين الثقافة القديمة والحياة الاجتماعية والقيم الجمالية التي تزرع بها منطقة الأناضول.

وفي إطار مشروع يحمل اسم “ذاكرة الغريال“، قامت

والزهور التي تم جمعها من جبال المنطقة.

وفي عام 2022، جرى تكريم متحف كنعان ياوز للإنثوغرافيا، والذي يقع في قرية “بيش بينار“ بولاية بابيهور، بالجائزة الخاصة لوزارة الثقافة



من تراث إلى محمل فني



## دعم العاملات المرضعات ضرورة ملحة في المغرب

المشرع نص على وجوب توفير قاعة خاصة للرضاعة داخل كل مؤسسة يتجاوز عدد الأجيريات فيها 50 أجيعة، موضحة أن هذا الشرط يؤدي في الواقع إلى حرمان العاملة المرضعة من الاستفادة من حقها في إرضاع طفلها في الحالة التي لا يصل فيها عدد الأجيريات إلى 50.

وفي ما يخص الحلول المقترحة الكفيلة بحماية حقوق الأمومة والطفولة أبرزت غانمي أن الآليات التي من شأنها تذليل الصعوبات التي تحول دون ممارسة التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالرضاعة تتراوح بين نوعين: ردعية وطوعية، موضحة أن الآليات الردعية تتجسد في تقوية دور جهاز تفتيش مواقع العمل في الحرص على احترام وتطبيق الأحكام التشريعية والتنظيمية المتعلقة بعلاقات الشغل الفردية والجماعية، سواء من خلال شكايات النساء العاملات المرضعات أو أثناء الزيارات التقديرية لآماكن العمل.

أما الآليات الطوعية، حسب المتحدث، فيمكن تلخيصها في تبني مفهوم "المؤسسة الصديقة للأسرة"، لكون المسؤولية الاجتماعية للمؤسسة تفرض عليها تخصيص فضاءات للحوار والتنسيق مع العاملة المرضعة وتوزيع فترة الرضاعة بما يتناسب مع ظروفها ويخدم مصلحة الطفل. هذا إلى جانب العمل على تجويد النصوص القانونية ذات الصلة، وتمديد مدة استقفاة الأم العاملة المرضعة من وقت الإرضاع إلى سنتين كاملتين، وتجاوز تحديد المشرع لعدد 50 أجيعة في المادة 162 من مدونة الشغل، والاكتفاء بالإلزام المؤسسات بإبشاء قاعات خاصة بالإرضاع بغض النظر عن عدد الأجيريات العاملات.

وتدعو منظمة الصحة العالمية إلى تبني إستراتيجية للدفاع عن حقوق الأمومة الداعمة للرضاعة الطبيعية، من خلال سن تشريعات تنص على إجازة أمومة مدفوعة الأجر لمدة لا تقل عن 18 أسبوعاً، ويُستحسن أن تزيد على 6 أشهر.

الرباط - تجد المرأة العاملة المرضعة ، بعد انتهاء عطلة الأمومة، نفسها عالقة بين متطلبات العمل وتبعاته، ومسؤولية رعاية طفلها وتمكينه من حقه في الرضاعة الطبيعية، خاصة في الأشهر الأولى من عمره التي تعد أساسية لنموه السليم وفق الاختصاصيين في مجال الصحة.

تقول رئيسة المنظمة الديمقراطية للمرأة العاملة إيمان غانمي، بشأن الصعوبات التي تواجه النساء العاملات المرضعات، إن واقع الحال يثبت في الكثير من الحالات أن الرضاعة الطبيعية والعمل أمران لا يمكن التوفيق بينهما، خصوصاً بعد انتهاء إجازة الأمومة حيث تتحتم على الأم العودة إلى عملها، وهو ما يحرم الطفل من الاستفادة من الفوائد الصحية العديدة للرضاعة الطبيعية، ويمنع المرأة العاملة من تحقيق التوازن بين العمل والمسؤوليات الأسرية.

وأشارت إيمان غانمي في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء إلى ضرورة التمييز في هذا الصدد بين الحرص على ضمان الممارسة الفعلية للحق في الرضاعة أثناء فترات العمل، وبين مجرد الاعتراف بهذا الحق، مستحضرة العديد من الضغوط والإكراهات التي تعاني منها المرأة العاملة، في ظل "تصلب العديد من المؤسسات من المقضييات القانونية ذات الصلة، واستخفاف بعض المشغلين بها لضعف العقوبات الجزرية والثغرات القانونية التي يستوجب تداركها".

ولئن كان المغرب قد النزم بهذا الحق واعتبره من أهم الحقوق المكتسبة للعاملة المرضعة أثناء عملها، بغض النظر عن طبيعة ومدة عقد عملها الذي يربطها بالجهة المشغلة، فإن ما يقوم به بعض أرباب العمل والمؤسسات المشغلة جعل "ممارستها (العاملة المرضعة) الفعلية لهذه الحقوق أمراً صعباً إن لم نقل مستحيلاً"، حسب قول غانمي.

وحول مدى فاعلية النصوص الداعمة للعاملة المرضعة في مدونة الشغل الجاري بها العمل في المغرب، أبرزت غانمي أن

## حماية الأسرة في الإمارات أولوية يكفلها القانون

تطبيقات ذكية للتحفيز على التمسك بالقيم السامية والتقاليد المجتمعية



النواة الأولى لوطن متماسك

الرقمية لأفراد الأسرة، خاصة الأطفال والشباب، أولوية قصوى انطلاقاً من التزامها الثابت بحماية أجيال المستقبل من جميع التأثيرات السلبية والمخاطر الناجمة عن ارتفاع وتيرة تواجدهم في فضاء العالم الافتراضي. واطلقت الإمارات في فبراير 2020 "خط المحافظة على جودة الحياة الرقمية"، بهدف دعم الأسر وأولياء الأمور من أجل حماية أطفالهم وشبابهم، وتعزيز جودة حياتهم الرقمية. وتعود الجهود الإماراتية في حماية الأطفال من مخاطر الإنترنت والفضاء الرقمي إلى عام 2001، حيث كانت أول بلد عربي ينضم إلى اتفاقية حماية الطفل من الجرائم السيبرانية.

وعلى صعيد المبادرات الخلاقة مثلت مبادرة "السلامة الرقمية للطفل" حدثاً فارقاً في جهود الارتقاء بجودة الحياة الرقمية للأطفال وطلاب المدارس وتوعيتهم بتحديات العالم الرقمي، وتشجيعهم على استخدام الإنترنت بشكل إيجابي وأمن. وتهدف المبادرة إلى توعية الأطفال، في الفئة العمرية من 5 إلى 18 عاماً، بأسس استخدام الإنترنت، وكيفية التصرف مع أي إساءة أو خطر محتمل، من خلال تدريب الأطفال على الاستخدام الآمن لمواقع الإنترنت وتطبيقات التواصل الاجتماعي والأجهزة الذكية. وعكست الخطوات التشريعية التي اتخذتها الإمارات لتعزيز السلامة الرقمية للأطفال مدى التزامها بحماية أجيال المستقبل من التأثيرات السلبية والمخاطر الناجمة عن ارتفاع وتيرة تواجدهم في فضاء العالم الافتراضي.

لحماية الطفل من جميع أشكال العنف والاستغلال. وفي الجانب التشريعي نجحت الإمارات في محاصرة مختلف أوجه العنف الأسري بمنظومة متكاملة من التشريعات والقوانين والسياسات الصارمة.

وفي العام الماضي أطلقت وزارة تنمية المجتمع نظام "صون" الذكي للكشف المبكر عن الإساءة المحتملة بحق أي من أفراد الأسرة، وذلك تماشياً مع المبادرات المنبثقة عن "سياسة حماية الأسرة".

ويسعى النظام إلى تعريف الأشخاص بآرقام الهواتف الخاصة بالجهات الداعمة، وتقديم المساعدة اللازمة إلى المعززين للإساءة، والتعريف بالقوانين لتزويد المستفيدين بجميع المعلومات اللازمة لهم بما يضمن الحفاظ على سلامتهم ومصالحهم، وتمتعهم بجودة الحياة في ظل ظروف آمنة ومستقرة، إضافة إلى توعيتهم بحقوقهم والتزاماتهم وفقاً لمذكراتهم، مع تضمين النظام بالفيديوهات التوعوية لتثقيفهم ورفع مستوى الوعي والمعرفة لديهم، وتشجيعهم على عدم قبول الإساءة بالطرق والوسائل المناسبة.

ويستهدف نظام "صون" جميع الفئات (الطفل والمرأة والرجل وأصحاب الهمم وكبار المواطنين) ومختلف الجنسيات، كما يتضمن النظام استمارة الكشف المبكر عن الإساءة، ودليل حماية الأسرة، والقوانين ذات الصلة بالحماية، إضافة إلى سياسة جودة الحياة الرقمية، ومجموعة فيديوهات توعوية. وتولي دولة الإمارات تعزيز السلامة

تنمية المجتمع في دبي، ودائرة تنمية المجتمع في أبوظبي، إلى جانب العديد من مراكز الدعم التي تنتشر في البلاد.

وشكلت "السياسة الوطنية للأسرة" التي اعتمدها الإمارات في مارس 2018 نقطة تحول في مسار رسم الخط ووضع السياسات وبرامج العمل الهادفة إلى بناء منظومة أسرية متماسكة في الدولة، خاصة وأنها تضمنت محاور متعددة تتعلق بالزواج ورعاية الأطفال وحماية الأسرة وترسيخ الأبوة والأمومة السليمين.

وتتضمن السياسة الوطنية للأسرة ستة محاور، أولها محور الزواج الذي يعنى بالشباب المقبلين على الزواج وحديثي الزواج ويهدف إلى تهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الزوجية وتوعيتهم بأهمية التوافق النفسي والاجتماعي، فيما يتناول المحور الثاني العلاقات الأسرية ويهدف إلى مساندة الأسرة في مواجهة الضغوط الحياتية.

ويركز المحور الثالث على التوازن في الأدوار بحيث يستهدف الإساءة والأمهات والأرامل والمطلقات ويتم من خلاله إطلاق مبادرات وبرامج توعوية. ويعنى المحور الرابع برعاية الأطفال من خلال توفير مناخ صحي وسليم لمساعدة الأسرة على تحمل ضغوط وتحديات الحياة وذلك عبر إصدار تشريع ينظم توفير رعاية منزلية للأطفال من خلال جليسات مؤهلات للعناية بالأطفال.

أما المحور الخامس فيعنى بحماية الأسرة ويستهدف المؤسسات والهيئات المعنية بحماية الطفل عبر تطوير وإصدار "دليل إرشادي" يتضمن معايير

تعتبر الأسرة النواة الأولى لبناء مجتمع سليم، لذلك وجبت حماية كل أفرادها بالقوانين والتشريعات والإحاطة بهم اجتماعياً ونفسياً، من الشباب المقبلين على الزواج إلى الأرامل والمطلقات والأطفال الذين يحتاجون إلى رعاية سليمة تضمن لهم النمو الجسدي والتوازن المعنوي ليكونوا عناصر فاعلة في مجتمع الغد.

أبوظبي - تتصدر حماية الأسرة وتعزيز مكتسباتها سلم الأولويات والاهتمام في جميع السياسات والخطط والبرامج الحكومية في دولة الإمارات، انطلاقاً من اقتناعها الراسخ بأن الأسرة تمثل الحاضنة الأساسية والنواة الأولى لوطن متماسك ومتسامح وأمن ينعم جميع أفرادها بالرفاهية والاستقرار.

وعلى الرغم مما شهده العالم من تحولات وتغيرات متسارعة في العقدين الأخيرين، لاسيما في مجال التطور الرقمي والتكنولوجي الذي أفرز تحديات كبيرة وتهديداً مباشراً للأمن المجتمعي والاستقرار الأسري في العالم، نجحت الإمارات في تقديم نموذج يُحذى به في كيفية حماية الأسرة وتعزيز تماسكها عبر تأسيس منظومة متكاملة من القوانين والإجراءات المرتبطة بحماية ورعاية كافة أفراد الأسرة والتوعية بحقوقهم.

### «صون» نظام إماراتي ذكي يساهم في الكشف المبكر عن الإساءة المحتملة بحق أي من أفراد الأسرة

وكعادتها في تحويل التحديات إلى فرص، أظهرت الإمارات احترافية عالية في التعامل مع تحديات الثورة الرقمية على صعيد استقرار الأسرة وتماسكها من خلال تسخير التطبيقات الذكية ووسائل الاتصال الحديثة في خدمة البرامج والمبادرات التي تستهدف حماية كافة أفراد الأسرة من أي إساءة وتعريفهم بحقوقهم وتحفيزهم على التمسك بالقيم الوطنية والعادات والتقاليد المجتمعية السامية.

وتنهض بمهمة حماية الأسرة ورعايتها في الإمارات مجموعة كبيرة من الهيئات والمؤسسات الاتحادية والمحلية التي تعمل بشكل متناغم ومتكامل، ومن أبرزها المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، ووزارة تنمية المجتمع، والمجلس الأعلى لشؤون الأسرة في الشارقة، وهيئة

### موضة



التوفيق بين العمل والأمومة

## جمال

## التين يحافظ على رشاقة الجسم وجمال الشعر

برلين - قال المركز الألماني للتغذية إن التين يتمتع بفوائد صحية كثيرة، والأعصاب والنظر والأمعاء والبشرة.

وتختلف القيمة الغذائية للتين الطازج عن تلك التي تمتلكها ثمار التين المجففة، حيث تحتوي ثمار التين المجففة على نسبة أعلى من البعوض المغذيات مقارنة بثمار التين الطازجة، أيضاً هناك عدد من العناصر الغذائية التي تتواجد بنسبة أعلى في ثمار التين الطازجة.

مثلاً، تعد السعرات الحرارية في التين المجفف أعلى من التين الطازج، كما يحتوي التين المجفف على نسبة أعلى من السكر، والألياف الغذائية، وبعض أنواع الفيتامينات والمعادن، في المقابل، يحتوي التين الطازج

على نسبة أعلى من الفيتامين "س"، والبيتا كاروتين، وأوضح المركز أن التين يعد كنزاً من المعادن والفيتامينات، فهو غني بالبوتاسيوم والمغنيسيوم المميز لصحة القلب، والكالسيوم المهم لصحة العظام، والحديد المهم لبناء الدم، وفيتامين "أ" المهم لصحة النظر وجمال البشرة وفيتامينات "ب" المهمة لصحة الأعصاب، ومنها فيتامين "ب 7" المعروف باسم "الببوتين" والمهم لجمال البشرة والشعر والأظافر.

كما يزخر التين بالألياف الغذائية، التي تعمل على تنشيط عملية الهضم وتحارب الإمساك، وبالإضافة إلى ذلك، يمتاز التين بأنه قليل السعرات الحرارية فهو يساعد على التمتع بالرشاقة.

وفي بعض الأحيان حتى التفاصيل الصغيرة يمكن أن تمثل اختلافاً مثل السحبابات، التي يتم وضعها عمداً في مكان آخر أو الجوانب المفتوحة. كما أن البلوزات القصيرة التي تصل إلى الخصر يمكن أن تكون ملائمة للأشخاص الذين يجلسون في المكتب طوال اليوم والذين يستخدمون الكرسي المتحرك.

وتصمم فليمير نفسها "الموضة للجميع، ولكن بالتركيز على ضعاف البصر".

وتقول إن القطع يمكن أن يتم ارتداؤها على الجانبين، وهذا أمر مفيد للأشخاص الذين يجدون صعوبة في التفرقة بين الجانب الصحيح والخاطئ من الملابس.

وتعمل فليمير وفريقها على جعل الأنماط تكتيكية في هيئة نقوش، على سبيل المثال بالنسبة إلى الأشخاص الذين يعانون من العمى منذ الولادة. وأشارت فليمير إلى أنها لاحظت تطوراً، وقالت: "لم يعد من الصعب العثور على قطع رائعة مثلما كان الأمر منذ بضعة أعوام".

وفي بعض الأحيان حتى التفاصيل الصغيرة يمكن أن تمثل اختلافاً مثل السحبابات، التي يتم وضعها عمداً في مكان آخر أو الجوانب المفتوحة. كما أن البلوزات القصيرة التي تصل إلى الخصر يمكن أن تكون ملائمة للأشخاص الذين يجلسون في المكتب طوال اليوم والذين يستخدمون الكرسي المتحرك.

المختلفة "الموضة التكتيكية". وتوضح أنا فليمير، الخبيرة في شؤون الموضة، أن "الموضة التكتيكية لا تستغني أحداً، وجرى تصميمها مع أشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة".

ووفقاً لفليمير يجب أن تكون الموضة الشمولية "سهلة ومعتدلة على الحس" و"موجهة لاحتياجات المجموعة المستهدفة". ويشير إلى أن الموضة التكتيكية لا تتعلق فقط بكيفية عمل كل قطعة؛ فالقدرة على شراء وارتداء أحدث صيحات الموضة تعد أمراً مهماً أيضاً. فبعض الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة يفضلون عدم التعبير عن أي من احتياجاتهم، ويفضلون عوضاً عن ذلك شراء الملابس التقليدية، وهذا ما تعلمته أنا فليمير من أعوام من التواصل مع ذوي الاحتياجات الخاصة والعمل مع مجموعات التركيز.

وسوف يكون ذلك مفيداً إذا كانت المتاجر لديها أسطح قابلة للمس أو لافتات بلغة برايل، أو إذا أصبح من الممكن لذوي الاحتياجات الخاصة التعامل مع المتاجر الإلكترونية.

كرسي متحرك، على سبيل المثال، لديهم احتياجات مختلفة عن الذين يقومون بالسير لفترات طويلة.

ويطلق على الموضة المصممة لتلبية هذه الاحتياجات والقدرات



كل مناسبة لها لباسها



# ماتياس يايسله يخطط لرد الاعتبار للمدربين الألمان في السعودية

أهلي جدة يواصل انطلاقته القوية في الدوري



تجربة تاريخية

مشهورون هناك. وأضاف أنه "ليس من المستهجن بأي حال من الأحوال، محاولة بناء دوري يشارك فيه الكثير من النجوم". وأعرب لاعب النادي الأهلي سميجان النائب عن سعادته بتسجيل أول هدف له بقميص النادي الأهلي والذي زين به ثنائية فريقه أمام الخليج. وقال النائب في تصريحات عقب نهاية المباراة إنه كان لديه طموح كبير منذ الفئات السنية مع النادي الأهلي.

بنزمية والسنگالي ساديو ماني ليلتحقوا بالقائد البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي كان أول من أقدم على هذه الخطوة بانتقاله إلى النصر السعودي الشتاء الماضي. ويتوقع ستريش، المدرب الأكثر بقاء في البوندسليغا، أن تحقق هذه السياسة نجاحا. وقال ستريش "الأمر يعمل دون أي مشاكل" لأن الدولة تكتسب "صورة إيجابية" عندما يحترف لاعبون

ومنحنا قوة إضافية، وكاننا نلعب على أرضنا". يرى كريستيان ستريش المدير الفني لنادي فرايبورغ أن المملكة العربية السعودية بإمكانها تحقيق استفادة كبيرة من خلال استقطاب الأسماء اللامعة في عالم كرة القدم إلى دوري روشن السعودي للمحترفين، وشهد الدوري السعودي انضمام كوكبة من أبرز نجوم العالم، وفي مقدمتهم البرازيلي نيمار والفرنسي كريم

النادي الأهلي خلال سوق الانتقالات الصيفية الحالية لتدعيم مجموعة المدرب الألماني يايسله. وبحسب ما ذكرته صحيفة "الميدان الرياضي" الخميس، فإن المباراة بين الأهلي والخليج ستكون الأخيرة لنجم الفريق المقدوني الدولي إزجيان اليوسكي.

واستقر مسؤولو قلعة الكؤوس على أن يتم فسخ عقد اللاعب المقدوني الدولي، وستعلن الإدارة بشكل رسمي عن نهاية مشواره والاستغناء عنه بطلب من المدرب لإحضار محصور أجنبي للفريق بدلا من مركز الظهير الأيسر. وكان قد انضم إلى صفوف فريق الكرة الأول بنادي الأهلي العديد من اللاعبين الأجانب خلال سوق الانتقالات الصيفية، مثل الجزائري رياض محرز، البرازيلي فيرمينو والحارس السنغالي إدوارد ميندي.

وأعرب النجم الجزائري محرز عن سعادته بعدما نجح في توقيع باكورة أهدافه مع ناديه الجديد أهلي جدة السعودي في المواجهة الثانية له بدوري روشن أمام نادي الخليج برسم الجولة الثانية من المسابقة. وسجل محرز ثاني أهداف فريقه الأهلي مساهما في الفوز الذي حققه على الخليج (3 - 1)، وجاء ذلك في الوقت بدل الضائع من المرحلة الأولى بواسطة دقة محكمة من داخل منطقة العمليات.

### تحقيق الاستفادة

وقال محرز في تصريحات له عقب المباراة "سعيد للغاية بتسجيل أول أهدافي مع الفريق، كنت متحمسا للتسجيل، صحيح أنني لم أسجل في المباراة الماضية، ونجحت في فعل ذلك خلال المباراة الثانية؛ لكن يبقى المهم هو العمل الجماعي من أجل الفريق". وأضاف نجم مانشستر سيتي الإنجليزي السابق، قائلا "سعيد جدا بالفوز والأداء الرائع، وتحقيق ثنائية أمام فريق قوي ومنظم". وأشاد محرز كثيرا بالدور الكبير الذي أداه الجمهور طيلة أطوار المباراة، قائلا "أنا معجب كثيرا بالجمهور الذي ساندنا

وأصل أهلي جدة انطلاقته المميزة في دوري روشن، وذلك عقب فوزه على مضيفه الخليج على ملعب الأمير محمد بن فهد بالدمام ضمن منافسات الجولة الثانية من المسابقة. وكان "الراقي" قد افتتح الموسم بالفوز بنفس النتيجة على الحزم، ليرفع رصيده إلى 6 نقاط في صدارة الترتيب، بفارق نقطتين عن الرياض صاحب المركز الثاني.

الرياض - تصدر أهلي جدة مع مدربه ماتياس يايسله جدول ترتيب الدوري السعودي للمحترفين برصيد 6 نقاط بعد فوزه على الحزم والخليج. وحسب شبكة "أوبتا"، فقد أصبح يايسله أول مدرب ألماني في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين يحقق الانتصار في أول جولتين. وانتصر أهلي جدة على الخليج بنتيجة 3 - 1، وهي نفس نتيجة مباراته ضد الحزم في الجولة الأولى. ويعد توماس دول أول مدرب ألماني يأتي إلى الدوري السعودي للمحترفين، وكان ذلك في 2011 من بوابة الهلال.

وحصل لاعبو الفريق الأول لكرة القدم بالنادي الأهلي على راحة لمدة يومين عقب الفوز على الخليج. وقرر الجهاز الفني بقيادة المدرب الألماني يايسله منح لاعبي الفريق راحة لمدة يومين، على أن يعاود الفريق تحضيراته الأحد القادم.

ماتياس يايسله أصبح أول مدرب ألماني في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين يحقق الانتصار في أول جولتين

وجاء دول إلى الهلال في يونيو 2011، لكنه تعرض للإقالة في فبراير 2012 بسبب سوء النتائج. أما آخر مدرب ألماني قبل قدوم يايسله، فكان مايكل سكيبه الذي تعاقد مع العين في أكتوبر 2020. وأقبل سكيبه من تدريب العين بعد 3 أشهر فقط بسبب تواضع النتائج. وعرفت الكرة السعودية مدربين ألمانا آخرين، ولكن قبل دوري المحترفين، أبرزهم كرامر صانع

## الجيش الملكي يطارد إنجازا تاريخيا في دوري الأبطال

المعسكرات الأخيرة مع المنتخب المغربي، وينتظره عمل كبير في المباراة. ووقع المدافع حاتم الصوابي على موسم مميز جعل أسهمه ترتفع، ويستحتمل مسؤولية قيادة دفاع الجيش بعد رحيل دينيس بورجيس إلى الدوري الإماراتي. ويتميز الصوابي ببنية بدنية قوية، وسيكون أحد الأوراق الدفاعية المهمة حيث يعول عليه المدرب النابي للوقوف في وجه ضغط كارا المنظر. وساد عروض خليجية مهمة. ويلعب حريمات الارتياح بعد أن قرر قائد الفريق ربع حريمات عدم المغادرة رغم أنه حصل على عروض خليجية مهمة. ويلعب حريمات في الوسط، ويعتبر ضابط الإيقاع ومحور المجموعة، حيث يربط بين الدفاع والهجوم. وسيكون مصطفى سهد في واجهة الجيش في مركز قلب الهجوم، خاصة مع عدم الجاهزية الكاملة لحمزة إيكمان للإصابة، علاوة على احتمالية عدم الاعتماد على الوافد الجديد أهولو أغورو. وليلعب سهد للموسم الثاني مع الجيش الملكي، ووقع على حضور جيد وسجل في الموسم الماضي 7 أهداف في الدوري الاحترافي المغربي وهدفين في كأس الكونفيدرالية.

### مشاركة ناجحة

قال المدرب عبدالإله منصور إنه يتوقع مشاركة مغربية ناجحة على مستوى الأندية في بطولات أفريقيا للموسم الجديد 2023 - 2024. ويشارك الجيش الملكي والوداد البيضاوي في منافسات دوري أبطال أفريقيا، أما الفتح ونهضة بركان فيظهران في كأس الكونفيدرالية. وأضاف منصور "الجيش الملكي يعرف أسكو كارا، لقد تقابل ضده في الكونفيدرالية خلال الموسم الماضي". وتابع "أرجح كفة الجيش الملكي على أسكو كارا، لكن يجب الحذر، لأن الخصم شرس على أرضه ووسط جماهيره".

الرباط - يستعد الجيش الملكي للمشاركة في منافسات دوري أبطال أفريقيا خلال الموسم الجديد 2023 - 2024 باعتباره بطل الدوري المغربي. ويسعى الجيش الملكي لتكرار إنجازه بالتتويج الأفريقي، باعتباره أول فريق مغربي توج باللقب القاري في نسخة 1985. ويستهل الفريق العسكري مشواره في دوري أبطال أفريقيا الأحد المقبل، عندما يواجه أسكو كارا التوغولي في ذهاب الدور التمهيدي. ويمثل المغرب في دوري أبطال أفريقيا هذا الموسم الجيش الملكي والوداد البيضاوي الذي خسر اللقب في الموسم الماضي أمام الأهلي المصري.

وكان آخر ظهور للجيش الملكي في دوري الأبطال يعود إلى 2012، عندما غادر من الدور التمهيدي. ويعود آخر تواجد له في دور المجموعات لدوري الأبطال في نسخة 2007، عندما تغلب على أشانتي كوتوكو الغاني. ويتسلح الجيش الملكي في دوري الأبطال بخبرة مدربه التونسي نصرالدين النابي الذي يحظى بتجارب قوية في الكونغو وتنزانيا. كما تعاقد الفريق المغربي مع 9 لاعبين في الميركاتو الصيفي الحالي، من بينهم هدف الدوري الإثيوبي التوغولي إسماعيل أهورو.

### مواجهة قوية

يخوض الجيش الملكي المغربي مواجهة قوية خارج ملعبه. ويعتبر الصارس المهدي بنعبيد من الصفقات الصيفية المهمة التي أبرمها الجيش، حيث جاء بديلا لأيوب لكرد الذي انضم إلى سيمبيا النزاني. ويملك بنعبيد خبرات مهمة، كما أنه شارك في

## نادي بيراميدز يتمسك بخدمات أحمد فتحي

و 2008 و 2010. وإجمالا شارك فتحي في 551 مباراة بإجمالي 44839 دقيقة لعب سجل خلالها 36 هدفاً وصنع 72 وتلقى 99 بطاقة صفراء وثلاث بطاقات حمراء. والجوكر كما تلقبه الجماهير بدأ مشواره الكروي من خلال فريق الناشئين في نادي بنها الرياضي، إلا أن بدايته الحقيقية كانت عام 2000 بعد أن انضم إلى النادي الإسماعيلي، الذي استمر في اللعب معه نحو 7 سنوات، قبل أن يخرج للاحتراف في شيفيلد يونايتد الإنجليزي ثم يعود إلى مصر من خلال الأهلي موسم 2007 - 2008، ليبدأ مشواره بالقميص الأحمر. وخاض فتحي فترة احتراف على سبيل الإعارة في كاظمة الكويتي في موسم 2007 - 2008، حيث انضم إليه من نوفمبر 2007 حتى ديسمبر من نفس العام، وخاض تجربة احتراف في الدور الإنجليزي رفقة هال سيتي في موسم 2008 - 2013.



مهارات خارقة

الأبطال. وبدأ فتحي مسيرته عام 2001 ولعب لأندية الإسماعيلي وشيفيلد يونايتد الإنجليزي والأهلي وكاظمة الكويتي وهال سيتي الإنجليزي وأم صلال القطري، وانضم إلى صفوف بيراميدز في عام 2020.

أحمد فتحي يعد واحدا من أهم اللاعبين في تاريخ كرة القدم المصرية، سواء مع الأندية أو المنتخبات طوال السنوات الماضية

ويمتلك فتحي مسيرة دولية تاريخية مع المنتخب المصري حيث لعب بقميص الفراعنة 134 مباراة دولية سجل خلالها 3 أهداف، كما أنه توج بلقب كأس أمم أفريقيا ثلاث مرات متتالية أعوام 2006

القاهرة - حسم نادي بيراميدز تجديد عقد لاعبه المخضرم أحمد فتحي صاحب 38 عاما دون الإفصاح عن مدة التعاقد الجديد. ورغم تقدم فتحي في السن، الذي أصبح على مشارف 40 عاما، إلا أن إدارة بيراميدز فضلت الاحتفاظ بخدمات "الجوكر" في الموسم المقبل. وانضم فتحي إلى بيراميدز في صيف 2020 بعد نهاية تعاقدته مع الأهلي، في صفقة نالت ردود فعل متباينة، وتعرض بسببها فتحي لانتقادات من جماهير فريقه السابق الأحمر.

وخاض فتحي 83 مباراة مع بيراميدز، ولم يستطع حصد أي بطولة مع فريقه الجديد رغم تأله إلى نهائي كأس مصر وخوض لقاء السوبر المصري. ولعب فتحي 68 مباراة بصفة أساسي بينما شارك كبديل في 15 لقاء، ولم يستطع هن الشباك على مدار 3 مواسم، واكتفى بصناعة 5 أهداف. وفي الموسم الماضي، تحول فتحي إلى مقاعد البدلاء لفترات كبيرة، وشارك في 11 مباراة كأساسي في الدوري المصري، ولعب 3 مباريات كبديل، وغاب عن 20 مواجهة. ولعب فتحي 3 مباريات فقط في مشوار فريقه في بطولة كأس الكونفيدرالية الأفريقية، ووصل بيراميدز إلى ربع النهائي، وودع على يد مارومو جالانتس. وخاض فتحي مباراة واحدة في نسخة كأس مصر الحالية أمام البنك الأهلي، وشارك كبديل لمدة 25 دقيقة. ولعب في دور قلب الدفاع خلال 7 مباريات في الموسم الحالي، وشارك كلاعب وسط في مباراة واحدة ضد الأهلي في الدوري، ولعب 10 مباريات كظهير أيمن.

ويعد فتحي واحدا من أهم اللاعبين في تاريخ كرة القدم المصرية، سواء مع الأندية أو المنتخبات طوال السنوات الماضية، واعتبر بيراميدز وجوده هاما من أجل المشاركة الأفريقية للفريق في دوري



## ميسي يطارد باكورة ألقابه مع إنتر ميامي

الأسبوع المقبل، علما بأن الفريق يحتل المركز الأخير في المسابقة، ويتطلع إلى ميسي وإمكاناته لتحسين وضعه خلال الفترة المقبلة. وإلى جانب المباراة النهائية لكأس الدوريات اليوم، يلتقي فيلادلفيا يونيون الأمريكي مع مونتيري المكسيكي في مباراة تحديد المركز الثالث، والهدف في ست مباريات منذ انضمامه من كأس الدوريات إلى بطولة كأس أبطال الكونكاكاف.

وقال ميسي إنه وجد سعادته مجددا منذ انضمامه إلى إنتر ميامي الأمريكي، واصفا انتقاله إلى الدوري الأمريكي لكرة القدم بأنه "نقيض" انتقاله من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جرمان الفرنسي. ميسي، الذي سجل تسعة أهداف في ست مباريات منذ انضمامه إلى ميامي، التحق بالنادي الأمريكي بعد موسمين في فرنسا مع سان جرمان. وفي حديثه لوسائل الإعلام المحلية لأول مرة منذ وصوله، تحدث ميسي الهادي بشكل إيجابي عن حياته في جنوب فلوريدا وقارنها مع الوقت الذي قضاه في العاصمة الفرنسية، والتي وصلت إلى نهايتها في وقت سابق من هذا العام مع صيحات استهجان من مشجعي سان جرمان تجاهه.

وقال "كما قلت في ذلك الوقت، لم تكن رحلتي إلى باريس شيئا أريده، ولم أرغب بأن أأغار برشلونه". وتابع "حسنا، كان على أيضا التأقلم مع مكان مختلف تماما عن المكان الذي كنت أعيش فيه طوال حياتي، سواء من حيث المدينة أو بالمعنى الرياضي، وكان الأمر صعبا، ولكن عكس ما يحدث لي الآن هنا".

وقال البروغث الأرجنتيني "يمكنني أن أخبرك أنني سعيد جدا بالقرار الذي اتخذناه، ليس فقط بشأن اللعبة، وكيف تسير الأمور، ولكن لعائلتي، وكيف نعيش يوما بعد يوم، وكيف نستمتع بالمدينة، لهذه التجربة الجديدة واستقبال الناس كان استثنائيا منذ اليوم الأول وليس فقط في ميامي".

بعد خطوة واحدة من تحقيق إنجاز تاريخي جديد يضاف إلى سجل إنجازاته مع الفرق التي لعب لها، حيث يمكنه الفوز مع إنتر ميامي باللقب الأول في تاريخ النادي الأمريكي من ناحية، واللقب الأول للكرة الأمريكية في بطولة كأس الدوريات، وتتويج بدايته الجديدة مع الفريق باللقب الأول له شخصيا مع الفريق.

كما يستطلع ميسي الحفاظ على صدارة قائمة هدافي هذه النسخة وتدعيم رصيده من الأهداف فيها حال هن الشيباك في المباراة. ويحظى اللقب بأهمية إضافية أيضا كون المباراة النهائية للبطولة تأتي قبل استئناف فريق إنتر ميامي لمسيرته في الدوري الأمريكي هذا الموسم خلال

معظم الأنظار تتجه صوب النجم الأرجنتيني الشهير ميسي، الذي لعب الدور الأبرز في بلوغ الفريق المباراة النهائية



## التعاقدات الجديدة رهان كبار الدوري الإيطالي

على الهامش في النادي اللندني. وشق لوفتوس - تشيك طريفة إلى الفريق الأول في تشيلسي من أكاديمية النادي في عام 2014، ولكن على الرغم من قدراته البدنية والفنية إلا أنه لم يصبح أبدا عنصرا أساسيا في نادي طفولته. وهو الآن يسير على خطى توموري خريج أكاديمية "البلوز"، حيث سبيلان دورا أساسيا في أحد أعرق أندية أوروبا، حيث بلغ ميلان نصف نهائي دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، لكنه كان بعيدا عن مستواه الذي حوّل الفوز بلقب الدوري في موسم 2021 - 2022.

مع الاتجاه الأغلب لتدعيم عقد النجمين النيجيري فيكتور أوسيمين والجورجي خفيشا فكارا تشيليا اللذين لعبا دورا رئيسيا في فوز نابولي بلقب الدوري، كانت مشكلة نابولي الأكبر هي العثور على بديل للمدافع الكوري الجنوبي كيم مين - جاي، بعد رحيل الأخير إلى بايرن ميونيخ الألماني. وانضم البرازيلي ناتان إلى الفريق الجنوبي قادما من ريد بول براغانتينو البرازيلي، وسيكون ابن 22 عاما أمام تحدي ملء فراغ كيم المحبوب جدا لدى جماهير نابولي بعد تالفه الموسم الماضي.



الحلم تحقق

ميامي (الولايات المتحدة) - يسعى نجم كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى تتويج بدايته القوية والمثيرة مع فريقه الجديد إنتر ميامي الأمريكي من خلال الفوز بلقب بطولة كأس الدوريات، والتي يسدل عليها الستار مساء اليوم السبت بنهاية أميريكي خالص للمرة الأولى في تاريخ هذه المسابقة.

ويقود ميسي (36 عاما) فريقه في النهائي أمام ناشفيل الأمريكي بعدما شق الفريقان طريقهما بنجاح إلى المباراة النهائية ليضمنا المشاركة في النسخة التالية من بطولة كأس أبطال اتحاد كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي).

ويأمل إنتر ميامي وناشفيل في الفوز باللقب اليوم للمرة الأولى في تاريخه، وذلك من خلال نهائي النسخة الثالثة للبطولة، التي فاز بلقبها في النسختين الماضيتين كروز أزول المكسيكي في 2019 وليون المكسيكي في 2021. والآن، ستكون البطولة على موعد مع بطل جديد، كما أنه النهائي الأمريكي الأول للبطولة، حيث كان نهائي النسخة الأولى مكسيكيا خالصا فيما خسر سياتل ساوندرز الأمريكي في نهائي النسخة الثانية.

وتتجه معظم الأنظار في نهائي اليوم صوب النجم الأرجنتيني الشهير ميسي، الذي لعب الدور الأبرز في بلوغ الفريق المباراة النهائية وتزايد طموحاته في إحراز اللقب الأول في تاريخ النادي. وانتقل ميسي إلى إنتر ميامي في يوليو الماضي، وذلك في صفقة انتقال حر بعد انتهاء عقده مع باريس سان جرمان الفرنسي. وكانت ضربة البداية في مسيرة ميسي مع إنتر ميامي من خلال مباراته أمام كروز أزول المكسيكي بالنسخة الحالية من بطولة كأس الدوريات.

وخلال ست مباريات خاضها ميسي مع الفريق في البطولة، سجل نجم التانغو الأرجنتيني هدفا واحدا على الأقل في كل مباراة ليلعب رصيده الإجمالي تسعة أهداف في المباريات الست، وتصدر من خلالها قائمة هدافي البطولة حتى الآن. وبات ميسي على

وسط آمال بتحقيق نتائج جيدة رغم غياب العديد من النجوم وفي مقدمتهم ملايكا ميهامو بطلّة العالم والأولمبياد في الوثب الطويل. وتأمل بعثة ألمانيا في تحقيق نتائج أفضل مما حقق في النسخة الماضية، حيث اكتفت بحصد ميدالية ذهبية عن طريق ميهامو بجانب ميدالية برونزية عن طريق فريق التتابع للسيدات. وقال يورغ بوغندر المدير الرياضي للاتحاد الألماني لألعاب القوى عقب الوصول إلى بودابست "لدينا الكثير لنقدمه".

وتضم بعثة ألمانيا 72 فردا، لكن الآمال ستكون معقودة على جوليان وبير بطل رمي الرمح ونيكلاس كاول الفائز بلقب مسابقة العشاري في بطولة العالم 2019. وأوضح بوغندر "بالطبع نشعر بالحزن لعدم قدرة المرشحين للألقاب المشاركة في المنافسات من أجل أنفسهم وألعاب القوى الألمانية، لكن على الجانب الآخر هذا يفتح الباب لأخريين لتترك انطباع جيد".

أهمية كبيرة وتحتل هذه النسخة بأهمية كبيرة كونها تأتي قبل عام واحد على فعاليات دورة الألعاب الأولمبية القادمة باريس 2024، حيث يترقب الكثيرون أن تفرز هذه النسخة من بطولات العالم عددا من الأبطال الجدد في عالم "أم الألعاب" قبل عام على المونديال خاصة مع غياب عدد من النجوم البارزين في سباقات مختلفة عن هذه البطولة بسبب الإصابات. وكما كان الحال في النسخة الماضية من البطولة سيحصل الرياضي أو الرياضية ممن يحقق رقما قياسيا عالميا جديدا على جائزة مالية قدرها 100 ألف دولار أميركي. كما يحصل الفائزون بالمراكز الثمانية الأولى في السباقات والمسابقات الفردية بالبطولة على جوائز مالية قدرها 70 ألف دولار للفائز باللقب و35 ألف دولار للناحز على الميدالية الفضية و22 ألف دولار للفائز بالبرونزية، وتتدرج الجوائز التالية لأصحاب المراكز من الرابع إلى الثامن على الترتيب بواقع 16 ألفا و12 ألفا و8 آلاف و4 آلاف و4 آلاف دولار. وبهذا، يبلغ إجمالي الجوائز المالية المقررة في البطولة نحو 8.5 مليون دولار بخلاف الجوائز المالية المقررة لأصحاب الأرقام القياسية الجديدة. وكانت النسخة الماضية من البطولة في يوجيني شهدت تحقيق ثلاثة أرقام قياسية عالمية جديدة، وقد تشهد البطولة الجديدة أكثر من رقم قياسي عالمي جديد أيضا في ظل ارتفاع مستوى المنافسة المتوقع.

## أرقام قياسية مرتقبة وطموحات متباينة لنجوم ألعاب القوى في المونديال

### المغربي البقالي والقطري برشم يحملان آمال العرب



مسؤولية جسيمة

تعود بطولة العالم لألعاب القوى إلى أحضان القارة الأوروبية من خلال النسخة التاسعة عشرة، والتي تنطلق فعالياتاتها اليوم السبت في العاصمة المجرية بودابست، وذلك بعد عام واحد فقط على إقامتها للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأميركية.

من ناحية أخرى انتقل الفوج الأول للمنتخب الجزائري لألعاب القوى المشارك في البطولة العالمية، ويتكون الفوج الأول من رياضيين اثنين وهما هشام بوحنون (الوثب العالي) ومحمد علي قوائد (800 متر) المصحوبين بمدربيهما محمد زروقي ورضا عبدالنور. وقال الاتحاد الجزائري "بالنسبة إلى العدائين الآخرين المتاهلين لـ مونديال 2023، من بينهم سليمان مولة (800 م) وجمال سجاتي (800 م)، والعربي بورعدة (عشاري)، وباسم محمد تركي (الوثب الثلاثي) فسيحاولون مباشرة إلى بودابست، انطلاقا من أماكن إجراء تحضيراتهم". ومن أجل مضاعفة حظوظهم في تحقيق نتائج جيدة، فضل العداءون المذكورون وضع المفسات الأخيرة على تحضيراتهم ببعض المدن الأوروبية.

وعلى سبيل المثال، يتواجد المختص في العشاري، العربي بورعدة حاليا بمركز التدريب بماننهام (ألمانيا) تحت إشراف مدربه محمد حسين. وتنعقد آمال الجزائر في مونديال 2023 على عدائي المسافات نصف الطويلة، جمال سجاتي وسليمان مولة وأيضا على ياسر محمد الطاهر تركي في الوثب الثلاثي، صاحب إنجاز 17.32 متر.

النسخة الجديدة في بودابست تشهد مشاركة أكثر من 2000 رياضي رياضية من أكثر من 200 دولة من كل قارات العالم

وأعلن الاتحاد القطري لألعاب القوى قائمة بعثة منتخبه الوطني المشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى، وضمت قائمة عنابي القوى اللاعبين معزز برشم بطل العالم والأولمبياد في الوثب العالي وباسم عبدالسلام في 400 متر حواجز ومعاذ محمد في رمي القرص، ويضم الوفد الإداري طلال منصور وخليفة عبدالمك وخالد المري، بالإضافة إلى المدربين ماسيمو وكانتر والجهاز الطبي المكون من كوستنتين ودانيال وليث، ويرافق الوفد محمد عيسى الفضالة رئيس الاتحاد وعيسى الحرمي لحضور اجتماعات الاتحاد الدولي التي تنعقد على هامش منافسات بطولة العالم، ويشارك عنابي ألعاب القوى في المونديال برعاية مجموعة شاطئ البحر وشركة بوما رعاة اتحاد ألعاب القوى. وبدأت بعثة ألمانيا في الوصول إلى العاصمة المجرية بودابست تمهيدا للمشاركة في بطولة العالم لألعاب القوى،

تعود بطولة العالم لألعاب القوى إلى أحضان القارة الأوروبية من خلال النسخة التاسعة عشرة، والتي تنطلق فعالياتاتها اليوم السبت في العاصمة المجرية بودابست، وذلك بعد عام واحد فقط على إقامتها للمرة الأولى في الولايات المتحدة الأميركية.

بودابست - ستكون أنظار العالم شاحصة صوب العاصمة المجرية بودابست والتي تستضيف بطولة العالم لألعاب القوى من 19 إلى 27 أغسطس 2023. وسيكون أكبر حدث رياضي في تاريخ المجر يحضره رياضيون من أكثر من 200 دولة.

وعلى الرغم من التفوق الأميركي في مجال ألعاب القوى، وتصدر البعثات الأميركية لجدول الميداليات في معظم النسخ السابقة من البطولة، كانت النسخة السابقة في يوجيني هي الأولى، التي تقام في الولايات المتحدة. وكان مقررا إقامة النسخة الماضية في 2021 لكنها تأجلت لمدة عام بسبب جائحة "كوفيد - 19".

ويترقب عشاق ألعاب القوى في كل أنحاء العالم ضربة البداية في أكبر حدث عالمي خاص بام الألعاب، حيث تنطلق اليوم فعاليات النسخة التاسعة عشرة، والتي تعود بالبطولة إلى الأعوام "الفريدة" من ناحية، كما تعود بها إلى أحضان القارة الأوروبية صاحبة نصيب الأسد من حيث عدد مرات الاستضافة لهذا الحدث العالمي. وبخلاف نسختي 1976 بالسويد، والتي اقتصرت على سباق واحد، و1980 بهولندا التي اقتصرت على سباقين، تقام البطولة للمرة الثانية عشرة في أوروبا مقابل إقامتها في اليابان مرتين سابقتين وفي كوريا الجنوبية وكندا وقطر والصين والولايات المتحدة مرة واحدة.

وتشهد النسخة الجديدة في بودابست مشاركة أكثر من 2000 رياضي رياضية من أكثر من 200 دولة من كل قارات العالم. وعلى غرار النسختين السابقتين، ستعتمد فعاليات هذه الدورة 49 سباقا ومسابقة، وتقام العديد من منافساتها في المركز الوطني لألعاب القوى بالعاصمة المجرية بودابست.

ريهان حقيقي يشارك المغرب بـ17 عداء و عداءة في البطولة. ويقود سفيان البقالي حامل اللقب العالمي في سباق 3000 متر مواقع تشكيلة المنتخب المغربي باعتباره المرشح الأبرز الذي يراهن عليه المغرب لتحقيق إحدى الميداليات على غرار ما فعله في النسخ الثلاث الأخيرة، والذي يتطلع للفوز باللقب العالمي للنسخة الثانية على التوالي، بعدما فاز به في النسخة الماضية بمدينة أوريغون الأميركية على الرغم من أن مهمته هذه المرة لن تكون سهلة في ظل تالق العداء الإثيوبي لاميشا جيرما اللافت هذا العام حيث حطم الرقم القياسي العالمي للسباق خلال ملتقى باريس الماسي.





## صباح العرب

فاروق يوسف

## سبقتني وبكى

ليس المطلوب من العاشق أن يكون عاقلاً. لم يكن قيس بن الملوح إلا فرداً في حشد فشل أفرادهِ في الذهاب بالحب إلى مساواة الأخير كما يقال وهو حنفة. نجحوا في العشق وأخفقوا في تحويله إلى حالة اجتماعية. وليس الظلم في العلاقة التي تخطف وتصيب حدثاً استثنائياً. نحن نرى الناجحين وهم قلة ولا نرى الفاشلين وهم الأكثرية التي غالباً ما تلوذ بالصمت وتخفي وراء ستار من الدموع، ولا تفعل ما فعلته أم كلثوم وهي تصرخ "يا ظلمي".

غالباً ما يصمت الخاسرون في العلاقات الغرامية. وحين يكون البحث عن طرف ثالث كان يكون عادلاً أو واشياً أو حسوداً فإن الخارطة تتسع من غير نفع. فسؤال من نوع "مين قسالك علياً" لن يكون نافعاً وقد وقع الهجر.

وكان عبد الحليم حافظ في وقت مبكر من حياته قد أطرنا بـ"ظلمو". وقد لا يكون رد الفعل صامداً حين يكون منسجماً مع ما جاء على لسان نجاة الصغيرة "أحب لوم العوائل لما يلوموني".

وقد يكون الحب نفسه ظالماً "أنا وأنت ظلمنا الحب" ولكن فضل شاكر يوزع الظلم بين الحالات المختلفة التي يمر بها العاشق "ظلموني لما جوني/ ظلموني لما وعدوني/ نسويوني وظلموني"، ولكن الأمر قد لا يعود نوعاً من الشكوى التي يُراد من خلالها التغطية على الحقيقة كما توضح سميرة توفيق "ضربني وبكى/ سبقتني واشتكت".

ربما يكون فريد الأطرش الحزين بطبعه هو أكثر من عانى من الظلم "من أول يوم يا ظلمي/ خليت النوم بخاصمني/ وحاولت أنساك/ ما نسيت غير قلبي معاك/ وطاوعت هواك/ ورضيت قسمتي وياك" وهنا يكشف الحب عن جانب خفي فيه وهو الرضا بالظلم.

ذلك ما يدفع بالبعض إلى محاولة مقاومة ذلك الظلم لكن تلك المحاولة غالباً ما تنتهي بالفشل كما يوضح العراقي محمد عبدالمحسن "أحاول أنسى حبك والقلب ميريد/ أحاول ابتعد عنك غرامي يزيد/ شلون أنساك/ وروحي وياك/ كلما جريت مفيد/ كل اليوم المحبة تزيد" هل ينهي النسيان الشعور بالظلم؟

كان هناك مطرب شعبي عراقي اسمه سلمان المنكوب لم يكن يغني إلا عن الظلم في الحب ويبدأ كل أغانيه بعبارة "يا ظالم" تلذذاً.

يقال إن الفرقة الحزبية لحزب البعث طلبت منه إحياء إحدى حفلاتها بنسرت أن يبدأ حفلته بأغنية عن الحزب. حين وقف على المسرح ارتجل أغنية بداها بـ"حزب البعث يا ظالم" فقطعت الكهرباء عن القاعة وخمل المنكوب بعيداً.

## لونا - 25 تلتقط

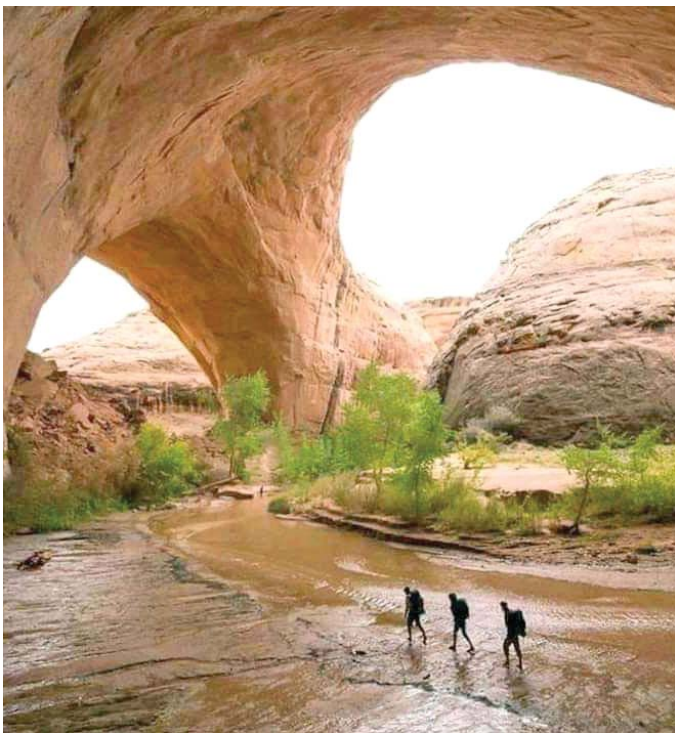
## أول صورة للجانب المعتم من القمر

موسكو - أعلنت وكالة الفضاء الروسية روس كوسموس الخميس، أن مركبة لونا - 25 الفضائية تمكنت من التقاط أول صورة للجانب الآخر المعتم من سطح القمر.

ذكرت روس كوسموس في بيان أن الصور الملتقطة تظهر الحفرة القطبية الجنوبية زيمان على الجانب البعيد الآخر من القمر، مضيفة أن إحدائيات مركز الحفرة تتوافق مع خط عرض 75 درجة جنوباً وخط طول 135 درجة غرباً.

وأوضحت وكالة الفضاء الروسية أن فوهة زيمان هي موقع فريد على سطح القمر، وتحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث يصل ارتفاع الفتحة المحيطة بها إلى 8 كيلومترات فوق سطح القاع، مشيرة إلى أن الصور الملتقطة تكمل بشكل كبير المعلومات المتوفرة حالياً حول هذه الحفرة.

# واحة جانت الجزائرية وجهة الباحثين عن السلام الداخلي



## حديقة الصخور

الاستيطان البشري فيها إلى عصور ما قبل التاريخ، كما شهدت أوج ازدهارها في مرحلة العصر الحجري الحديث أو النيوليتي حوالي 8000 ق.م، ما جعلها مركزاً رئيسياً لحضارة كبيرة شملت الصحراء الوسطى وامتد إشعاعها إلى باقي أجزاء أفريقيا خلال فترة ما قبل التاريخ.

أن هناك من قال إن معناها النهر أو البحيرة. وتناولت الدراسات موضوع النقوش والرسومات الصخرية، واجمعت على أن منطقة الطاسيلي كانت منذ القدم ملتقى الحضارات الإنسانية، بدليل وجود معالم أثرية تدل على استمرارية حضارية بالمنطقة، ويعود تاريخ

من الغربيين، إجازات في جانت، مقارنة بـ1200 في العام الأول الذي سهّلت فيه الجزائر الحصول على التأشيرات. ويضاف إلى هؤلاء الزوار 17 ألف جزائري جاءوا في العام الماضي للاستمتاع بسحر هذه المدينة الصحراوية.

وترى سميرة رموني (41 عاماً) وهي عالمة نفس أتت من الجزائر العاصمة لتمضية إجازة في هذه الواحة، أن جانت توفر "السلام الداخلي والراحة التامة" مع الانفصال عن ضغوط الحياة بحثاً عن الهدوء و"تعلم أشياء جديدة" و"شحن الطاقة" للتمكن من استعادة القوة المطلوبة لمواجهة مصاعب الحياة. أما عبدالقادر رقايدة وهو مدير وكالة للسياحة في تلمسان، المنطقة الكبيرة في جنوب الجزائر على بعد 700 كيلومتر إلى الغرب من جانت، فيبدي ارتياحاً لفتح السلطات "خطاً كبيراً للسياحة من أوروبا إلى الجنوب الجزائري".

ويوضح هذا المرشد السياحي الذي ينظم رحلات في محيط الواحة أن "المسارات متعددة ومتنوعة" في جانت. وفي عام 1982 أدرج موقع طاسيلي ناّجر على قائمة التراث الثقافي العالمي اليونسكو التي أضافت الموقع أيضاً عام 1986 إلى قائمة محميات المحيط الحيوي.

وتعني كلمة طاسيلي "السلسلة الجبلية التي يغطيها السواد"، أما كلمة أجر أو ناّجر فاختلّت التعريفات بشأنها، بين من يقول إنها تعني "جلد الثور المسلوخ" أو "رأس الأقرع"، حتى

تتميز حديقة طاسيلي ناّجر في الصحراء الجزائرية بمنظر قمري طبيعي تتخلله غابات صخرية وتشكيلات جيولوجية بألوان تتأرجح بين البرتقالي والأسود، ما يقدّم مشهداً أسراً يستقطب السياح الباحثين عن الراحة والسلام الداخلي.

جانت (الجزائر) - يتدفق عدد متزايد من السياح الأجانب إلى واحة جانت في الصحراء الجزائرية، حيث يكتشفون مشهداً صحراوياً فريداً من نوعه في العالم يبعث فيهم "السلام الداخلي" و"الراحة التامة".

وتبيّن أرقام تنشرتها وسائل إعلام محلية أنه منذ اعتماد نظام التأشيرات عند الوصول في عام 2021، زار أكثر من أربعة آلاف أجنبي منطقة جانت الواقعة على بعد 2300 كيلومتر في جنوب شرق الجزائر العاصمة، وطاسيلي ناّجر، وهو موقع ساحر مدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وتتميز حديقة طاسيلي ناّجر الوطنية بمنظر قمري طبيعي تتخلله "غابات صخرية" من الصلصال الرملي المتآكل، وتشكيلات جيولوجية بألوان تتأرجح بين البرتقالي والأسود، ما يقدّم مشهداً أسراً يستقطب خصوصاً محبي التصوير عند غروب الشمس.

ويقول كريم بنعاسين وهو سائح فرنسي يبلغ 57 عاماً يعمل في مجموعة "يونيفرسال ميوزيك" لإنتاج الموسيقى "يكفي أن نأتي إلى جانت مرة لتربّع في العودة إليها. هذا بالضبط ما حدث لي. أتيت إلى هنا مع صديقين، ونتاجبهما رغبة واحدة فقط، وهي العودة في أسرع وقت ممكن".

## «علاقة الإنسان بالأرض» شعار مهرجان سينمائي في عُمان

داخل سلطنة عمان وخارجها للمشاركة في مهرجان الباطنة السينمائي في نسخته الثانية، والذي يعد فرصة فريدة لمنجتي الأفلام لعرض إبداعاتهم وتبادل المعرفة، وتعزيز التواصل الثقافي في هذا المجال الرائع، وهو أيضاً فرصة لاكتشاف المواهب العمانية والعالمية في صناعة السينما، ونحن نؤمن بأهمية السينما كوسيلة لنقل القصص وتعزيز التواصل الثقافي والإنساني، وعلى من يرغب في المشاركة في مسابقة المهرجان الاستعداد لتقديم أعماله ابتداءً من اليوم وحتى تاريخ الأول من أكتوبر 2023، عبر الموقع الرسمي للمهرجان على شبكة الإنترنت.

السينمائي الدولي هي استمرار لسلسلة المهرجانات التي تقيمها الجمعية، والتي تسعى من خلالها لتحقيق أهدافها المنشودة، وأهمها نشر الثقافة السينمائية في المجتمع، والترويج لسلطنة عُمان كواجهة مستقبلية لصناعة الأفلام السينمائية العالمية، وتقديم المحافظات والولايات العمانية إلى الواجهة الإعلامية، والتعريف بها في المحافل السينمائية، وتحفيز منتجي الأفلام في سلطنة عُمان وذلك من خلال عرض أعمالهم السينمائية. من جانبه قال مدير المهرجان المخرج محمد بن عبدالله العجمي "نرحب بجميع منتجي الأفلام من

الحكومية والخاصة في سلطنة عمان بهدف تعزيز التعاون والتواصل بين المؤسسات المختلفة في إنتاج أفلام وثائقية باستخدام تقنيات عالية الجودة من حيث وضوح الفكرة والسيناريو والتنفيذ، وتساهم في نشر الثقافة والقيم الإنسانية. ويعد المهرجان الذي تنظمه الجمعية العمانية للسينما بالتعاون مع مكتب محافظ جنوب الباطنة مساحة جاذبة للإبداعات السينمائية في مجال صناعة السينما، وفرصة للاستفادة من التجارب السينمائية الدولية، في سبيل الارتقاء بالأعمال السينمائية العمانية. وقال رئيس المهرجان حميد العامري إن الدورة الثانية من مهرجان الباطنة

مسقط - تقرر موعد إقامة النسخة الثانية من مهرجان الباطنة السينمائي الدولي هذا العام خلال الفترة من 12 إلى 15 نوفمبر المقبل.

ويتضمن المهرجان الذي يقام تحت شعار "علاقة الإنسان بالأرض" عدة مسابقات في عدد من المحاور، وهي: مسابقة الأفلام الروائية القصيرة العمانية والدولية، ومسابقة الأفلام الوثائقية القصيرة العمانية والدولية، ومسابقة المهرجان. كذلك تم استحداث مسابقة جديدة تعنى بالمؤسسات

## ركين سعد فتاة موهوبة في «سفاح الجيزة»

أحمد فهمي والمخرج هادي الباجوري وتوقفوا عند طبيعة الشخصية وخلفيتها الاجتماعية وإبعادها السلوكية وتعليمها وطريقة كلامها، إلى جانب المبررات الدرامية لكل ما تقوم به من أفعال، وإحساسها الدائم بأنها موجودة في وسط لا تنتمي إليه، أبيض وأسود في شخصية زينة، إذ إنها مليئة بالتحوّلات والانعطافات". وتحدثت ركين عن استعدادها للصور وأكدت أن هناك ورشات العمل التحضيرية التي جمعتها بكل من

وأضافت "تعاطفت مع الشخصية التي أقدمها، وأعجبتني حكاية المسلسل التي تبدو مختلفة عن المألوف ومليئة بالغموض". وتابعت "أتوقع أن تعاطف المشاهدين مع زينة، فهي مزيج ما بين الضحية والجالد، فليس هناك من أبيض وأسود في شخصية زينة، إذ إنها مليئة بالتحوّلات والانعطافات". وتحدثت ركين عن استعدادها للصور وأكدت أن هناك ورشات العمل التحضيرية التي جمعتها بكل من

والمسلسل قصة بوليسية مشوّقة مقتبسة في بعض جوانبها عن أحداث حقيقية، تدور حول مطاردة الأمن الجنائي لرجل من أخطر المجرمين وأكثرهم دهاء وقسوة وعنفًا، وذلك خلال مسيرته الإجرامية التي يتخللها مزيج من أعمال النصب والاحتيال والسرقة وانتحال الشخصيات والقتل للمسلسل بدم بارد. وأكدت ركين أنها سعيدة بتجربتها في مسلسل "سفاح الجيزة"، مشيرة إلى أن العمل شدّها منذ القراءة الأولى فهو شيق وعاطفي ومليء بالمفاجآت.

القاهرة - قالت الممثلة ركين سعد عن دورها في مسلسل "سفاح الجيزة"، "العب دور زينة وهي فتاة موهوبة تحمل حلمًا كبيرًا وتمتدّ على الواقع لتحقيق ذلك الحلم، ولكن الظروف تعاندها مما يحول حلمها إلى كابوس".



## «مقهى مياو» يوفر

## لحظات من الراحة لسكان غزة

غزة (الأراضي الفلسطينية) - افتتحت سيدة فلسطينية هذا الأسبوع مقهى للقطط في غزة بهدف المساعدة في توفير لحظات من الراحة للسكان في مواجهة ضغوط الحياة اليومية في القطاع الفقير والمحاصر. وأطلقت نعيمة معيد اسم "مقهى مياو" على مشروعه الصغير الذي يضم زاوية للقطط الأليفة، والذي أنشأته في شقة وسط حي تل الهوى المختط بالسكان.

وبدأت معيد البالغة 50 عاماً مشروعها بعشر قطط، حصلت على بعضها من أصدقائها، ولقي مقهى القطط إقبالاً لافتاً وتفاعلاً على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي زاوية القطط، وضعت على الحائط رفوف خشبية لتتسلق عليها الحيوانات الصغيرة أثناء اللعب مع الأطفال، وبجانبتها أريكة لجلوس الزبائن مقابل ساحة وضعت فيها طاولات خشبية

